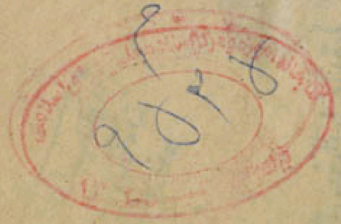
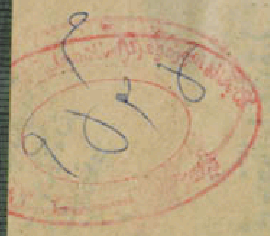






[illegible]

كتاب مشارق انوار اليقين في
فضائل امير المؤمنين عليه السلام
من مصنفات الشيخ الفاضل والنحرير
الكامل حافظ رجب البرسي
حرره العبد المذنب الراجي الى
عفو ربه المنان محمد صالح
ابن بير سلمان عفى الله عنهما
في تاسع عشر شهر رمضان المبارك
من شهور سنه ست وسبعين [illegible] الف
١٠٧٦

[illegible]





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد
خاتم الامد محمد واله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد
وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي
اعاذه الله من الحسد وامنه من يوم يفر الوالد من الولد
اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من
باب كاد الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم تجويد الكتاب
المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا ابطرفيه وازاحوني ولما نشرت
لهم مطوي منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار
من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وملوني وسا[موني]
وساءموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت
لمودتهم يد[ي] الخاضع جزموا بعالم المهجور دني وخفضو[ني]
وانكروني بعد ما عرفوني ونكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب [لي]

يمين بدل

غير اني ورثت زند الاخيار فذاع شذاها وضم خطيبا
وضاع شذاها وضمخ طيبا فبل منها الغليل وبل الغليل
ولما كان اكثرها من الامر الخفي والسر المخفي الذي يضطرب
لايراده قلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه
الفواد السليم اذا لاحظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة
طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل شعرا ٥ ومن يك
ذا فم مر مريض ٥٥ يجد مرا به الماء الزلالا ٥٥ فحمل بعض ما
اوردت جهلا بما اردت قوم من القردة الى اخرين من الحسدة
واداها من لا يعلم الي من لا يفهم والمرء عدو ما جهله بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلم فكانوا كما قيل شعرا ٥٥ يعرفها من كان من
جنسنا ٥ وساير الناس لها منكر ٥ وكما قيل لو كنت تعلم
كل ما علم الورى ٥٥ طرا لكنت صديق كل العالم ٥٥ لكن
جهلت فصرت تحسب كل من ٥٥ يهوى بغير هواك ليس بعالم
حتى اوصلوها بلسان بغض البغضاء الى الاخوان من
الفقهاء ٥ وهم اهل المذهب والمنهاج الذي ليس له
من هاج ٥ لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول فكيف
بما وراء العقول ولا يلزم بمعرفة علم واحد الاحاطة بساير
العلوم وما منا الا له مقام معلوم ٥ وكل ميسر لما خلق له
ويتبع بما فضله وفضل له ونعم الله السوابغ السوابغ
الدوايم الدوايب الفوايض الفواضل الفواضل السابغة
الجعبادة الواصلة الى بلاده لا تنقطع ركايبها ولا تنقشع

ورويت زبد الاخبار

الشوايع

سحايبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح
وليس وصول المواهب الربانيه والعبور على الاسرار الالهيه
باب واثم ولا تحمل بمبر وكيم بل الله يختص برحمته من
يشا وان تقطعت من الحاسد الاحشاء ولما اوردوها
لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلمحوا بالنظر
الباطن زواهر جواهرها من اصداف اصدافها ولم ينبهوا
عيون العقول عن زيغها واصدافها ولم يحللوا بها قبش
ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا بل صدقوهم في الفتنه والريبه وصادقوهم
في استماع النميمه والغيبه فجعلوا الكذب الشنيع لسهام التشنيع
غرضا في قلوبهم مرضا فزادهم الله مرضا فنبوه اذ لم يفهموا
الى قول الغلاه وهو من اسرار الهداه فكانوا كما قال امير المومنين
عليه السلام لقيت غير مامونين على الدين فصرت فيهم عابرت
كما قيل شعرا اعادي على ما يوجب الحب للفتى
واهدا والافكار في تجول او كما قيل حاسد بعينه حالي
وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفوادي منه خالي
وغير ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحمله
الا نبي مرسل او ملك مقرب او مومن قد امتحن الله قلبه
للايمان واذا ورد المنافق اسرار علي لبغضه وردها
وليه بجهله بعد ما نقل انه صعب مستصعب فان
كان يعلمه فما هو وان لم يعرفه فكيف يشهد على نفسه

يحملوا

لقنا

انه

انه ليس بمومن ممتحن فهلا صمت فسلم او قال ان علم فمن
وجد فواده عند الامتحان وورود نسمات اسرار وطي
الرحمن قد اشماز واقشعر ومال عن التصديق وازور
فذاك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حب علي
هو المحك بلا شك فمن تخالجته الشكوك فيه فليسال
امه عن ابيه ومن نقص جوهره عن العيار فليس لطهر
مطهر الا النار وانما دعاهم الى الانكار للجهل والحسد
وحب الدنيا التي حبها راس كل خطيئه والميل مع
النفس والهوى ومن يتبع الهوى فقد هوى لان هذه
النفس الانسانيه هي التي تحب ان تعبد من دون الله
وان لا ترى الفخر والسودد الا لها وان ترى الكل عبيدا
لها لانها سلسله الشيطان التي بها يتدلى الى هذا الجرم
الرباني واليها الاشاره بقوله واجرمنه مجرى الدم
مني ولذلك قال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التي بين
جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس
ناداها من انا فقالت النفس من انا فالقاها في بحر
الرجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوط وخلصت
من رذايل دعوى الانيه ورجعت الى نشاتها ثم
ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا
قال اقتلوا انفسكم فانها لا تدرك مقاماتها الا بالقهر
فصل وكيف انكروه وما عرفوه وبمجرد السمع له ردوه

وهو لعمري غرة فجر الانوار ودرة بحر الاسرار وزبدة محض الابرار ومعرفة اسرار الجبار لانه النهج الاشم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذا المذاق الوبي والصدر الشجي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت هذه الموهبه من الصعب المستصعب انكرتها العقول لقصورها عن ارتقاء عالي قصورها وصعقت عند سماع نفحه صورها فالغالي والقالي هلكا في بر الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند ظاهر التنكيل والتخطيط فالقالي حجبه عن نورهم العالي ظلمته الاكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم فضل عن سبيل الرشد والتالي قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وقعد والعارف نظر الى ما فضلوا به من المواهب الالهيه فعرف انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم غيب الحقايق وغيب الاله الخالق فعلم من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لانهم فهم مفاتح غيب الله التي لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان رفيع شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا يدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمه لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من اسمعته نكرا يوسعك منه عذرا وليس كلما يعلم يقال ولا كل ما يقال يحضر له رجال قال ابن عباس للنبي

> الكبر

> نظر

عليه السلام فقال يا رسول الله احدث بكلما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا يبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالة وفتنه وقال علي بن الحسين عليه السلام شعرا ه اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ه وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله الحسنا ه ولا عجب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للملا من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا ان لا اله الا الله وان ~~لا اله الا الله وان~~ محمد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنيه فيصلون ثم يقول صوموا رمضان فيصومون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلايل والاولاد فيجيبون ثم يقول علي وليكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون فيناديهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون ثم يتلو عليهم منادي الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يؤيد هذه القول ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا في ابدانهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم فابى الخلايق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل و

> انى

> في الهواجر ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول حجوا واعتمروا فيحجون

وان في السماء الرابعه ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكبير على
هذا الفضل الجليل يؤيد ذلك ما ورد في الكتاب
الواحده عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من
قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين
يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه من
كتاب بصاير الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني
على ساير الخلق انك لو صببت الدنيا على المنافق
ما احبك ولو ضربت خيشوم المومن ما ابغضك
فلا يحبك الا المومن ولا يبغضك الا منافق وعن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك
وغادر والمحب له مومن صادق والمبغض له
منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق
والمقتفي لاثره لاحق شعرا ٥ يجب على تزول
الشكوك ٥ ويعلوا الولاء ويزكوا النجار ٥ فاما
رايت محبا له ٥ فثم العلاء وثم الفخار ٥ واما رايت
عدوا له ٥ ففي اصله نسب مستعار ٥ فلا تعذلوه
على بغضه ٥ فحيطان داراييه قصار ٥ فوجب
علي تنزيها للدين عن ظن الملحدين وشك الجاحدين

المخالف ل

واعتذار

واعتذارا الى المومنين بحكم من صنّف فقد استهدف
ان اورد في هذه الرسالة لمعة من خفي الاسرار
ومكنون الاثار وبواطن الاخبار ٥ واميط عن محيّاها
سدوف الخفا ليبدو للطالب شهاب الاقتداء
في سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذاك خفايا
الاسرار وفضحت عن دررها اصداف الاثار
وبان بيان البيان لمن ينظر فمن شاء فليومن
ومن شاء فليكفر شعر على نحت القوافي من
مقاطعها ٥ وما علي بان لا يفهم البقر ٥ فصل
ولما كان سر الله مودعا في خزانة علم الحروف وهو
علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
ولا يناله الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع
اسماء الكمال افتتح الله به السور واودعه سر القضاء
والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد اخراج
الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات
والسفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها
من مكامن التقدير الى فضاء التصوير وعبا فيها اسرار
الحروف التي هي معيار الاقدار ومصدار الاثار لان
الباري سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب ثم
اوجد طينة ادم عليه السلام في العماء الذي هو عبارة
عن الاختراع الاول من غير مثال ولا تقليد بمثال

محيّاها بدل

ثم ركز في جبلة تلك العما نسبته من تلك الحروف
ورتبها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف
العقل لاشراق الظهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار
الهباء الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني ثم نقله باطوار
الذر الذي هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه
نسبه من الحروف التي وضعها في جبلته الفطريه
حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف القلب في
الابداع الثاني فالحروف معانيها في العقل ولطايفها
في الروح وصورها في النفس وانتقاشها في القلب
وقوتها الناطقه في اللسان وسرها المشكل في الاسماء
ولما كان المخاطب الاول المخترع الاول وهو العقل
النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف
ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفا واحدا لانه
بالقوة حقيقة مجموع الحروف وهو الذي سمع اسرار
العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل ساير الاشيا والعقل
هو صاحب الرمز والاشاره والحقيقة والايماء والادراك
والحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين من اضلاع المثلث
متساوي الاضلاع ضلع قايم واخر مبسوط على هذه
الصوره ـا والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع
الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين
لان فيض الانوار البسيط التي في العقل بالفعل هي في الروح

بالقوه

وترتيبه وترتبه من الحروف
التي ركزها في جبلة
العماصي استشرف
منها في عالم الايجاد
بلطايف روحه
في الاختراع الثاني

هو

بالقوه فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في اختلاف
الاطوار ومن حيث ان الروح تستمد من العقل والنفس
تستمد من الروح وجميع الانوار العلويه تستمد من نور العرش
كذلك ساير الحروف تستمد من نور الالف ورجوع السفلي
والعلوي منه اليه وكل حرف من الحروف قايم بسر
الالف والالف سر الكلمه وملايكه النور الحاملون
للعرش من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق
بالعقل اسمه الالف والموحدين لحضرة الجلال اربعه
العقل والروح والنفس والقلب هو الموحد الرابع
وتوحيده بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته لان
لوح النقوش الربانيه بل هو اللوح المحفوظ بعينه
ومن هاهنا اختلف الحروف باختلاف اوضاعها
ونسبتها الى احوال ادم فالدال يوم خلقه وخط الجيم
يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح فيه وخط
الالف يوم السجود فكان تركيب البنية الانسانيه
بالحكمة الالهيه من شكل تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالمي
الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي
باجمعه داخل تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن
الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني و
الجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدره
المنتهى وساير الحروف اجمالا وتفصيلا انبعثت عنه

القلب

الجيم

وجميعها باختلاف اطوارها وتباين اثارها تستمد منه
وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه الحروف
عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة
قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي قايمة بذات الحق سبحانه
واسماوه المخزونة المكنونة مندرجة تحت سجل هذه الحروف
والالف منها اول المخترعات ومنها ساير بواتب العالم وجميع
الحروف محتاجة اليه وهو غني عنها لان ساير الاعداد لا
تستغني عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه
وصل الى درجة الصديقين ومرتبة المقربين لان له ظهر وبطون
فظاهره ٣ العرش واللوح والقلم وهو مركب من
~~العقل والروح والنفس وباطنه~~ ٣ نقط الواحدة والواحدة
والواحدة وبحثها ياتي فيما بعد وباطنه الاول ٣ وهي
العقل والروح والنفس وباطنه الثاني ١١٠ وهو عدد
بسايطه وهو عدد الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ وهو
موضوع الاسماء والاعداد بقي ٩٩ وهي عدد الاسماء الحسنى
وباطنه الثاني ٧١ وهو عدد اللام الفايض عنه وهذا العدد
مادة الاسم الاعظم وحرف من ظاهر الاسم الاعظم وباطنه
الثالث ٩٢ وهو نفس اللام وهو الميم وعدده ٩٠ وعدد ان
في الالف واللام وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه
الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها ٩ والفتق الفايض عن رتق
فتق الحروف ايضا ٩ وهي الف لام ي والعرش واللوح والقلم

مفرداتها

مفرداتها ايضا ٤ ع رس ل و ح ق ل م العقل والنفس والروح اتصالها كذلك
ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف هي الكلمة التي تجلى بها الجبار بخفي
الاسرار فمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار و
مكنون الانوار لانه حرف يستمد من قيومية الحق والكل يستمد
منه **فصل** واما الالف المبسوط وهو الباء فهي اول وحي
نزل على رسول الله صلى الله عليه واله واول صحيفة ادم ونوح
وابراهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيامة بقيام
طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية
مرتبطة بنقطة الباء واليها الاشارة بقول امير المومنين عليه السلم
انا النقطة التي تحت الباء وسر الباء المبسوط تشير الى الالف
القايم المنبسط في ذاتها المحتجب فيها ولذلك قال الحيي الدين
الطائي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد كلنا
ربهم **فصل** وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد به
الامر القدر والقلم بسايطه ٣ احرف وهو الكاين لاسرار
القدر وهو يتضمن سر الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف
المحيط بالعالم ظاهرا وباطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد
الاسم الاعظم وهو ١١٠ بقي ٧١ وهي مادة الاسم الاعظم
وحرف من حروفه كما ان السين س حرف من حروف ظاهر الاسم
الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل
والثالث م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها
وساير الموجودات باجمعها داخلة ٩٩ اسماء والاسماء داخلة

بالقلم ٨

تحت م

نعت الاسم الاعظم والاسم الاعظم هو المائة والقاف بحسابه
العددي مائة فصل وحرف ط طيار في جميع العالم وسره
في المبادي الاوليات وتشاوت الاختراعيات وسرها سيار
في العلويات والسفليات ولها اسرار في ظهورها وظهرت في آخر
اسم لوط فكان من سرها تدمير قومه كما ظهرت الها في اول اسم هود
فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدميرهم وظهرتا معا
في اسم محمد صلى الله عليه واله في قوله طاها وهو محمد بلغه
طي فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلقا عن البا
تبترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في
في اول اسماء الجلال والعرش قايم بجلال الجيم والقلم يستمد
منه والكرسي ايضا في صفة الجمال قايما به وهو المثلث الذي
انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في اطوار الغضب وسكن
اللطف فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود فصل
وحرف الكاف حرف ظهر في اسم الملك وله العزيز وهو باطن
القلم وباطن الامر وباطن العرش وباطن الكرسي وباطن الصور
السماوية والارضية فصل وحرف العين وهو اول اسرار العرش
والعقل وهو حامل الاسرار العالم لان العرش حامل الكرسي
والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل الروح
والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل
الجسم والغذاء حاملة الكل فصل وحرف ث حرف ظهر
في الوارث والباعث وظهوره في الوارث اشاره الي

فناء

فناء الموجودات وفي الباعث اشاره الي القدره على بعثهم
بعد الممات وجمعهم بعد الشتات فصل وحرف الزاء حرف
شريف ظهر في العزيز فالعزه لله جميعا ومنه وصول العزه الي
ساير العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكرة
التراب تستمد من الماء والماء من الهواء والهواء من النار و
النار من الفلك هكذا ترتيب العزه في الاكوان واليه الاشارة
بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء فصل وحرف الواو حرف
من حروف العرش سيار في اجزاء العالم متعلق بطرفي الخلق
والامر كن فيكون فصل ولما كان هذا العلم الشريف اشارات
ورموز اوردت منه ها هنا ما فيه اشاره وتنبيه فصل
وعلم النقطه والدواير من اجل العلوم وغوامض الاسرار
لان منتهى الكلام الي الحروف ومنتهى الحروف الي الالف
ومنتهى الالف الي النقطه والنقطه عندهم عباره عن نزول
الوجود المطلق الظاهر بالباطن ومن الابتدا الي الانتها
يعني ظهور الهويه التي هي مبدا الوجود التي لا عبارة لها
ولا اشاره ولما كان الالف قايم بسر العقل والعقل قايم به
وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبه فالف
العقل قايم والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف
للناس منه سر بين الالف واللام والميم التي هي جوامع الاسرار
الحكيم لاضطرب كل سليم وجهل كل عليم كما ورد عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا محمد ان في سورة الاعراف

اي بحكم لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا ولكنها الناس اذا قت جحدوا
وضلوا ولكن كما قيل شعراً ومستخبر عن سر ليلى اجبته
بعمياً عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت امينها
وما انا ان خبرتهم بامين فصل وسر الله مودعاً في كتبه
وسر الكتب في القران لان الجامع المانع وفيه تبيان كل شي
وسر القران في الحروف المقطعة في اوايل السور وعلم الحروف في
لام الف وهو الالف المعطوف المحتوي على سر الظاهر والباطن
وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة
في المعرفة الاصلية وسر القران في فاتحته وسر الفاتحة في
مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في البا وسر البا في النقطة
فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في
في الذكر فلم فردها واضاف القران اليها فقال عز اسمه ولقد
اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم فذكرها اجمالاً و
افراداً وذلك لشرفها وهذا مثل قوله حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى ادخلها اجمالاً وافردها اجلالاً والصلوة
الوسطى وهي صلوة المغرب ظاهراً وفي وقت ادايها تفتح ابواب
السما وتجب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما في الباطن
والرمز فهي فاطمة الزهرا لان الصلوة الخمس بالحقيقة هم السادة
الخمس الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة فلا صلوة فالظهر
رسول الله صلى الله عليه واله ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله
نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالعقل

فالعقل نور محمد واللوح والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة
بقوله نون والقلم وما يسطرون وفرضية العصر ابن المومنين ع
والمغرب الزهرا عليها السلام امرهم الله بالمحافظة عليهما وجب غيرتهما
فصغروا قدرها وحقروا وعظيم امرها الما غربت عنها شمس النبوة
وحبها الفرض وقيام الفرض وقبول الفرض لان النبي صلعم جعل
رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة الزهرا لا يرضى الله حتى
ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام
ينبوع الاسرار وشمس العصمة ومقر الحكمة لانها بضعة النبي
وحبيبة الوطي ومعدن سر الالهي فمن غضبت عليه ام الاسرار
فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي والولي
فهو الشقي كل شقي وصلاة العشاء الحسن عليه السلام حيث احتجب عنه
نور النبي صلعم والولي والصبح الحسين عليه السلام لانه بذل نفسه في مرضات
الله حتى اخرج نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام
الى يوم القيام فصل ومثل هذا الباب من الحديث القدسي
يقول الله سبحانه ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن
من عذابي لخص الامان في ولاية علي لان الاقرار بالولاية
يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار
بالتوحيد فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة والعدل
مع التوحيد هو المومن والمومن امن فالموالي لعلي هو المومن
الامن والا فهو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا
من قول النبي صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة

وجنه

من العذاب ص

لا تؤتى الا الباب فحصر اخذ العلم بعده في علي وعترته
نعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي صو من غير علي وعترته
فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشاره لطيفه
وذلك ان كل وحي ياتي الي النبي صم من حضرة الرب العلي
فانه لا يصل به الي الملك حتى يمر به علي البواب ويدخل
به من الباب واليه الاشاره بقوله صو يا علي ان الله
المطلعني علي ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه
الهاما وهذه اشاره الي ما خص الله به نبيه ليلة المعراج
خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما واما قوله انك
ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشاره الي نزول الملائكه
الي رسول الله صلى الله عليه واله بالتحف الالهيه
فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه وامر نبيه
بايصال باقيها اليه لانه هو الخازن لاسرار النبوه والولي
في علو مقامه ومكانه تلميذ النبوه ووزير الرساله
لان ساير البحار داخله تحت البحر المحيط **فصل** وسوره
الحمد فيها اسم الله الاعظم عن يقين وعدد اياتها سبعه
وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل ظهر جذر العشره
وهو ضرب السنه في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢٠ و
هو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع و
وثمن وتسع وعشر وعدد الكلمات ام الكتاب مع البسمله
تسع وعشرين كلمه وعدد السور المتوجه بالحروف المقطعه

تسع

تسع وعشرين سوره وعدد ايام الشهر تسعه وعشرين يوما
فاخذ منه الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر
واذا اقسمت كان منها الافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر
اربعه وللمواليد ثلثه فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم و
عدد حروف الفاتحه ٢٢٤ واعداد حروفها ٩٣٦١ وسائر
اعدادها تنقسم الي الفردانيه وينتسب اليها وتنعم باعداد
الاسم الاعظم فتبين ظاهر وباطن فالظاهر ٦٤ ٨ مره والباطن
٥٥٣ مره تاويلا وعدد بسايط حروفها ٣٤٢ واعداد بسايط
حروفها ١٩٤ و١٨ الفا والفردانيه تدور معها حيث
دارت **فصل** وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما مر وعددها
بالهجا يعني بسايطها ٧٢ حرفا وعدد الحروف المقطعه
في سور القران ٧٣ حرفا وتحت هجاء بسايط الحروف اسم العزيز
الفتاح ١٩ مره وفي بسايطها الاسم الاعظم ٥٥ مره
والاسمين معا ٦ مرات واذا اخذ المكرر والرئيس
هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف النورانيه وهي
مقطعه في سورة الحمد وهي هذه ال ر ح ي م ن ك س ه ص ق ط
واعدادها ٤٩٩ ومن هذه الحروف النورانيه يستخرج
اسماء الحسنى واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار
صريحا وظاهرا وباطنا وجملة وافرادا لان اسم الله الاعظم
قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون
وقد يكون في حروف وفي اعداد وكلمات حسب الاراده

الالهيه والحكمه الربانيه وهو في الحروف على هذه المثال
ال ر ع ح ى م ن ك س ه ص ق ط فهذه ١١
وهذا اخر من السر المكتوم فذا برزته مكشوفا ومعرفته
موقوفه على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها
الظاهره والباطنه وهي هذه ال ر ع ح ى م ن ك س
ه ص ق ط فهذه ٩٩ بعدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه
الثالث من هذا السر وهو ال م ر ك ه ى ع ص ط س
ن ح ق فهذه ٧٢ وهذا وجه اخر ال ر ع ح ى م ن ك
س ه ص ق ط فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم
الاعظم وهي ٣ حروف و٣ اعداد بقي منها ١١ حرفا و
هي العدد الخفي والسر المخفي ال ر ح م ن ك س ه ص ق ط
فهذه ٧٥ عددا وهي ماده الاسم الاعظم فصل وحروف
الاسم الاعظم المكرر ٣٧ وهي هذه الم الر الله الر ا
لم الم الر ح م الر ح م م ل ك الم ك ه ى ع ا ع
س ق ا ى ا ى ال ه ال م ال م ص ط س ط ه ع ل ى ال د
الم ر ص ن واعداد هذه الحروف ٢٦٤٥ وهذه حروف
الاسم الاعظم واعدادها فاذا اراد النبي او الامام التفها
ودعى بها فصل وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٢١
ومضاعفها ٢٤٢ وهذه تكتب لكل المريض او تعلق او تسقى و
تعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حروفا في
العنصر الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس المطلق

الاكبر مع م

١٣٣١

ى ومن الحار الرطب ك ومن البارد الرطب ل على
هذا المثال لللللللا والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص
الفاتحه ان من قراها مع صوم وقطع حيوان سبعه ايام ١٢١
في كل يوم ١٠١١ مره وصلى على محمد واله هذا العدد لا يطلب
شيئا الا وجد فيها ما تدعا سرت واوردت في هذه الرساله
لمعه من حقايق الاسرار تسر المومن التقي وتغيض المنافق الشقي
وسميتها مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المومنين
فجاءت كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي المرتضى والله
ولي الانعام والاحسان والرضا ورتبتها على فصول فاول
اعلم ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان
العلم الذي ينال به الحيوة الابديه والسعاده السرمديه
واجل العلوم ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل
العلوم ما يبحث فيه عن حقيقه الوجود والموجود فصل
والوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما
وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود
المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس
حقيقته فهو لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجود ما عداه
منه وبه وعنه فهو الموجود المقيد وذات الحق سبحانه
غير معلومه للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال
واين التراب ورب الارباب فلم يبق الا معرفه الموجود المقيد
وحقيقته هي النقطه التي يتناها اليها معرفه العارفين وسلوك

يتنباها

السالكين وهي على اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات
فهي النقطه وهي الفيض الاول وهي العقل وهي النور الاول
وهي علة الموجودات وحقيقة الكاينات ومصدر المحدثات
دليل ذلك من القدسيات قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فيا عجبا ممن كان خفاه و
لا شي معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر الغيوب
اذ ليس هناك خلق يعرفه وذاك اشاره الي وحدة الذات
كان الله ولا شي معه وقوله فاحببت ان اعرف اشاره الى
ظهور الصفات قوله فخلقت الخلق لاعرف الي ظهور الافعال
وانتشار الموجودات من كتم كانها نار تقا الى صحرا فتفتقنا هما
وقوله وهو الان على ما كان اشاره الي انه كان احدا ابدا
لم يتكثر بخلقه لانه هو هو تكلما تجلت ذاته المقدسه في
صفه من صفات الالوهيه ممحت بها والافعال وجودا
بين عدمين والوجود بين العدمين في حين العدم وان كان موجودا
ما بقي الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازليه
والابديه وغض عينه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غض
عينه عن الازليه والابديه ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعباده
ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقه
فصل والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبه من الخطوط والسطح
خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطه ومرجعه اليها
والكلام ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على

اشاره

حيز

النقطه

النقطه وكذلك بنو ادم فانك تراهم منحصرين في وحدة ادم عليه السلم
دليله قوله خلقكم من نفس واحده اي من صورة واحده ومادة
واحده وذلك تنبيها للغافلين اعجازا للعارفين وكثرة ادم
راجعه في بيان الوحده الي النقطه وكذلك الاعداد فان
مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم ان سر العدد
في النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا
المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعهد الماخوذ
واول الابداع ابتدعه الرب وجعله اصلا لخلقه وقبلة
لعباده ووجها لابتلى واطلعه من سره المكنون وعلمه المخزون
على ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نور جلاله و
هو الابداع المحض والواحد الذي ليس قبله شي من العدد
فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد بانبات الالف
هو المبدع لان الالف يتقدم الحروف فهي الاحد هي الاحديه
وفي الواحد هي الوحدانيه والاحد لا احد له ولا يوصف بانه
اثنينيه فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث منه
الاحاد وهي ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض
العقل على النفس ولذلك صار مركوزا في قوة النفس والعدد
لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد متقدم على الاثنين
فالسبق للواحد وفي تقدم احدى الاثنين على الاخر اخراج
الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد
عرف الحكمه واما ابطال الاثنين والثلاثه فلان الواحد

ليس؟

الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم لا لاله فاما الكون
الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعظمه الذي هو
مبداء كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد الدال على معرفه
الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبداء المعارف وتقدمه
على ساير العلوم كتقدم العقل على ساير الموجودات وكما ان
جميع الاشيا موجوده في العقل بالقوه فكذلك كل العلوم موجوده
في العدد وصورتها مطابقه لصور الموجودات فله صوره
البسايط بالقوه وصوره المركبات بالفعل فلذلك كان علم العدد
من الاشارات العقليه لانه يقود النفس الى علم التوحيد و
الاقرار بالمبدع الاول فهو القول الذي نزعت منه المقولات
وهي شجره اليقين ومبدع الشرع والدين عليه تثبت الصلوات
ومنه عرفت العبادات وبه تعرف ادوار الزمان وهو هلال
العارفين ومبداء كل مقال اوله مطابق لاخره واخره مطابق

فاوله م

لاوله الواحد الحق الذي لا اول له فيعرف واخره الواحد
الذي لا نهايه له فيوصف **فصل** وكذلك الاسماء الالهيه
فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل
لجمعها ومجلي لاحادها ونهايه الحروف النقطه فتناهت
الاشيا باسرها الى النقطه ودلت عليها ودلت النقطه
على الذات وهذه النقطه هي الفيض الاول الصادر عن ذي
الجلال المسمى في افق العظمه والجمال بالعقل الفعال وذاك
هو الحضره المحمديه فالنقطه هي نور الانوار وسر الاسرار كما

قال

قوله؟

قال اهل الفلسفه النقطه هي الاصل والجسم حجابه والصوره
حجاب الجسم وحجاب غير الحد الناسوتي دليله من صريح
الايات الله نور السموات معناه منور السموات فالله اسم
الذات والنور من صفات الذات والحضره المحمديه صفة
الله وصفوته صفته في عالم النور وصفوته في عالم
الظهور فهي النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله
قوله الحق اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل
مني وقوله مما رواه احمد كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن
قبل ان خلق عرشه باربع عشر الف عام شئت محمد وعلي حجاب
الحضره الالهيه ونوابها وخزان اسرار الربوبيه وبابها
اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمه التي تجلى منها الكل
لساير العالم لان بالكلمه تجلى الصانع للعقول وبها احتجب
عن العيون سبحانه من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل
بافعاله على صفاته حتى وجدوه ودل بصفاته على ذاته حتى
عبدوه واما الولايه فلانهم لسان الله في خلقه نطقت بهم
كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم خاصة الله وخالصته واما
الباب فلانهم ابواب المدينه الالهيه التي اودعها سر علمها
نقوش الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال التي تطوف
بها المخلوقات ونقطه الكمال التي تسمى لها الموجودات
والبيت المحرم الذي تتوجه ساير البريات لانهم اول بيت
وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب فصل

قوله

الخطاب واليهم يوم الماب وعليهم عند الحساب فهم حجاب
اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت وفي
الحي الذي لا يموت فصل وان قلت معنى الله نور السموات
والارض يعني منور السموات والارض وهادي اهل السموات
والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل و
النور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي
اخرج بنور الوجود من العدم فبهم بدى وبهم هدى وبهم
ختم وهم المعاد في المعاد للعباد عند زلة القدم فهم مصابيح
الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فصل واذا استقريها
الموجودات فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة
الذات وعلة الموجودات ولها في التسميه عبارات فهي العقل
من قوله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرة المحمديه من
قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات
صادرة عن الله بغير واسطه سميت العقل الاول ومن
ومن حيث ان الاشيا تجد منه قوة التعقل سمي العقل الفعال
ومن حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت
به حقايق الاشيا سمي عقل الكل فنعلم بواضح البرهان ان
الحضرة المحمديه هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكاينات
ومبداء الموجودات وقطب الدايرات وظاهرها صفة الله
وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر
العالم وعليها مدار من كفر واسلم فروحه صلى الله عليه واله

نسخ

نسخة الاحديه في اللاهوت وجسده صورة الملك والملكوت
وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه
تكلم في الازل بكلمه فصارت نورا ثم تكلم بكلمه فكانت
روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته
ونوره وروحه وحجابه وسريانها في العالم كسريان
النقطه في الحروف والاجسام وسريان الواحد في الاعداد
وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء
فهي سر الكل وحقيقة الكل وكل ناطق بلسان الحال والمقال
فانه شاهد لله بالوحدانيه والالهيه ولمحمد وعلي بالابوة
والملائكة دليله قوله عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامه واذا
كانا ابوا هذه الامه دل بالالتزام ان يكونا ابوا ساير الامم
لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس ولو
لاهما لم يكن خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت
الافلاك فنعلم ان صدور الافعال عن الصفات وصدور
الصفات عن الذات والصفه التي امام الصفات في ظهور
الموجودات هي الحضرة المحمديه فهي عين الوجود وشرف الموجود
وهي النقطه الواحده التي هي صفة الاحد والحجاب الصادر
عن الجلال والنور المبتدع من سحايب العظمه المشعشع
من فيض قدس الرحمه وهي عرش النعم والكتاب المسطور
واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام والدهور

علي ع

في الدماء
يويد ذلك ما ورد عن امير المومنين ع انه قال رايت رجلا
وانا الى الان اسال عنه فقلت له من انت فقال انا الطين
فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين
فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك
حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا انا ذات
الذوات والذات في الذوات للذات فقال عرفت فقلت
نعم فقال فامسك فاقول لحل هذا الرمز الشريف اشاره
الخطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح
المجرد ليتبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه
فقوله رايت رجلا وانا الى الان اسال عنه وذلك لان الروح
لم تزل لها تعلقا بالجسد ونظرا اليه لانه بيت غربتها وسكن
كربتها ومركب سيرها وسر تحصيلها والثاني ان العارف
ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب
الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف ربه لانه اذا عرف نفسه
بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالعز والكبريا والعظمه
فقوله انا الطين اشاره الى العارف لم يزل في مقام الفقر
والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا الما اقر الجسد بالمعرفه
والحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره وبعد نشره
وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يتنوع فيه
الى معنيين خاص وعام فالاول معناه انا المراد من الادمي الترابي
والمرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب

هو الماء

هو الماء والمراد به انت ابو الاشيا ومبداها وحقيقتها
ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات وهي
سر سائر الكائنات قوله فقلت له انا انت يعني انا مثلك
ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني
ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات والذات في
الذوات للذات صح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقه
بطرفي كن مكون وذلك انه اسم الله الاعظم وجمعه
كل كائن وانه ذات كل موجود لذات واجب الوجود لانه
سره وكلمته وامره ووليه على كل شي وذلك امر خصه الله به
لانه هو فتح انه كلمة الله وايته وسره فبان بحل هذا المبهم
كفر الغالي والقالي وسلوك التالي والموالي ووصول العارف
العالي فعلي سر الله في الكل ووليه على الكل لان الرب سبحانه
سلم ما اوجد بارادته وخلقه بقدرته ومشيته الى وليه
وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الوطي مقامه في
الخلق مقام الرب العلي واليه الاشاره بقوله في الدعا جئت
بك اليك يعني جئت بصفاتك الى ذاتك وبعد ذلك عنك
وقوله فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك هذا اشاره على
ان الانسان اذا عرف ان عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك
لتنزه العقول عن هذه الادراك **فصل** وذلك لان الصفات
الالهيه سبعة الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر
والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء اربعه مظاهر

فمظهر ركن الحيوه اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرائيل ومظهر ركن
الاراده ميكائيل ومظهر ركن القدره عزرائيل ولهذه الاصول
مظاهر كوكبيه تسمى النيرات السبعه وكل كوكب منها خادم الاسم
من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري
ومظهر تجلي القدره المريخ ومظهر تجلي الاراده الزهره ومظهر تجلي الكلام
القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجواد زحل والاسما
هي الموثر فيها غيرها من العوالم لكن بواسطه هذه المظاهر كما تقتضيه
الحكمه الازليه من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشاره
بقوله واوحى في كل سماء امرها **فصل** وكذلك الانبيا فانهم مظاهر
مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كليه
وجميع الاسماء ترجع الى الاسم الذي هو الله وجميع الرسل والانبيا
ترجع الى هذه الاسماء السبعه ادم وادريس وابرهيم ويوسف
وموسى وهرون وعيسى ويرجع هذه السبعه الى الاسم الجامع
الواحد وهو محمد فادم مظهر الاسم الناطق والخالق فيه اثر تام
ومحله فلك القمر وهو بيت العزه وفيه جوامع الكلم الطيب
وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانيه
والنباتيه ومن ثمه اعطي العلم باسرار المعادن والنبات وابرهيم
مظهر الاسم الجواد وللاله فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول
من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد والجميل فيه
اثر عظيم وفلكه فلك الزهره وموسى مظهر اسم القادر والقوي والمتوحد فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والامر
والناهي وفلكه فلك المشتري وعيسى مظهر الاسم المقسط

الجامع

والحكم

والحكم ولذلك ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وفلكه فلك

فيه اثر

فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه واله له جمله هذه الاملاك
والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب
قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم
فهو كل الكل وجمله الجمال وخلاصه الاكوان وخاصه الرحمن

الجمال

كما قيل شعر ٥ فما اعجز الافكار عن كنه وصفه ٥ وما اقصر
التفسير في كل معناه ٥ وعدد اسم محمد ٩٢ لانه ٤٢٤ م م د وميم
وفيه ميم مدغمه واسمه امين واشتقاق لفظ الامين من
الامين وعدده بخط الاسماء ٩٢ وهو عدد يشير الى اسمه
م ل ك وامان ام ن وهو ٩٣ فهو كما قيل الاسم خير الرسل فضل
عند ذي الفضل منبي فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين
فصل ومن اسرار اسمه الشريف وعدده وهو ١٣٢ انه يشير
الى اسمه تعرج والم لكم ولهذا العدد الشريف من الاغاظ
الالهيه اسمان جليلان وهما حي وعدل وهذا العدد الشريف
اذا قسمت اجزاوه فانه ينقسم بخمسه اقسام + نصف وهو
٦٦ وربع وهو ٣٣ وثلث وهو ٤٤ وسدس وهو ٢٢
وهو عدد اسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عنه
واخذ منه وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها ١٦٦ فقد
زادت على الاصل ٣٤ وهذا الزايد له من الاسماء الاحد
الاحد ٤٤ يدل على انه احد الكونين وواحدها
واحمدها ومحمدها وامانها وامينها ومولاها وسيدها

النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب
البشير النذير السراج المنير العزيز المنبئ الصادق الامين طه
ويس الاول الاخر الظاهر الباطن الفاتق الراتق الفاتح
الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل العاصم الشامل
القاسم المويد المنصور ابي القاسم فهو كما قيل شعرا
ه فان من جودك الدنيا وضرتها ه ومن علومك علم
اللوح والقلم ه فهو الدليل المبين فصل واما اسرار
حروفه فاولها م وهو حرف ناري علوي صامت
من حروف الدايره وله عالمان لانه ميمان الاول ميم الملك
والاخر ميم الملكوت وعدده ٤٠ وهذا العدد افتتاح
كل مغلق وهذا افتتح باسمه الجود والوجود واذا فصلت
حروفه كانت ٥٠ واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠
كانت ٩٠ وهي حقايق اسم الميم وتظهر عنها بالقرب
من الاسماء الالهيه ال م ل ك ال س ي د ال س ل ا
م ا ل ا ه وم ح م د الثاني من حروف اسمه ح وهو
حرف مائي نوراني علوي ومحل الحا الكرسي وهو
الفلك الثامن لان حقيقتها الثمانيه وهي من حمله العرش
اربعه ومن حروفه د وهو حرف مائي مظلم وله حقيقه
الدوام وعنه ظهر اسمه الدايم وله دوام الملك والنور
فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهيه صوره باطنه
في العالم تسمى الصوره العينيه ولكل اسم من الاسما الالهيه

رب هي مربوبة له والحقيقه المحمديه هي صوره الاسم
الجامع الالهي الذي منه استمد جميع الاشيا وتلك
الحقيقه هي التي ترب صور العالم بالرب الظاهر فيصوره فيها
الظاهره التي هي مظهر الاسم الاعظم المتناسبه لصور العالم
ترب العالم وبباطنها ترب باطن العالم لانه صاحب الاسم
الاعظم وله الربوبيه المطلقه فتعلم بهذا الكشف منه
روح العالم وممن يستمد الحيوه ولذلك قال وقوله الحق
خصصت بفاتحه الكتاب وخواتم البقره واعطيت
جوامع الكلم وهي مصدره بقوله الحمد لله رب العالمين
وهذا الجمع الارواح والاجساد والعوالم فتعلم من هذا
الكشف الظاهر انه هو روح العالم لان الروح
يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد صلى
الله عليه واله هو السر الوجود والموجود ظاهرا و
باطنا فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته
فصل واعلم ان الكلام بناها الى الحروف والحروف الى النقطه
وهو الالف المفقود وينشا عنه ٢٨ حرفا كما مر وهي الصور
الالهيه القايمه بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف
الجلال قسم واحد وهي الحروف النارية وحروف الجمال
ثلاثه اقسام ولجميع الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف
وهو شاهد الوجود والموجود بوحدانيه الرب المعبود
وهي محيطه بكل شي وهو كما قيل شعرا ه ه ففي كل شي له ايه

فيها وهو رب الارباب
لانها هي الظاهره في تلك
المظاهر

تدل على انه واحد فصل وعن سر الحروف نتركب
الاسماء ولكل كلمه ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد
والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر جسم الروح
وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس اربعه اقسام
قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم
وقسم ليس لهم حظ في الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون
في الظلمه الراسخون في العلم وقسم لهم حظ من الظاهر
دون الباطن وهم المحجوبون في الظلم المقرين بالنبوه دون
الامامه وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم
عقلاء المجانين وروي ابن عباس في قوله وكل شي
احصيناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحاب
الجمل فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه
ليله المعراج وجعله عند امير المومنين عليه السلام ثم في عقبه الى
اخر الدهر وهي ٨ كلمات ٢٨ حرفا وكل حرف منها يتضمن
اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرجه من له وقوف على اسرار
علم الحروف واعدادها فصل وبهذه الحروف نزل القران
وهي ترجمان ذات الرب سبحانه والقران له ظاهر وباطن
ومعانيه منحصره في اربعه اقسام وهي اربعه احرف وعنها
ظهرتا في الكلام وهي ا ل ل ه والالف واللام منه الى
التعريف فاذا وضعت على الاشيا عرفتها انها منه وله
واذا اخذت منه الالف بقي لله ولله كل شي واذا اخذت منه

لام بقي اله وهو اله كل شي واذا اخذت منه الالف واللام بقي
له وله كل شي واذا اخذت منه الالف واللامان بقي هو وهو
وحده لا شريك له والعارفون يشهدون من الالف ويشيمون
من اللام ويصلون من الها والالف من هذا الاسم الاشاره الى
الهويه التي لا شي قبلها ولا بعدها وله الروح واللام وسطا
وهو اشاره الى ان الخلق منه وبه واليه وعنه وله العقل و
هو الاول والاخر وذلك لان الالف صوره واحده وفي الخط و
في الهجا في العدد اما زوج او فرد ضروره فهي ثلثه ٣ وهي في
الضرب تسعه ٩ وهو العدد المكتوم والثلثه هي مواد ساير الاعداد
وموضوعها والتسعه هي العدد الطيار كاسر والجذر المنقسم بالاحاد
وفيها مجمع الازواج والافراد وحرفها الطا وهي الحرف الاكمل
واذا اعيد الى التسعه الزوج الاول ظهر الاسم الخفي والسر الثاني
وهو هويه ساير الموجودات فظهرت الها الحقيقه واصلها
الفه وهي الواو واذا ضربت ١١ في الها وهي خمسه ٥ كان العدد
٥٥ وظهر اسمه تعالى م ج ي ب ولما كان اصل الها الفه
وهو الواو ولها الجهات السته واذا ضرب سته في ١١ كان
العدد ٦٦ وهو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم الذات
وصدر الصفات وموضوع الاسماء واذا ضرب ٦٦ في ٦ كان
العدد ٣٩٦ واذا ضرب ٦٦ في ١١ كان العدد ٦٦٦٦ واذا
ضرب ٦٦ في ٥ كان العدد ٣٣٠ ومنبع الاسرار الها المضموم
التي هي قيوم الحروف والطبيعه الخامسه الفعاله والها

باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا ادرج زناد الهاء بصوان
الالف خرجت الطاء الاكالة واذا ضربت الهاء في نفسها كان العدد
٢٥ فهي لا تظهر الا نفسها لان الخمس ٥ والعشرين خمس خمسات واذا
ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد ٦٢٥ والهاء من حروف
المربع من عرف كيف النطق بها اهلك عدوه ولكن ذلك نوع
في الصدور لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز ها يا ابيل
او هو يا هو يا منزل يا مستعم يا فعال انت هو فصل واعلم
ان الاسم اما مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق كلي لا يمنع
من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قايم مقام الاشارة فهو فرع
عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف
الاسماء كلها الثاني ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن نعته بصفة
زايدة والا لانتفت الفردانية والاخبار عنه بعين ذاته
محال لجميع الاسماء المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة
واما لفظ هو فانه ينبا عن كنه حقيقته المخصوصة المبراة عن
جميع جهات الكثرة فاسم هو لوصوله الى كنه الصمدية اشرف
الاسماء الثالث ان الصفات المشتقة لا تعرف الا داله على الصفات
والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو
فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق و
ينقطع عن الخلق الرابع ان الاسماء المشتقة داله على الصفات
ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة
وذلك لان ذات البارى سبحانه ما كملت بالصفات بل

هي

هي لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال فلفظ هو يوصل
الى ينبوع العزة الخامس ان لفظ هو مركب من حرفين هو
والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق
السادس ان الهاء اول المخارج والواو اخرها فهو الاول والاخر
والهاء باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر ساير
المخارج فهو الاول والاخر والباطن والظاهر السابع ان
هذه الحروف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلوم
والحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية
فمنه اليك قوله هو ومنك الله قل هو فصل وحروف
الجلالة لها اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح
ولها اربع ملايكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهي منزلة على اربع انبياء ابرهيم وموسى وعيسى و
محمد صلعم وهو يتم باربع حقايق الامر والنهي والوعد و
الوعيد وهي منزلة في اربع كتب الصحف والتورية
والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف
الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل
صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس
وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء
فصل يعلم ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة واحدة
وعنها ظهر الف الغيب وامتد حتى صار خطا وهو مركب
من ثلث نقطة واحدة ولواحدة وواحدة بالواحد لها

العلم والعقل والروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدي
الموجودات واليها تنتهي ثم النقطه الواحده وهي روح الله
ونفخت فيه من روحي وحرفها البا وهي الحجاب وهي ظاهر
النقطه الواحده وحجابها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها
وعنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطه الواحده قال علي عليه السلام بالبا
ظهر الوجود وبالنقطه تبين العابد من المعبود وقال حكيم بالبا
تعرفه العارفون وما من شي الا والبا مكتوبه عليه فاذا قلت
الله نطقت بساير الاسما واذا كتبت الالف فقد كتبت
ساير الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ظهرت ساير الاعداد
واذا قلت النقطه فقد حصرت ساير العوالم واذا قلت النور
فقد ظهرت الوجود من العدم واذا قلت النور النور فقد
نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم اذ لا حظ
للاصم من طيب النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم
والصبح اذا تنفس وقال عارف الف الحروف جمعها والفا دائره
عليه تطوف وقال اخر يا رب الالف التي لم يعطف
وسطها هي سر كل الاحرف ويقافها الجبل المحيط وصادها
البحر الذي بطورها هو مختلف ثبت على هدي وانتم
يا من به اصبحت عني مكتنف النقطه الواحده وهي
روح الامر وعنه يوزن الوجود في عالم الصور وهي
اشاره الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد
الاشيا ولحده بها والا لكان محدودا ولا مثنا والا لكان معدودا

حسد

لكنه

لكنه يتجلى فيها بجماله ويتخلى عنها بجلاله وان الهاما تم بها فيوم
عليها لانه الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيعد ولا يتكثر فيتعدد
فالوحده لازمه له **فصل** احد وواحد ووحدانيه فالاحد
اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع
اثبات تعدد الصفات والواحد انيه صفه الواحد والوا
صفه الاحد صلى الاحد على الواحد الواحد سر الاحد
الواحد صفه الاحد الواحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد
الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد الاحد معنى الواحد
الواحد الفايض عن الاحد وهو جمعه الموجودات الاحد ذو الجلال
الواحد العقل الفعال جل الاحد الحق في احديته التي لا تحد بها
الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تعد تقدس الصمد في صمدانيته
التي لم يلد لها مثل ولا ند جل المعبود الحق في الوهيته التي كل لها
ملك وعلك وعبد **فصل** ظهر الواحد عن الاحد وفاض
عن الواحد ساير العدد وذلك كما ظهر الخط عن النقطه والسطح
عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقط والكلام عن الحروف
والمعاني عن الكلام والكل من واحد منه المبدا واليه المعاد
بداها منك وعودها اليك فالنقطه الواحده هي حقيقه الموجودات
ومبدا الكاينات وقطب الدايرات وعالم الغيب والشهاده
ظاهرها النبوه وباطنها الولايه وهما نور واحد في الظاهر
الباطن لكن الولايه من النبوه وعنها لانهما الاسمين الاعلين
الذين جمعا ناجتمعا ولا يصلحان الا معا فيما ان يفترقان

محمد وعلي وهو صفان فيهما نبي ووصي وتمامها الى تمام احدهما
تمام الوصي من النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا
فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر فصل والى هذا المعنى
اشار بقوله صلعم اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي
فلم يزل يتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في
ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله
والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا يريد ذلك
ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري في تفسير قوله كنتم خير
امة اخرجت للناس قال قال رسول الله صلعم اول ما خلق الله
نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف
بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد
لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيط بالعظمة ونور علي
محيط بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء
النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون
ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله
ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة
وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل وعندنا
معنا التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن مختلف امر الله و
نحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح
الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن

[illegible] خلق السموات والارض في نوري

الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا طريق النجاة
وعين الحياة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم والصراط
المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن
شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن
تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله
ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية
ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى
والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجي وقت الاخرى
وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ناقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلعم مرحبا بمن خلقه الله قبل
ابيه ادم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله كان الابن
قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعلي من نور واحد قبل خلق
ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور
علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا
وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي
ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن مبارك
عن سفين الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المومنين
عليه السلام انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها
باربعمائة الف سنة واربعة وعشرون الف سنة وخلق معه
اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم الله
بها ثم ابدا منها ساير الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها

شك منا

سایر النعم والامه التی اخرجها واخرج منها سایر الامم و
لسانه المعبر عنه ویده المبسوطه بالفضل والکرم وقوامه علی
عباده بالحکم والحکم وعن ابی حمزه الثمالی قال دخلت حبابه
الوالبیه الی ابی جعفر علیه السلام فقالت اخبرنی ای شی کنتم فی الاظله
قال کنا نورا بین یدی الله قبل خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا
وهللنا فهللوا وکبرنا فکبروا وذلک قوله تعالی وان لو استقاموا
علی الطریقه لاسقیناهم ماء غدقا ومعناه ان لو استقاموا علی حب
علی کما وضعنا اظلتهم فی الماء الفرات وهو حب علی لنفتنهم فیه
یعنی فی حب علی ومن یعرض عن ذکر ربه یعنی عن ذکر علی وفی
لغاه کثیره الاول ان الرب هنا المولی وعلی هو المولی ومعناه
ومن یعرض عن ذکر مولاه والثانی ان الذکر علی فی القران الثالث
ان ذکر المولی هو ذکر رب العلی دلیل ذلک ما رواه ابن عباس رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وآله انه کان یکتب الی شیعة علی علیه السلام الی المختارین فی
الاظله المنتجبین فی المله المسارعین فی الطاعه المنتظرین فی الکرم
سلام علیکم تحیة منا الیکم اما بعد فقد دعانی الکتاب الیکم لانهاکم
عن العمی ودخولکم فی باب الهوی فاسلکوا فی سبیل السلامه فانها
جوامع الکرامه ان العبد اذا دخل حفرته جاء ملکان فسالاه
عن ربه ونبیه وولیه فان اجاب نجا وان انکر هوی وعن
محمد بن سنان قال کنت عند ابی جعفر الثانی فذکرت اختلاف
الشیعه فقال ان الله لم یزل فردا منفردا فی وحدانیته ثم
خلق محمدا وعلیا وفاطمه فمکثوا الف الف دهر ثم خلق الاشیا

فقالت

المنتظرین

الاشیا واشهدهم خلقها واجری علیها طاعتهم وجعل فیهم منه
ما شا ویحرمون وفوض امر الاشیا الیهم فهم مقام علیهم یحللون
ما شاوا ویحرمون ما شاوا ولا یفعلون الا ما شا الله فهذه
الدیانه التی من تقدمها غرق ومن تاخر عنها محق خذها یا محمد
فانها من مخزون العلم ومکنونه وعن ابی حمزه الثمالی قال
سمعت علی بن الحسین علیه السلام یقول ان الله خلق محمدا وعلیا و
الطیبین من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال
اتظن ان الله لم یخلق خلقا سواکم بلی والله لقد خلق الله
الف الف ادم والف الف عالم وانت والله فی اخر تلک
العوالم ومن ذلک ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر عن
ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان لله مدینتین احدهما بالمشرق و
الاخری بالمغرب علیها سور من حدید له سبعون الف باب
من الباب الی الباب فرسخ علی کل باب سبعون مصراع من الذهب
الاحمر اهلها یتکلمون بسبعین الف لغه کل لغه بخلاف الاخری
وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجه علیهم

فصل

انکر هذا الحدیث من فی قلبه مرض فقلت تنکر القدره
ام النعمه ام ترد علی المویدین بالعصمه فان انکرت قدره
الرحمن فقد ورد عن سلیمن علیه السلام ان سماطه کان فی کل
یوم ملحه سبعه اکرار فخرجت دابه من دواب البحر
یوما وقالت یا سلیمن اضفنی الیوم فامر ان یجمع لها مقدار
سماطه شهر فلما اجتمع ذلک علی ساحل البحر وصار کالجبل العظیم

اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمن ابن تمام
قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب سليمان وقال لها
هل في البحر دابة مثلك فقالت الف دابة فقال سليمان سبحان
الله الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمته
الواسعة فقد قال لداود يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل
سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مومل امله وبقدر دنياكم
سبعين ضعفا لم يكن ذاك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر
ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه فقل لاعمى البصيرة و
العيان ابي القديم ام في النعمة يمتريان بل يداه مبسوطتان
فباي الاء ربكما تكذبان والالاء محمد وعلي خاصة الرحمن وعن ابي
عبد الله عم انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء
فقيل وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف
عالم اكثر من الجن والانس والكل يحبون محبنا ويلعنون فلانا
وفلانا وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عم انه قال ان من
وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعين عاما
فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس تدل الهوى في
كل الاوقات حبنا وبغض اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله
رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة
عشر كل عالم يزيدون على ٣١٣ عالم مثل ادم وما
ولد ادم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك من كتاب الواحدة
عن الصادق عم انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى

بالمشرق ويقتفي حائطها وحائطها طول كل مدينة منها اثني عشر الف
فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون
الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون
ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم يلوذون والله الطوع
لنا منكم يأتونا بالفاكهة في غير اوانها سوكلين بلعنة فرعون
وهامان وقارون ● وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم
من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه وتعالى تفرد في
وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك
النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها
ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب
بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه
حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ● ومن ذلك ما ورد في
كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس
لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده بعد ان
كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس
ابن الجان والجان هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة و
الارض السابعة على ملك تبلغ له ارياش من مفصل ابهامه الى
راحته اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف
قائمة وسبعمائة الف قرن مشتبكة الى العرش وهو على صخرة
من زمردة خضراء والصخرة على جناح حوت والحوت في بحر يقال له

له عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى
على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمه والظلمه على جهنم
وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه
الا الله قال وفي البر ثمانيه عشر الف عالم كان الله لم يخلق في
السموات والارض عالم غيرهم لكثرتهم وخلف البحر السابع
قوم يقال لهم الروحانيون في ارض من فضه بيضا لا تقطعها
الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن
امير المومنين عليه السلام انه قال من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد
غيري وانا المحيط بما وراءه والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ
والشهيد عليها ولو اردت اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع
والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم
وانا الايه العظمى والمعجز الباهر فصل والى هذا السر اشار من
كلامه البليغ في نهج البلاغه فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحا وهذا اشاره الى انه عليه السلام غاية الفخار ومنتهى الشرف
وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر و
وجه الحق وجنب العلى فهو القطب الذي دار به كل داير
وسار به كل ساير لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم
لان الولايه هي الكلمه الجاريه الساريه لكل موجود مولا ومعناه ان
المولى هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبيه والمظهر القايم
بالاسرار الالهيه والنقطه التي ادير عليها بركار النبوه فهي حقيقه
كل موجود فهي باطن الداير والنقطه السارية التي بها ارتباط

سائر العوا

ساير العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد قال شعر
تقبلت افعال الربوبيه التي ۵ عذرت بها من قال انك مربوب
ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها ۵ اليه سيتلو البداء والحشر تعقيب
فهو قطب الولايه ونقطه الهدايه وخطه البدايه والنهايه
يشهد بذاك اهل العنايه وينكرها اهل الجهاله والعمايه وقد
رمز اليه امير المومنين ايضا في قوله كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى
الي الطير وهذا رمز شريف لانه شبه العالم في خروجهم من
كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطيران
الاول ينحدر من الاعلى الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى
الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشاره الى انه باطن النقطه
التي عنها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكاينات و
قوله ولا يرقى الي الطير اشاره الى ان الاعلى الموجودات
مقاما ولساير البريات اماما ولهم في الحشر قايدا وقسيما
فهم قسيم نور الحضره المحمديه وصاحب الولايه الالهيه
فهو الكلمه الربانيه ومولى ساير البريه ولقد احسن ابن ابي
الحديد اذ فوق نفسهم التوفيق راميا الهدف المرجى المرقى عن
قوس التحقيق فقال شعر ۵ والله لولا حيدر ما كانت الدنيا
ولا جمع البريه ۵ مجمع ۵ واليه في يوم المعاد حسابنا ۵ وهو
الملاذ لنا غدا والمفزع ۵ اقول هذا رجل من المعتزله انقاده
عن الاقرار بالحق ما خوله وانت تزعم انك موالي ومن العبيد
والموالي فمالي كلما اراك حادي الاراك يشراك وشراك

من شراك الاشراك او ادجهل الادراك وما ادراك
فعلك علك نسيم نور الاذهان وغشاك عظيم انوار الاسرار
غشاك فعانقت ابكار الافكار في هواك فاهوال فهذ
يا هذا او ذاك او ذاك وراك وراك فانت كما قيل
من لا تحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه
وامتنع علاجه فلم ينفع مسموع وما لديك مطبوع

الازهار
او

فصل وعن ابن عباس ابي عبد الله ع انه قال نحن
شجرة النبوة ومعدن الرساله ونحن عهد الله ونحن ذمه
الله لم تزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السما
لتسبيحنا فلما نزلنا الي الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل
علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان
في قضا الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا وان لا يدخل
الجنه مبغض لنا لان الله يسال العباد يوم القيمه عما
عهد عليهم ولا يسالهم عما قضا عليهم وعن محمد بن سنان
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال يا ابن سنان ان محمد
كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته خلفا
وعندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام
والجفر الجامعه وما من فئه تضل مائه او تهدي مائه
الا ونحن نعرف ناعقها وقايدها وسايقها وانا لنعرف
الرجل اذا رايناه بحقيقه الايمان او النفاق وان شيعتنا
المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل

٤

حلو

خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على مله الاسلام غيرنا وغيرهم الي يوم القيمه
وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف
نحن الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله
صلى الله عليه واله وله النبوه ولا نبي بعده والاحد امير المومنين
ع وهو اول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين و
الثلثا ثلثه انوار الزهرا وخديجه وام سلمه والاربعا
انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسه انوار
الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعه
اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنه الله على اعدائنا وعن
ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله شيعه علي هم الفائزون يوم القيمه يا علي انا منك
وانت مني وروحي روحك وشيعتك شيعتي واوليائك
اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على
ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمه
اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله
وانصارك انصار الله وحزبك حزب الله هم الفائزون
يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن الحسين
عليه السلام عن امير المومنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه يا علي ان الله
وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت

وحزب الله هم ظ

بهم اخوانا ورضوا بك اما ما فطوبى لمن احبك وويل
لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي
طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي احباوك كل محتقر عند الخلق
عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون
على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت
يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون
في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في
قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس باماسهم
يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المومنين
وقايد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المسبحون
ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم
لما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها
وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك
القايمون بالقسط يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون
من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر
يا علي انت وشيعتك تظلون في الموقف وتنعمون في
الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش
المقربين يستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم وان الملائكة
يخصونهم بالدعا يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر
والعلانيه يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات
ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض على في

كل يوم

كل يوم جمعه وافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسياتهم يا علي
ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير
وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون الياء وشيعته يا علي
ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك
يا علي قل لشيعتك واحبابك يتنزهون من الاعمال التي يعملها
عدوهم فما من يوم وليله الا ورحمة من الله نازله عليهم يا علي
اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك واستبدل بك
وبهم يا علي ويل لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك
يا علي اقرا شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم
فليتمسكوا بحبل الله ويعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان
الله تعالى راض عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء
والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع الاذى وسوء
القول منهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم
من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا
وجعلهم متحلين بحبلنا لا يوثرون علينا من خالفنا فالناس
في غمة من الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون
الى من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح
الدجى وعنه عليه السلم انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها
نجى فلا ينجو الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون

الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا
ونبينا بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا هلك ومن تبعنا
نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق
بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية
فان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار بكل
واحد منها مستدعي للاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا مومن
ولا يحبنا موفق ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان حقا
على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى
بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شي بنا فتح الله
وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض ان يرو ولا وبنا ينزل
غيث السماء وبنا يمسك السموات والارض وبنا امنكم من
الخسف في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حيوتكم
وعند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند
دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة والمشكاة في القنديل
نور على وفاطمه يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا
على الله ان يبعثه نيرا برهانه ثابته حجته ونحن النجباء و
نحن النقباء ونحن النور والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد
الاوصياء وبقية الاصفياء وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا
كلام فيه الشفاء وقال الصادق عليه السلام لملاء من الشيعة بعد ان سلم
عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد
واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم

انصار الله

انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون
في الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم
الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضائل الدرجات
انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مومنة حوراء عيناء
وكل مومن صديق ولقد قال امير المومنين ع لقنبر ابشر وبشر و
استبشر ولقد مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو ساخط
على امته الا الشيعة الا وان لكل شي عروة وان عروة الايمان
الشيعة الا وان لكل شي دعامة ودعامة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شي شرفا وان شرف الاسلام الشيعة الا وان
لكل شي سيدا وسيد المجالس الشيعة الا وان لكل شي اماما
وامام الارض تسكنها الشيعة والله لولا من في الارض منكم
لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب
وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله
ومن خالفنا ينقلب في سخط الله والله ان حاجكم وعماركم خاصة
الله وان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وان
كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وجد بخط العسكري
عليه السلام انه كتب صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية
ونحن اعلام الهدى وبحار الكرم الندى ومصابيح الدجى
وليوث الوغى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في
العاجل ولنا الحوض واللواء في الاجل واسباطنا خلفاء
الدين وصفوة رب العالمين ومن ذلك ما وجد بخطه و نعوذ

مجالس

[illegible]

بالله

من قوم حذفوا الحكمات الكنات ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظى وطامه الكبرى ونعيم يوم
الماب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوه والامامه والكرامه و
نحن منار الهدى والعروه الوثقى والانبيا كانوا يقتفون من
انوارنا ويقفون اثارنا وسيظهرنا الله على الخلق والسيف المسلول
لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم يريد دلك ما
رواه جابر الانصاري عن النبي صو انه خرج يوما ومعه الحسن
والحسين عم فخطب الناس ثم قال في خطبته يا ايها الناس
ان هولاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفائه سماهم فهم
الله بكراماته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واستعملهم
عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده
واثرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله واخدمهم ملائكته وصرفهم
في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره و
جعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهداء على عباده وامناء في
بلاده فهم الائمه المهتديه والعتره الزكيه والذريه النبويه
والساده العلويه والامه الوسطى والكلمه العليا وساده اهل
الدنيا والرحمه الموصوله عصمه لمن لجا اليهم ونجاه لمن تمسك
بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم امن من
العذاب ومن تخلف ضل وخاب الى الله يدعون وعنه
يقولون وبامره يعملون في ابياتهم هبط التنزيل واليهم بعث

محمد بن علي بن م

المهديه

الامين

الامين جبرائيل فهم كما قيل شعرا اذا رميت يوم البعث
تنجوا من لظى ويقبل منك الدين والفرض والسنن تولا
عليا والائمه بعده نجوم الهدى تنجوا من الضيق والمحن
فهم عترة قد فوض الله امره اليهم فلا ترتاب في سرهم فمن
ائمه حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق يمتحن
محب علي عدة لوليه يلاقيه عند الموت والقبر والكفن
كذلك يوم البعث لم ينج نادم من النار الا من تولا ابا الحسن
وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف
من الخلق وكرم بني ادم على ساير من خلق واخدمهم الملائكه
وسخر لهم السموات والارض وفضل الرجال منهم على النساء و
كرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على ساير الاديان وشرفهم
محمد صو وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا
وفضله على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين
وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون الجنه بغير حساب فمن
كان رجلا مسلما مومنا مواليا لعلي وعترته فقد رزق الخير كله
ثم جعل الخلايق عشره اجزاء منهم تسعه شياطين ومرده واحد
منهم الانس وجعل الانس مايه وعشرين صنفا وجعل من ذلك
الروم والسقالبه وجعل منهم ياجوج وماجوج وباقي الخلايق
اثني عشر صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبه احد عشر صنفا
وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبربر والكيماك في
المشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنفا واحدا ثم فترق

هذا الصنف نلثمايه فرقه منهم مائه واثنين اهل البدع و
الضلال وفرقه واحده في الجنه وهي التي بقيت بعد رسول الله
صلى الله عليه واله على ما بقي عليه اهل بيته ممن وجد نفسه من
اهل النجاه من هذه الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن
ابي عبد الله عم قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوه الله
ونحن خيره الله ونحن مستودع مواريث الانبيا ونحن امناء الله
ونحن وجه الله ونحن ايمه الهدي ونحن العروه الوثقى وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن
اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن ساده العباد وساسه
البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن عين الوجود و
حجه المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل
النبوه ومصابيح الرساله ونحن نور الانوار وكلمه الجبار ونحن
رايه الحق التي من تبعها نجي ومن تاخر عنها هوي ونحن ايمه الدين
وقاده الغر المحجلين ونحن معدن النبوه وموضع الرساله والينا
تختلف الملايكه ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدي
ونحن القاده الي الجنه ونحن الجسور والقناطير ونحن السنام
الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمه وبنا يدفع
العذاب والنقمه فمن سمع هذا الهدي فليتفقد قلبه في حبنا
فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن
سواء السبيل لانا نحن عين الوجود وحجه المعبود وترجمان
وحيه وعيبه علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونه و

ربايب

وربايب الكرام البرره ونحن مصباح المشكوه التي فيها نور
النور ونحن صفوه الكلمه الباقيه الي يوم الحشر الماخوذ لها
الميثاق والولايه من الذر يويد هذا ما ورد في الامالي
عن ابي جعفر عم قال نزل الي رسول الله صلعم ملك اسمه
محمود وله اربع وعشرون الف وجه فقال بعثني اليك رب العزه
لتزوج النور بالنور فقال من ممن فقال عليا بفاطمه قال
فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله
علي ولي الله فقال له النبي عم منذكم كتب هذا بين كتفيك
فقال قبل ان يخلق الله ادم بثمانيه وعشرين الف سنه
ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله صلعم انه قال
يوما ما بال قوم اذا ذكر ابرهيم وال ابرهيم استبشروا واذا
ذكر ال محمد اشمازت قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو
جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يات بولايه اهل بيتي
لدخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس
نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصيه الله في الاولين و
الاخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا والتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقا
ولا جنه ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري
قال خطب امير المومنين عم فقال ايها الناس نحن ابواب
الحكم ومفاتيح الرحمه وساده الايمه وامناء الكتاب وفصل
الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت

فقال

عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر ذنبه ومن بغضنا
لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله بالرحمه والحكمه
والنبوه والعصمه ومنا خاتم الانبيا الا واننا رايه الحق
من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا واننا خيرة الله
اصطفينا على خلقه وايتمننا على وحيه فنحن الهداه المهديين
ولقد علمت الكتاب ولقد عهد الي رسول الله صو ما كان
وما يكون وانا اخو رسول الله وخازن علمه انا الصديق
الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب وانا الفاروق
الاعظم وانا اقول ختما لهذا الكلام ومدحا للساده
الكرام شعرا هم القوم اثار النبوه منهم تلوح وانوار الامامه
تلمع مهابط وحي الله وخزان علمه وعندهم سر علم المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن وتسمع
وان ذكروا فالكون ند ومندل له ارج من طيبهم يتضوع
وان بادروا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب
تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر يتدفع
ابوهم سما المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلاله مطلع
فيا نسبا كالشمس ابيض مشرقا ويا شرفا من هامه النجم ارفع
فمن مثلهم ان عد في الناس مفخرا اعد نظيرا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين عز نظيرهم هداه ولاه للرساله منبع
فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع
فلا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق مجمع

علت الكلمات ظ

ولا علم الا علمهم حين يرفع
فلا فضل الا حين يذكر فضلهم

ولو ان

ولو ان عبدا جاء لله جاهدا بغير ولاء آل العبا لم ينفع
فيا عترة المختار يا رايه الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع
خذوا بيدي البرسي عبد ولائكم فمن غيركم يوم القيمه ينفع
فمن حاد عنكم او تولى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع
عليكم سلام الله يا غاية الهدى فويل لعبد غيرها جاء يتبع
وعن ابن عباس عن رسول الله صو ان الله نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان
كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا و
من جاء بولايته كان فايزا ودخل الجنه آمنا ومن جاء بعداوته
دخل النار صاغرا وعن سيف عن جابر بن عبد الله عن ابي
عبد الله عم وعنه عن رسول الله صو من كتاب ما اتفق
من الاخبار قال قال رسول الله صو يا علي انت صاحب
حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج
همي ومستودع مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مفتاح مصباح النجاه وطريق الهدى
وامام التقى والحجه على الورى وانت العلم المرفوع في
الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمه وعن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صو فقال في خطبته ايها الناس من
ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولا ينفعه اسلامه
وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه الله من قبره
حتى يومن به ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين

سنفترق

وعلمني اسماوهم كما علم ادم الاسماء ثم قال اصحاب الرايات ما
لتبعتم علي الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما
رواه ابن عباس قال خطب رسول الله صو فقال معاشر
الناس ان الله اوحي الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي
ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين
وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم
وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه
فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته
ببيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل علي القران وعلي سفيره
فمن خالف القران ضل ومن ابتغ غيره علي ذل معاشر
الناس الان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي
ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون غدا ومسايلون عن
الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني
ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم
فقد اعزني ومن طلب الهدي من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله
وانظروا ما انتم قايلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن
كنت خصمه فالويل له وقال شعر بني الوحي والايات

يا من مدحهم علوت به قدرا وطبت به ذكرا
مهابط سر الله خزان غيبه واعلي الورى فخرا وارفعهم قدرا
ركايب امالي اليكم بنيتها فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمرا
ومن ذا الذي اضحي بربع ثناكم نزيلا وما ابدا لتم عسره يسرا

ومن ذاك

ومن ذلك ما رواه حذيفة ابن اليمان قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول يا ايها
الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه
لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي
الطيب الهروي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صو لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع
لمن والاكم آخذ بيد من مال اليكم ومن ذلك من كتاب
الفردوس للديلمي مرفوعا الي جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صو مكتوب علي باب الجنة لا اله الا الله محمد
رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت ولايته وعهده
علي الناس قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره
ان يلقي الله وهو عنه راض فليتول عليا وعترته فهم خيابي
واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن عياض عن
رسول الله صو انه قال ان لعلي نورين نور في السماء
ونور في الارض فمن تمسك بنور منهما دخل الجنة ومن
اخطاهما دخل النار وما بعث الله نبيا الا وقد دعاه
الي ولاية علي طايعا او كارها ومن ذلك من كتاب اللباب
مرفوعا الي ابن عباس قال قال رسول الله صو ستكون
من بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة
الوثقي قيل ومن هي يا رسول الله قال علي بن ابي طالب [illegible]

ذلك ما ورد في مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من ناصب عليا
الخلافه بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته
وغصبه فما تقول وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلعم
جحود نعمه الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولايه علي كفر
لان التوحيد لا يبنى الا على الولايه وعن الاسماخ بن الخزرج
قال قال رسول الله صلعم يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا
يتخلف عنك الا كافر انت نور الله في عباده وحجه الله على
عباده وسيف الله على اعدايه ووارث علوم انبيايه انت
كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال
ان يوم القيمه يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من
اهوال يوم القيمه وشدايده فليتول الى وليي ويتبع وصيي
وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على الحوض
يذود عنه اعداوه ويسقي منه اولياوه فمن لم يشرب منه
لم يزل ظمانا لم يرو ابدا ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا
الا وان حب علي علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مومنا
ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنه بغير حساب فليوال وليي وخليفتي
على اهلي وامتي علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المنعم
عليه يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين ومولا من انا مولاه لا

لا يحبه الا طاهر الولاده زاكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث
اصله وولادته وما كلمني ربي ليله المعراج الا قال لي يا محمد
اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني
فهنيئا له هذه الكرامه مني وقال صلعم لا تستخفوا بالفقر من
شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه ومضر وعن
ابي الحمراء قال قال لي رسول الله صلعم يوما يا ابا الحمراء انطلق
وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا
من القبط وعشرين رجلا من الحبشه قال فذهبت فاتيت بهم
فقام رسول الله صلعم فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب
ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشه خلف القبط ثم حمد الله
واثنى عليه بمحامد لم يسمع الخلايق بمثلها ثم قال معاشر العرب
والعجم والقبط والحبشه اقررتم بشهاده ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد
حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ايتني بدواه وبياض صحيفه فاتاه
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب
والعجم والقبط والحبشه واقروا بان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المومنين
وولي الله ثم ختم الصحيفه ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن ذلك
من كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمه قالت كان يوما من رسول
الله صلعم فجيت لادخل فردني رسول الله فرجعت خايفه ثم
جئت ثانيه واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله صلى الله

عليه واله فكبوت لوجهي خوفا من ذلك ثم لم البث ان اتيت
الباب ثالثه فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي فدخلت
وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
اذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امرك بالصبر فقال ثانيه
فامره بالصبر ثم اعاد الثالثه فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك
منهم فقم واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما
حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال
يا ام سلمه ما ردتك لباس تجده منه ولكن كان جبرئيل عن
يميني وعلي على يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي
وامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمه اسمعي و
اشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والاخره يا ام سلمه
اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا و
الاخره يا ام سلمه اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صاحب
لوائي في الدنيا والاخره هذا علي امام المتقين وقايد الغر
المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت
ومن هم يا رسول الله فقال الناكثين الطلحه والزبير يبايعانه
بالمدينه وينكثانه بالبصره والقاسطين معاويه واصحابه
من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صو علي خليفه الله ووليه وحجته
على جميع خلقه طاعته مفروضه كطاعة الله وطاعتي [illegible]
ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمه والحسن والحسين وتسعه

من ولد

من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداونا اعداء الله واولياونا
اولياء الله ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه
الايه وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا
يا رسول الله اهي التوريه قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا
فهو القران قال لا فاقبل امير المومنين ع فقال هو هذا الذي
احصى الله فيه علم كل شي وان السعيد كل السعيد من احب عليا
في حيوته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته
وبعد وفاته قال الحذيفه ابن اليمان راي امير المومنين ع رجلا
من شيعته وقد اثر فيه السن وهو يتجلد فقال له كبر سنك
يا رجل فقال في طاعتك يا امير المومنين فقال انك تتجلد على
اعدائك فقال اجد فيك بقيه فقال هي لك يا امير المومنين
وقال امير المومنين عليه السلام نحن ائمه المسلمين وحجه الله على
العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت
الارض باهلها فقال رسول الله صو ان الله اختارني و
اصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي
وجعله سيد الوصيين الحياه معه سعاده والموت معه
شهاده اول من امن بي وصدقني اسمه في التوريه مقرون
مع اسمي وزوجته الصديقه الكبرى فاطمه الزهرا ابنتي
وابناه ريحانتي من الدنيا وسيدي شباب اهل الجنه و
الائمه من ولدهم حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى
بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لعبد الا دخل

الجنه وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت
يا رسول الله ارشدني الى النجاه فقال اذا اختلف الاهواء
وافترقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي
وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل من ساله
اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده
ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن
استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمره سلم من
سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمره ان
عليا مني وانا منه روحه روحي وطينته من طينتي وهو اخي
وزوجته سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل
الجنه الحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين هم اسباط النبيين
تاسعهم قائمهم يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل امرني
ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفه وان اتخذه اخا ووزيرا
ووليا وهو صالح المومنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته
طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه
الامه وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها واصفها
وشمعونها وباب حطتها وسفينه نجاتها وطالوتها وذو
قرنيها الا وانه خير الورى والحجه العظما والعروه الوثقى
وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنه
فلا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له وقسيم النار فلا

يدخلها

يدخلها ولي له ولا يزحزح عنها عدو له الا ان ولايه علي
ولايه الله وحبه عباده الله واتباعه فريضه الله واولياؤه
اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه
سلم الله وقال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام مثلك في امتي كمثل
قل هو الله احد من قراها مره فكانما قرا ثلث القران ومن
قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث
مرات فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث
الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان
الايمان ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان
والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل
السما لما عذب الله احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب
العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب من
تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عايشه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله يوما لعلي انت سيد
العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد
ولد ادم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد فقال من فرضت
طاعته كما فرضت طاعتي فقال صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
انت مني بمنزله هرون من موسى وبمنزله شيث من ادم
وبمنزله سام من نوح وبمنزله شمعون من عيسى الا انه لا نبي
بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك الاسلام
بعدي فليس من الاسلام في شي وانا خصمه يوم القيمه يا علي

يا علي

وبمنزله اسحق من ابراهيم

الخلافه

افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما
واسجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الحوض
وانت قسيم الجنه والنار وتعرف الابرار من الفجار وتميز
الاخيار من الاشرار والمومن من الكفار وعن ابن عباس
قال رايت جابر بن عبد الله متوكا على عصى يدور في سكك
الانصار ويقول يا معشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي
فمن ابى فانظروا في حال امه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صو يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد
سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك
من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوه واختارك للامامه فمن انكر امامتك
فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري و
نهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوه وجعلني خير البريه
انك حجه الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده
وانت موطي كل مسلم وامام كل مومن وقايد كل تقي وبولايتك
وبولايتك صارت امتي مرحومه وبعداوتك صارت
الفرقه المخالفه منها ملعونه وان الخلفاء من بعدي اثنى عشر
اولهم انت واخرهم القايم الذي يفتح الله به مشارق الارض
ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على عجز جهنم وقد
تطاير شرارها على زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها
فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا لهبي نورك فتقول

لها قوي

لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس
قال رايت جابر بن عبد الله متوكا على عصا يدور في سكك
الانصار ويقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي
فمن ابى فانظروا في حال امه وقال رسول الله صلى الله عليه
واله من كتب فضيله من فضايل علي لم تزل الملائكه
تستغفر له ومن ذكر فضيله من فضايله غفر الله له ما تقدم من
ذنوبه وما تاخر ولا تتم ايمان عبد الا بمحبته وولايته وان
الملائكه يتقربون الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا
اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمه فقيها عالما وغفر له
وعن سعيد بن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس
اساله عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال
يا ابن جبير جئت تسالني عن خير هذه الامه بعد محمد صلى الله عليه
واله جئت تسالني عن رجل له ثلاثه الاف منقبة في ليله
واحده وهي ليله القربه وصي رسول الله وخليفته وصاحب
حوضه ولوائه ثم قال والذي بعث محمدا خاتم الرسل
لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا و
كتبوا مناقب علي وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى
فنائها ما كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل وقال رسول الله
صو انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى
الى ادم يا ادم اني اكرمت الانبيا بالنبوه وجعلت لهم اوصيا
وجعلتهم خير خلقي فاوص الى ابنك واوصى شيث الى سنان و

وسنان الى محلث واوصى محلث الى محوق ومحوق الى غنميشا وغنميشا
الى اخنوخ وهو ادريس عليه السلم واوصى ادريس الى باخور وباخور
الى نوح واوصى نوح الى سام وسام الى غابر الى برعثاثا
واوصى برعثاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى خفيسه
وخفيسه الى عمران ودفعها الى ابراهيم وابرهيم الى اسمعيل
واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى
يوسف ويوسف الى بشريا وبشريا الى شعيب وشعيب الى موسى
وموسى الى يوشع ابن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان
واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف الى زكريا
ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون و
اوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمه
ودفعها سلمه الى برده ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك
يا علي وندفعها انت الى الحسن وتدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها
الحسين الى اوصيائه حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن
بك الامه ولتختلفن عليك والثابت عليك كالثابت معى
والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين وان الله جعل
لكل شى عدوا من شياطين الانس والجن عدو المجرمين فعدو
ادم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو سيث اولاد قابيل
وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج
وجهانيان وعدو صالح افراسياب وعدو ابرهيم النمرود بن كنعان
وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعوج ابن بلعام وعدو

وغابر

يوشع

يوشع بن نون لهراسف وعدو داود جالوت وعدو عيسى
ابشع بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد صلى الله عليه
واله ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبنو اميه
والله عدو الكافرين وانما حسدوك على فضلك اصل العداوه
العداوه والحسد وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان حب
اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن مهوله عند الموت و
في القبر وعند القيام من الاحداث وعند تطاير الصحف و
عند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه
المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن
ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم
علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم حسبي ساده الاوليا
وقاده الاتقيا وبقيه الانبيا حربهم حربي وعدوهم عدوي
وقال رسول الله صلى الله عليه واله لحذيفه بن اليمان يا حذيفه
ان عليا حجه الله الايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله
والشك فيه شك في الله والشرك به شرك بالله والالحاد
فيه الحاد بالله والانكار له انكار الله والايمان به ايمان بالله
يهلك فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال وقال
عليه السلم خذوا بحجزه الانزع البطين علي بن ابي طالب فهو الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه
ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله
يوما وقد اخذ بيده الحسن والحسين عليهما السلم وقال انا رسول الله

وهذين الطيبين سبطي وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما و
امهما كان معي يوم القيمه وفي درجتي حتى الا وان الله خلق
مائه الف نبي واربعه وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله
ولا فخر وخلق مائه الف وصي واربعه وعشرين الف وصي
علي اكرمهم وافضلهم عند الله الا وان الله يبعث اناسا وجوههم
من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش
الرحمن بمنزله الانبياء وليسوا انبياء وبمنزله الشهداء وليسوا
شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله فقال لا فقال آخر انا
منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع يده الشريفه
على كتف علي ع وقال هذا وشيعته الا وان عليا والطيبين
من عترته كلمه الله العليا وعروه الوثقى واسماؤه الحسنى مثلهم
في امتي كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلهم
كالنجوم الظاهره كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمه الا و
ان الاسلام بني على خمس دعائم الصلوه والزكوه والصوم والحج
وولايه علي بن ابي طالب ولن يدخل الجنه داخل حتى يحب الله
ورسوله وعلي بن ابي طالب وعترته وروى السدي في قوله
تعالى وممن خلقنا امه يهدون الى الحق وبه يعدلون قال
شيعه علي يعدلون بالحق من بعده ويهتدون بالدين القيم
وهو حب علي وعترته وروى ايضا في قوله من يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم قال شيعه علي على الصراط المستقيم وهو حب
علي ويامرون به وهو العدل وروي احمد ان الصراط لا يجوز عليه

الزاهره

الا من عرف عليا وعرفه وان الجنه لا يدخلها الا من كان في
صحيفته حب علي وعترته وروي ابن عباس ان جبرئيل يجلس
يوم القيمه على باب الجنه فلا يدخلها الا من كان معه براة
من علي وروي في تفسير وكيع بن الجراح عن السدي عن سفيان
الثوري ان الصراط المستقيم حب علي ومن كتاب الامالي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء
السابعه ومنها الى سدره المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني
ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع و
اياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا
ورسولا ورضيت لك عليا خليفه وبابا وجعلته حجتي على
عبادي واماما لخلقي به يقام ديني ويحفظ حدودي وينفذ
احكامي ويعرف اعدائي من اوليائي وبالائمه من ولده ارحم
عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي وبتسبيحي وتقديسي وتهليلي و
تحميدي وتمجيدي اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي
وبلادي وبه اظهر الكنوز والذخائر واظهر على الاسرار والضمائر
وامده باوليائي وامده بملائكتي فهو وليي حقا ومهدي عبادي
صدقا ومن كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا
رسول الله ما منزله علي منك فغضب ثم قال ما بال القوم يذكرون
رجلا له عند الله منزله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوه
يا ابن عمر ان عليا مني بمنزله الروح من الجسد وان عليا مني بمنزله

النفس من النفس وانّ عليا مني بمنزله النور من النور
وان عليا مني بمنزله الراس من الجسد وانّ عليا مني بمنزله
الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب عليا فقد اوتي
كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا
يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبى ويرى
مكانه في الجنه الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت
وجعل قبره روضه من رياض الجنه الا ومن احب عليا
اعطاه الله بكل عضو من اعضايه حورا وشفاعه ثمانين
من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه
ملك الموت كما يبعث الى الانبيا وجنّبه اهوال منكر ونكير
ونور له في قبره سبعين عام وجاء يوم القيمه ابيض الوجه
يزف الى الجنه كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا
اظله الله تحت ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن
احب عليا قبل الله حسناته ودخل الجنه آمنا الا ومن احب
عليا سمي امين الله في الارض الا ومن احب عليا وضع على
راسه تاج الكرامه مكتوب عليه اصحاب الجنه هم الفايزون
وشيعه علي هم المفلحون الا ومن احب عليا مر على الصراط
كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان يوم القيمه
ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنه ثمان الا ومن

احب

احب عليا ومات على حبه صافحته الملايكه وزارته
ارواح الانبيا الا ومن مات على حب علي انا الكفيل له بالجنه
الا وان لله بابا من دخله نجي من النار وهو حب علي
الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعره
في بدنه مدينه في الجنه يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين
وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين
طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق
لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله
الف عام ثم الف عام ثم الف عام صايما نهاره قايما ليله
وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم
وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروه ثم لقي الله
يوم القيمه باغضا لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا وزج
باعماله في النار وحشر مع الخاسرين **فصل** علي امير المومنين
فهو المنتجب بالوصيه المنتجب من الطينه الزكيه الحاكم بالسويه
العادل في القضيه العالي البنيه امام ساير البريه بعل فاطمه
الرضيه وابو العتره الزكيه ليث الحروب ومفرج الكروب الذي
لم يفر من المعركه قط ولا ضرب بسيفه الا قط ولا لقي كتيبه الا
انهزمت ولم يقاتل تحت رايته الا غلبت ولم يفلت من باسه
بطل ولا ضرب بحسامه شجاعا الا قتل ولم يرافق سريه الا كان
النصر معها ولم يلق جحفلا الا ولّوا مدبرين وانقلبوا صاغرين
وكانت وثبته الى عمرو اربعين ذراعا ورجعه الى خلف عشرين

ذراعا وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل
على سبعه عشر كتيبه جمعها سبعون الف ففرقها وبددتها
ومزقها حتى تحيرت الفريقان من باسه وتعجبت الاملاك من
حملاته وهذه خواص الهيه وايات ربانيه الليث الباسل
والبطل الحلاحل والهزبر المنازل والخطب النازل والقسوره
الذي ليس له منازل ولائمته فريضه واتباعه فضيله ومحبته
الى الله وسيله ومن احبه في حيوته وبعد وفاته كتب الله له
من الامن والايمان ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا
اقول شعرا هي الشمس ام نور الصبح يلوح ٥ هو المسك ام طيب
الوصي يفوح ٥ ونجم بدى ام روضه حوت الهدى ٥ وادم ام سر
المهيمن نوح ٥ وداود هذا ام سليمن بعده ٥ وهارون ام موسى
العصى ومسيح ٥ واحمد هذا المصطفى ام وصيه ٥ على عماه هاشم وذبيح
سماه محيط المجد بدر دجاه ٥ وصبح جلال في الانام وفوح ٥
حبيب حبيب الله بل سر سره ٥ وغيث الورى بل الخلايق روح ٥
له النص في يوم الغدير ومدحه ٥ من الله في ذكر المبين صريح ٥
امام اذا ما المرء جاء بحبه ٥ فميزانه يوم المعاد رجيح ٥
له شيعه مثل النجوم زواهر ٥ اذا جادلت يلقى العدو طريح ٥
عليك سلام الله يا رايه الهدى ٥ سلام سليم يغتدي ويروح
فصل قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن
عباس في ثلث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
وكل واحد من هذه رباط الاخرى وهي المسئول عنها في القبر

واليها

أولئك

واليها الاشاره بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوه والفؤاد للولايه فصل
الدين عدل الله والعدل قسط الله والقسط هو القسطاس المستقيم
والقسطاس هو الميزان فالدين هو الولايه قال الله سبحانه
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن العباس الموازين
الانبيا والاوليا والميزان يقتضي كفتين وشاهين ضروره
فالكفه الاولى اذا منه لا اله الا الله وقسطاسه المرفوع محمد
رسول الله قايما بالقسط والكفه الاخرى على ولي الله الا انه
بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال العالم السماء رسول الله
والميزان علي لان بحبه توزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي
لا تظلموا عليا حقه لانه من جهل حقه لا ميزان له وروي
في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب
القران والميزان الولايه وقال ابن ابرهيم الكتاب علي والميزان
ايضا علي لانه ما لم يكن الولايه فلا دين ولا كتاب لان الولايه
يتم بها الدين وبها ينعقد اليقين فالولايه هي ميزان العباد
يوم المعاد فاذا وضعت السموات والارض وما بينهما من الراسيات
والشامخات مقابل لا اله الا الله فلا يقوم لها وزن واذا وضعت
الولايه مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لانه فهي
جامعه سر التوحيد الولايه معها التوحيد والنبوه لانها
جزء من التوحيد وجزء من النبوه فهي جامعه سر التوحيد و
النبوه وخاتمه لهما وذلك لان لا اله الا الله روح الايمان و

وطرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وطرف الظاهر
علي ولي الله طرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن
فلهذا اذا جاء العبد يوم القيمه وفي ميزانه الجبال الراسيات
من الاعمال الصالحات وليس فيها ولايه علي التي هي كمال الدين
ورجح الموازين لا بل كمال ساير الاديان لان دين محمد كمال
كل دين وختم كل شريعه النبيين ومصدقا للمرسلين وحب
علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا المتمم و
المكمل للكمال كمال الكمال والكمال جمال فحب علي كمال كل دين
لان الله لم يبعث نبيا يدعوا الناس اليه ويدل عباده عليه
الا وقد اخذ عليه ولايه علي طوعا وكرها فكل دين ليس معه
حب علي وولايته فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص
لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لم يقبل الا الطيب و
اليه الاشاره بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو علي
العدل والعدل هو الولايه لان الحق علي فمن ثقلت موازينه
بحب علي رجح وافلح واليه الاشاره بقوله فاولئك هم المفلحون
وهم اهل الولايه الذين سبقت لهم من الله العنايه
واليه الاشاره بقوله اليه يصعد الكلم الطيب فالكلم
الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه
فالعمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما
لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا
ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا يومئذ هذه المقال

وتحقق

وتحقق هذه الدلاله ان جبرئيل عليه السلم سيد الملايكه و
الانبيا سادة اهل الارض والرسل ساده الانبيا كل
منهم سيد اهل زمانه ومحمد صلى الله عليه واله سيد الانبيا
والمرسلين وسيد الخلايق اجمعين لانه الفاتح الخاتم والاول
والاخر له سودد التقدم والختم لانه لولاه ما خلقوا وما
كانوا فلا احديته على ساير الاحاد شرف الواحد على ساير
الاعداد وجبرئيل خادمه والانبيا نوابه لانهم بعثوا
يدعون الى الله وبنبوة محمد يخبرون وبفضله على
الكل يشهدون وبولايه علي يقرون وبحبه يدينون وعلى
سلطان رساله محمد وحسامها وغامها احكامها و
ختامها دليله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل
السموات والارضين وعلي نفس هذا السيد وروحه ولحمه و
ودمه واخاه وفتاه ومواسيه وموانسه ومفديه و
سلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان
اهل السموات والارض واميرهم ووليهم وحاكمهم لانه
اولى بهم من انفسهم لانه امين الله واميره ووليه و
لواه في الفخار على الجن والانس سبطي شباب اهل
الجنة من الجن والانس فالحسن والحسين سيدا اهل الجنه
واهل الجنه ساده الخلايق فالحسن والحسين ساده الناس
ولابيو داهل الاخره الامن يساد اهل الدنيا وابوهما

انفسهم
فكل من سكن الجنه
خير منهما

بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المومنين سيد سادات
اهل الدنيا والاخره وزوجته الزهرا سيده النسا لانها
بضعه النبوه ولحمه الرساله وشمس الجلاله وكدار العصمه
وبقيه النبوه ومعدن الرحمه ومنبع الشرف والحكمه فهو السيد
ابن السيد اخو السيد ابو الساده قرين الساده والسياده والزمام
فهو الولي الذي حبه امان وبغضه هوان ومعرفته ايقان
واليه الاشاره بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمه
محمد والفضل علي دليله قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا يعني بدين محمد وبولايه علي لان لاجلهما خلق
الخلق وبهما افاض عليهما الرزق لان كلما ينظره الانسان
فهو الحسن او الاحسان فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن
دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور الجاري في
احاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله انا من
الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان
كما قيل شعرا جميع ما انظر جماله ٥ وكلما اخيله لي خياله ٥
وكلما انشقه نسيمه ٥ وكلما اسمعه مقاله ٥ ولي فم شرفه حديثه ٥
ولي يذكرها نواله ٥ ما يعرف العشق سوا ابيتم ٥ لذله قيل الهوا
وقاله ٥ وذلك لانه مصدر الاشيا فعودها اليه فمنه
بدوها منك وعودها اليك ومن هو المبدا والمعاد فزمام
الامور مفوض به فتقها ورتقها بيدك ومن بيده الفتق
والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ومما طلعت شموس

ومن هو مصدر الاشياء

الاسرار من مطالع العنايه ولمعت بروق الاسرار من مشارق
الهدايه وعرفت ان الحي جل اسمه فضل الحضره المحمديه ان
جعل نورها هو الفيض الاول وجعل ساير الانوار تشرق
منهما وتشعشع عنهما وجعل لهما السبق الاول فلهما السبق
علي الكل والاحاطه بالكل والله من ورايهم محيط فكتب
كما قيل شعرا ٥ تركت هوي ليلي وسعدي بمعزل ٥ وملت
الي محبوب اول منزل ٥ ونادتني الاشواق ويحك هذه ٥
منازل من تهوي فدونك فانزلي ٥ غزلت لهم غزلا دقيقا ولم
اجد ٥ له ناسجا غيري فكسرت مغزلي ٥ وكما قيل شعر المحب
وهو امر عجيب ٥ نقل فوادك ما استطعت من الهوي
ما الحب الا للحبيب الاول فصل نعلم ان الله سبحانه ما
انعم علي عبد بنعمه فتنه محمد وحب علي نعذبه قط ولا حرمه
عبد فرحمه قط فصل محمد وعلي نور واحد تدبيرا انما انقسما
تسميه يمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد عن الاحد فكل
احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن الاعمال يوم القيمه الا بحب علي لان الولايه هي الميزان
كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شي قل ام جل وكذا حب
علي اذا كان في الميزان لا ينقصه شي من الذنوب قل ام جل
فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئه واذا لم يكن فلا حسنه
لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيات بغضه لان حبه حسنه
لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه واليه

القيوم
علي الكل والرفعه
نقل الشيخ ابن عربي
شعر عنب فر شنه كند و مرا ن كرده

الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمه
الا مومن وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا
للمنافق فتعين ان ذلك للمومن المذنب وانما وسعته الرحمة
لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم ثابتا في دار القضا
لان سلفه للتوحيد وشهوده النبوه وسجله الولايه فوجب له
الايمان من الله المومن لاتصافه بصفاته يوم القيمه واما المنافق
فهو مجهد في الدنيا قد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع لا يثبت
الا مع الاصل والاصل هناك فلا فرع اذا فهو يسعى جهدا لكنه
ضايع جدا واليه الاشاره بقوله اولئك الذين ضل سعيهم في الـ
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمه لا يرى
شيا مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله
بالظن والظن لا يغني من الحق شيا لان ما لا برهان له لا اصل له
وما لا اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجود له فالمنافق لا برهان
له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاه له ويؤيده
ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي
انه قال لادخلن الجنه من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن
النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب
علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيات فقوله وان
عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنه بايمانه فله الجنه
بالايمان وعليه العفو والغفران وقوله ولادخلن النار من عصاه

الكامل م

وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوالي عليا فلا ايمان له فطاعته
هناك مجاز لا حقيقه لان الطاعه بالحقيقه حب علي المضاف اليها
سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى فمن
احب عليا فقد نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه الكفر وليس
هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه ومن
لا حساب عليه فالجنه داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان
له لا ينظر الله اليه وطاعته عين المعصيه فعدوه هالك وان
جاء بحسنات العباد من بدئه ووليه ناج الى شمعني اذنبه
وابن النغوص مع الايمان المتين ام ابن من السيات مع
وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا ينفك ومحبه لا يوقف
ولا ينفك فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما
رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال
يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي صلعم
لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل سريعا فقال له النبي
يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل
ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزه فاوحى
الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت
وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبوا علي مني حيث علي منك
يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمه امر الله مالكا ان يسعر النار
وامر رضوان ان يزخرف الجنه ثم يمد الصراط وينصب

ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك
للحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطره سبعة
الاف سنه وعلى كل قنطره ملائكه يتخطفون الناس فلا
يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم
وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو
كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر
ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا محب علي واليه
الاشاره بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوه الدنيا وفي الاخره يعني في الدنيا وليه يغلب خصمه
في الاخره يثبت قدمه دليل ذلك ما رواه ابن عباس
قال قال رسول الله صو يا علي ما ثبت حبك في قلب مومن
الا ثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنه فصل ايها
الطاير في جو التقليد لا تاوي الى غدران الحكما ولا ترتع
في رياض العلما ولا يثبت في قلبه حب الحب ولا يثبت في
محكمات الكتاب الى متى انت بعيد عن النور محجوب عن
السرور غافل عن اسرار السطور مكب على النظر في المسطور
اما سمعت منادي الرحمن افلا يتدبرون القران الى
متى انت شارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا
الم تر ان الله سبحانه خلق ١٩ الف عالم والف الف
عالم مبداها نور الحضره المحمديه وسرها الولايه الالهيه
وختمها الخلافه المهديه نور العصمه الفاطميه وذلك

كله فاض عن الكلمه الالهيه وهو الالف غير معطوف كما قالوا
١١١١ الف معطوف لا والف غير معطوف والف عند الوقف
والف عند هو منتهى الالوف خلقها وغني عن خلقها
وسلمها الى الولي الكامل لانه وليه ومقامه الذي اقامه
في الخلق مقامه لان الولي المطلق والمتصرف العادل فلا
يسال عما يفعل وكيف يسال المويد بالحكمه المخصوص بالعصمه
الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق العدل ويفعل الله
ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه محل مشيه
اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واختاره
على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمه التامه
والحاكم يوم الطامه فكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا
بيض الصحايف حضر الملابس آمنين من العذاب يدخلون
الجنه بغير حساب دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب
الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمه
نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا بر
يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت
وشيعتك الى الجنه بغير حساب يويد ذلك ما رواه صاحب
كتاب النخب قال تشاجر رجلان في علي واما تشاجرا
الى شريك فسالاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفه بن اليمان
عن رسول الله صو انه قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنه
من تمسك به فهو من اهل الجنه فاستعظم الرجل ذلك فجاء

ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلعم قال ان الله خلق قضيبا من
نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال
الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع فجاز بما علمه فقال لا
تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلعم انه قال اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف
الرجل بفضل علي ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله
صلعم ان لله عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل
الدنيا لا ينالها الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من
ياقوتة حمراء طولها حسين عام على صفائح من الذهب
اذا نقرت طنت وقالت في طنتها يا علي وكيف لا يكون كذلك
وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل الكائنات الحاكم المتصرف
في ساير الموجودات فهو الاول والاخر والباطن والظاهر
الاول بالانوار الاخر بالادوار الباطن بالاسرار الاخر بالاثار
فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة والامر ونطقت فيهم
كلمته فظهرت عنهم مشيئته فهم كهو في وجوب الطاعة وامتثال
الامر والرفعة على الموجودات والحكم على البريات وليس هو هم
بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه والامثال المتعالية
عن الصورة والمثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك
وخلقك يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب
العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت

اجعلك حيا

اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر
انا مهما اشاء اكن اجعلك مهما تشاء تكن ومنه ان لله عبادا
اطاعوه في ما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن
فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا البسه
خلعة التفضيل وناداه في الممالك بالتشريف والتبجيل و
جعل له الولاية المطلقة فصار عبدا لحضرته وخالصا لولايته
ومولى لعباده وبريته والباقي ملكيته فهو المتصرف الوالي باذن
الرب المتعالي ولهذا قالوا جنبونا الالهية نعبد واجعلوا
لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وذاك كما قيل شعر
جنبوهم قول الغلاة وقولوا ۝ ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا
فاذا عدت السماء مع الارض ۝ الى فضلهم فذاك قليل
وعنهم عليهم السلام كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا فانه ليس بين
الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتى بامام فليعمل بعمله
فما معناه براءة من النار وليس لنا على الله من حجة فاحذروا
المعصية لنا والمغالاة فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون
عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة
شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا
يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك الصلوة
والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق
المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم عليهم السلام انهم قالوا
نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الخطوط

الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فاما نحن
الاسرار الالهيه المودعه في الهياكل البشريه والكلمه الربانيه
الناطقه في الاجساد الترابيه وقولوا بعد ذلك ما استطعتم
فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف بين
جدران التقليد تنظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي صلعم
حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته
القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه وانهمر واخضر العود اليابس
في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه
اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يوثر في الرمل وطء قدميه
ويوثر في الحجر وكان ظله الغمام اذا سار وسفر وركب البراق
فاخرق السبع الطباق في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي
ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك ايات لمن نظر واعتبر وكان
امير المومنين عليه السلم مشاركاً له فيما غاب وحضر فهو السر الذي
لا ينكره الا من ابى وكفر والولي الذي تعرض عليه اعمال البشر
واليه الاشاره بقوله ظاهري امامه وباطني غيب لا يدرك
فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح
انوار وفي الانوار اسرار فهم الصفوه والصفاه والاصفيا
واليه الاشاره بقولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفناه
شعر فلولاه وايانا لما كان الذي كانا فصار الامر مقسوماً
باياه واياناه والشبح هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه
فصل وها انا مورد في هذا الفصل سمة من اسرار الائمه

الهداه

الهداة البرره السادات والمباينين الولاه ونطقهم بالمغيبات
واظهارهم الكرامات وابرازهم الخفيات توبيخا لاهل الجهالات
الذين انكروا هذه الحالات ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم
من الولاه كلا انهم من العداه وكيف لا يطلعون على الغيب
وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه سطر في اللوح
المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ابرز الى كل نبي منه ما يكون له
ولاوصيائه الى ظهور الشريعة التي ياتي بعده حتى ختم الرسل بخاتمهم
وختمت الشرايع بخاتمها فوجب ان يكون عنده ما سبق وما يجي عليه السلام
الى يوم القيمه لكونه خاتماً لان كتابه الجامع المانع ثم انه ليلة
المعراج لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى
وعلى على اللوح المحفوظ رفعه وعلماً وخوطب من الاسرار الالهيه
بما لم يدرك اللوح فكان علم الغيب الاول والاخر عنده وله بل هو
اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجوداً والممد للكل جوداً
نعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاج الجاهلين
ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما
علمني ربي فيه اسرار كثيره الاول انه شهر ان علمه من الله
الذي اختاره واصطفاه قوله لا اعلم اي لا انطق من العلم بما
وراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر الغيب اذا
سال وهم يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان
يسال او قبل ان يومر او ادعاه وهم يتهمونه بالسحر والكهانه
لكان ذلك منافياً للحكمه فكان اذا سال صبر حتى يومر لينفع

ختم

الثاني

ظن الملحدين فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم الغيب وهم
خلفاء الله على الخلايق وامناوه على الحقايق وويل للمنكر
والمنافق فمن ذلك الفصل الاولى اسرار النبي المصطفى وبعده
الله الذي اصطفى فمن ذلك اسرار مولده رواه زياد بن المنذر
عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معاويه
كيف تجدون صفه مولد النبي صلعم وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت الى معاويه لينظر كيف هو فانطقه الله تعالى
هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرات اثنين وسبعين كتابا نزلت
من السماء وقرات صحف دانيال ووجدت في الكل مولده و
مولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه
الملايكه قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادميه حجب
الجنه غير مريم وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء
في الليله التي حملت به امنه عليها ابشروا يا اهل السماء فقد
حمل الليله باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور ولقد بني
في الجنه ليله ولادته سبعون الف قصر من ياقوت احمر
وسبعون الف قصر من اللولو الرطب وسميت قصور الولاده
وقيل للجنه اهتزي وازيني فان نبي اوليائك قد ولد
فضحكت الجنه يومئذ فهي ضاحكه الى يوم القيمه وبلغنا
ان حوتا من حيتان البحر يقال لها طموسا وهي سيده الحيتان
لها سبعمايه الف ذنب تمشي على ظهره سبعمايه الف الف ثور
الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمايه الف قرن من

وآمنه ع

زمرد

من زمرد اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله تعالى يثبته لجعل
عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه
بالبشاره ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس
كرامه لمحمد صلعم ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها
وانهارها وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون عمودا من نور ولقد بشر ادم بمولده فزاد في حسنه
سبعين ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب لمولده فرحا
وطما ماوه حتى رمى الف قصر من قصور الجنه من الدر و
الياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصن
اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا
صوتا من الكعبه يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير
معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبيا ونجد في الكتب
ان عترته خير البشر فلا يزال الناس في امان من العذاب ما دام
عترته في الدنيا فقال معويه يا ابا اسحق ومن عترته فقال
ولد فاطمه فعبس معويه وجهه وعض على شفته وقام من
مجلسه ومن ذلك من خواص مولده صلعم ما نزل في الانجيل
يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر
البتول خلقتك من غير فحل آيه للعالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل خذ الكتاب بقوه فسر لاهل سوريا بالسريانيه بلغ من بين
يديك اني انا الله الدايم صدقوا النبي الامي صاحب الجمل
والدرع والتاج وهي العمامه والنعل والهراوه وهي القضيب

قضبانها

الحصن

الاكحل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج
الثنايا كان عنقه ابريق فضه كان الذهب يجري في تراقيه
اسمر اللون اذا مشا فكانما ينقلع من صخر وينحدر من صبب
عرقه في وجهه كاللولو وريح المسك لم ير قبله ولا بعده مثله
نكاح النسا قليل النسل وانما نسله من مباركه لها بيت في
الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان
كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلامه القران
ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع
كلامه ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب
واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله صلعم حجه الوداع
فجا حتى اخذ بحلقه باب الكعبه ثم اقبل علينا بوجهه وهو
كالشمس في الضحيه ثم قال الا اخبركم باشراط الساعه فقلنا
بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعه اضاعه الصلوات
واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذوب قلب المومن وجوفه كما يذوب الملح في الما مما
يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان مكان هذا
كاين يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها
يليهم الامرا بالجور والوزرا بالفسق والعرفا بالظلم
والامنا بالخيانه فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف
منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وتتامر النسا
وتشاور الاما ويعلو الصبيان المنابر ويكون الفي طرقا

الاغر (ظ)

مبلّه (ظ)

الزكوه مغرما والفي مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه
ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك المراه زوجها
المراه زوجها في التجاره ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا
فاذا دخلت السوق فلا ترى الا ذاما للربه هذا يقول
لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها الي عليكم
قوما ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يسفكون
دماهم ويملون قلوبهم رعبا فلا تراهم الا خايفين مرعوبين
فعندها يوتى بشي من المشرق وشي من المغرب يلون
لضعفا امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا
ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها
يكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويغار على الغلام
كما يغار على الجاريه في بيت اهلها ويتشبه الرجال
والنسا بالرجال ويعلو السروج الفروج فعليهن ولعنة
من امتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف
وتعلو المنابر وتكثر الصفوف قلوب متباغضه والسنه
مختلفه فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب يلبسون الحرير
والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوه ويستعملون
الغنيه فعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد فعندها
تحج ملوك امتي للنزهه وتحج اوساطهم للتجاره وتحج فقراهم
للريا والسمعه فعندها يتعلمون القران لغير الله ويتخذونه
مزامير ويتفقهون للجدال وتكثر اولاد الزنا ويغنون بالقران

ومنها فتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت
المآثم وسلط الاشرار على الاخيار فعند ذلك يفشوا
الكذب ومنها فتون في اللباس ويعطرون في غير اوان
المطر وينكرون الامر بالمعروف في ذلك الزمان حتى يكون
للمومن اذل من الامة ويظهر قراءهم فيما بينهم التلاوم
والعداوة اولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس
فهناك يخشى الغني من الفقير ان يساله ويسال الناس
في محافلهم فلا يضع احد في يده شيا فعندها يتكلم من لم
يكن متكلما فلم يلبثوا هناك الا قليلا حتى تخور الارض
خورة حتى يظن كل قوم انها في ناحيتهم خارت ثم يمكثون ما شاء الله
ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا
وفضة فيومئذ لا ينفع ذهبا ولا فضة ومن ذلك ما اخبر
بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق
وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف انت
اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال تبنى
مدينة بين دجلة ودجيل والفراة وقطربل يجبى اليها خزائن
الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته صلى الله عليه
واله انه لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد
مسجد الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة
لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول
الله ان الله قد امرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت فقال

زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا
ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه ان كنا نقاتل اهل
اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل
السماء فما لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من اسراره
مولده صلى الله عليه واله ان الملك سيف بن ذي يزن
قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في كتاب المكنون
والعلم المخزون انه اذا ولد بالتهامة غلام بين كتفيه
شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيمة يموت
ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد في عام الفيل وتوفي
ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين
ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو
طالب ومن كراماته صلى الله عليه واله ان باذان رضي
الله عنه لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك
فان ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتو عليه وابق
في بلادك الى وقت كذا واتني فرجع الى اليمن فوجد كما
اخبره رسول الله صلعم فاحتوى على المال وبقي في بلاده حتى
ظهر رسول الله واتى اليه ومن ذلك ما رواه وهب
ابن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي
الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد اني اقمتك وانا
الله الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى
فقلت ربي ومن يابى دخول الجنة فقال اني اخترتك نبيا

واخترت عليا وليا فمن اجحد ولايته فقد ابى دخول
الجنه لان الجنه لا يدخلها الا محبيه وهي محرمه على الانبيا
حتى تدخلها انت وعلي وفاطمه وعترتهم وشيعتهم فسجدت
لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفه بعدك وان
قوما من امتك يخالفوه وان الجنه محرمه على من خالفه وعاداه
فبشر عليا ان له هذه الكرامه مني واني ساخرج من صلبه
احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت رب متى
يكون ذاك فقال اذا رفع وكثر الجهل وكثر القراء وقل
العلما وقل الفقها وكثر الشعراء واكثر الجور والفساد و
اكتفى الرجال بالرجال والنسا بالنساء وصارت الامنا
خونه واعوانهم ظلمه فهناك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا
بالمغرب ثم يظهر الرجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان
وما يكون من الفتن وبني اميه وبني العباس ثم امرني ان
اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله
ومن ذلك من كراماته صلعم ما رواه ابن عباس قال لما
زوج النبي عليا بفاطمه عليهم السلام استدعى بتميرات وفضله من
سمن عربي وحفنه من سويق وجعلها في قصعه كانت لهم
ثم فركه بيده الشريفه التي هي منبع البركات ومعدن الخيرات
وفياض النعمات ورحمه اهل الارض والسموات ثم قال قدموا
الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل يملا من ذلك

الهس

الهس الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين والانصار
والقصعه تمتلى وتفيض حتى اكتفى ساير الناس والقصعه على
حالها **الفصل الثاني في اسرار امير المومنين ع** وانه لما
ولد في البيت الحرام وكعبه الملك العلام خر ساجدا ثم رفع
راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانيه ولمحمد
صلعم بالرساله ولنفسه بالخلافه والولايه ثم اشار الى رسول
الله صلعم فقال اقرا يا رسول الله صلعم فقال نعم فابتدا بصحف
ادم فقراها حتى لو حضر لاقر انه اعلم بها منه ثم تلى صحف نوح
وصحف ابرهيم والتوريه والانجيل ثم تلا قد افلح المومنون
فقال له النبي صلعم نعم افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه
بما يخاطب به الانبيا والاوصيا ثم سكت فقال له رسول
الله عد الى طفوليتك فامسك **ومن كراماته** التي لا تعد
وفضايله التي لا تعد ان راهب اليمامه الاثرم كان يبشر
ابا طالب عليه السلام بقدوم علي عليه السلام ويقول له سيولد لك ولد
يكون سيد اهل زمانه وهو لنا موسى الاكبر ويكون لنبي
زمانه عضد وناصرا وصهرا ووزيرا واني لا ادرك ايامه
فاذا رايته فاقره مني السلام وبوشك انك تراه فلما ولد
امير المومنين فاخذه وقبله فسلم عليه امير المومنين وقال
يا ابه جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان يبشرك
بي وقص عليه قصه الراهب فقال له ابو طالب صدقت
يا ولي الله **ومن ذلك** ما رواه محمد بن سنان قال ايها امير المومنين

تجهز الناس الى معويه

تجهز اصحابه الى قتال معويه لعنه الله اذا اختصم اليه اثنان
فلغى احدهما في الكلام فقال له اخسأ يا كلب فعوى الرجل
لوقته فصار كلبا فبهت من حوله فجعل الرجل يشير باصبعه
الى امير المومنين ويتضرع فنظر اليه فحرك شفتيه واذا هو بشرا
سويا فقام اليه بعض اصحابه وقال له مالك تجهز العساكر
ولك مثل هذه القدره فقال والذى فلق الحبه وبرا النسمه
ولو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيره في هذه الفلوات
حتى اضرب صدر معويه بالكوفه فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم
ان ترى راسك في هذه البقعه كلا لا يكون ذلك كذلك
حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامه
كلامه في كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا يا ابا عبد
الله بشاطى الفرات ثم بكا وقال هذا مناخ القوم ومحط
رحالهم ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغا
يقولون قتل معويه فقال ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه
الامه ومن ذلك ما رواه القاضي ابن شاد ان عن ابان
بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان امير المومنين عليه السلام
على منبر الكوفه يخطب وحوله الناس فجا ثعبان يشق فى
الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المومنين عليه السلام وسعوا
له فاقبل حتى رقى في المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل

اقدام



اقدام امير المومنين وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات
ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المومنين خطبته فسالوه
عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل
من الانصار اسمه جابر بن سميع عنوة من غير ان تعرض
له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طويل
من الناس وقال انا الرجل الذى قتلت الحيه في المكان
المشار اليه واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من
الصياح والصراخ فهربت الى الجامع فانا منذ سبعة ايام
ها هنا فقال له امير المومنين خذ جملك واعقره في موضع
قتلت الحيه وامض لا باس عليك كراماته قوله
ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي
السبيل وعلمت الاسباب والانساب واجري لي السحاب
وقد نظرت في الملكوت فما غاب عنى شى مما كان قبلي
ولا شى مما ياتي بعدي ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
مومن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله
لرميله وكان قد مرض وابل وكان من خواص شيعته
فقال له وعكت يا رميله ثم رايت خفه فاتيت الى الصلوه
فقال نعم يا سيدي وما ادراك فقال يا رميله ما من مومن
ولا مومنه يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزننا لحزنه
ولا دعى الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا وما من مومن
ولا مومنه في المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك

ليال



ما رواه الاصبغ بن نباتة عن زيد الشحام ان امير المومنين عليه السلام

جاء نفر من المنافقين فقال له انت الذي تقول ان هذا الجري

مسخ حرام فقال نعم فقال ارنا برهانه فجاء بهم الى الفراه ونادى

هنا سن هاسن فاجابه الجري لبيك لبيك فقال له امير المومنين

من انت فقال ممن عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ وان في

من معك عبرة كما سمعنا ويبصر كما ابصرنا فقال امير المومنين

بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين

قبيلة من بني اسرائيل وقد كنا تمردنا وعصينا وعرضت علينا

ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت

انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا

وكنا متفرقين في البراري فجمعنا الصرخة ثم صاح صيحة اخرى

وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة

ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ و

اتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه منها فصرنا

مسوخا كما ترى   نازع في هذا الحديث من اعترضه

الشك فقال نطق بلسان الحال او بلسان المقال فقلت له اما

تسمع قول الله سبحانه تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن فجعل

من لمن يعقل ثم عطف على ما لا يعقل فقال وان من شيء الا

يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان حليما

غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال

وبلسان المقال ولكن لسان المقال منه مستور عنكم لم يكلفكم

الله

الله معرفته لان العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه عرفتموه

مثل تسبيح الحصى بكف رسول الله صلى الله عليه وآله واذا

نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق الجري وهو حيوان

وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان ساير المخلوقات غير

المكلفين يسبحون ولا يساموان وانتم مع وجوب التكليف عليكم

تنسون وتساموان ومع جهلكم وسهوكم حليما عنكم وغفورا

لكم ومن ذلك ما رواه عبيد السكسكي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان عليا لما قدم من صفين ووقف على شاطئ الفرات واخرج

قضيبا اخضر وضرب به الفراه والناس ينظرون اليه فخرجت

منه اثنى عشر حيتا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه

فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت

السلام عليك يا حجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده

خذلوك كما خذل هارون ابن عمران قومه فقال لاصحابه

سمعتم فقالوا نعم فقال هذه آية لي وحجة عليكم ومن الغريبات

وحله للمشكلات ان رجلا حضر مجلس ابا بكر فادعى انه لا

يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد

وياكل الميتة والدم ويشهد بما لم يرى ويحب الفتنة ويكره

الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله

وله ما ليس لله وانا احمد النبي وانا علي وانا ربكم فقال له عمر

ازددت كفرا على كفرك فقال له امير المومنين هون عليك

يا عمر فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله

ذلك من قضاياه ع

ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف
عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد في صلاه الجنازه وياكل
الجراد والسمك ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنه والنار ولم
يرها ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب
بعضهم بعضا وله ما ليس لله لان له ولد وليس لله ولد ويعني ما
ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد على
تبليغه الرساله عن ربه وقوله انا علي يعني علي في قولي وقوله انا اركم
اي لي كرم ارفعها واضعها فانزعج عمرو وقام فقبل راس امير المومنين
ولا بقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك ان ابن الكوا قدم الى
امير المومنين وهو يخطب فقال اني وطيت على دجاجه ميته فخرج
منها بيضه فاكلها قال لا قال فان استفرختها فخرج منها فروخ
فاكله فقال نعم فقال كيف ذاك فقال لانه حي خرج من ميت وتلك
ميته خرجت من حي ميت اقول وكيف لا يكون ذاك كذاك
وقد روي حسن البصري ان الخضر لما التقى موسى وكان بينهما
ما كان جا عصفور فاخذ قطره من البحر فوضعها على يد موسى
فقال للخضر ما هذا قال يقول ما علمكما وعلم ساير الاولين والاخرين
في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطره في هذا البحر وروي ابن
عباس عنه انه شرح له في ليله واحده من حين اقبل ظلامها
حتى اسفر صباحها وطفي مصباحها في شرح البا من بسم الله
ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله نعم هذا اخو النبي ووصيه ونايب الحق

لي
اي صاحب كرم

ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه الذي واسا النبي وساواه
ومهجته في الملمات ووقاه واجابه حين دعاه ولباه وشيد الدين
بعزمه وبناه وكان بيت النبوه مرباه ومغناه وشمس الرساله
غرسه وغصن الجلاله والنبوه ولداه الذي دفن الرسول وواراه
وغسل النبي وواراه وقام بدينه وقضاه ولبد الحرم وربيب
الكرم وفتاه الذي اباد الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلا
من الخوارج مر بامير المومنين عليه السلام ومعه حوتين من الجري قد
غطاهما بثوبه فقال له امير المومنين بكم شريت ابوي بني
بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاوك للغيب فقال له
امير المومنين اخرجهما فاخرجهما فقال امير المومنين من انتما
فقال احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه ويرد لك سا
رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول لعمر يا مغرور
اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحه من عبد ام معمر تحكم عليه جورا
فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنه على رغم منك وان لك
ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله
صلى الله عليه واله فتصلبان على اغصان دوحه يابسه مورق
فيفتتن بذاك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن
فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يوتى بالنار التي
اضرمت لابرهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق
ثم ياتي ريح فينسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المومنين عليه السلام
قال يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عندي تابوت من نار يقول

استغفر لي لا غفر الله له وروي في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير قال سال رجل من امير المومنين ما معنى هذه
الحمير فقال امير المومنين الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق
وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار
انزعج اهل النار من شدة صراخهما وبين ذلك ان الخوارج يوم النهر
جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المومنين اربعة
الاف فارس فقالوا لا ترموهم بسهم ولا تضربوهم بسيف ولكن
يروح كل واحد منكم الي صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المومنين
بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم و
اصلتوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه
فيقتله فانه لا يصل منكم عشرة ولا يفلت منكم عشرة فكان كما قال
ومن كراماته ما رواه ابن عباس ان رجلا قدم الي امير المومنين
فاستضافه فاستدعي قرصة من شعير يابسة وقعب فيه ماء ثم
كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا
هي فخذ طاير مشوي ثم رمي له اخري وقال تناولها فاخرجها
فاذا هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تضع كسرة يابسة
فاجدها انواع الطعام فقال امير المومنين نعم هذا الظاهر و
ذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة الجارية
وانها لما جاءت الي بيت الزهراء عليها السلام ولما دخلت بيت
النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام الائمة
لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحي وكانت فضة بنت

ملك الهند

ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من
النحاس والانتها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدوا
وصيرتها ذهبا فلما جاء امير المومنين وضعتها بين يديه فلما
راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلا
والقيمة اعلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا
الطفل يعرف واشار الي الحسين عليه السلام فجاء وقال كما قال امير المومنين
فقال امير المومنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومي بيده فاذا عنق
من ذهب وكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها
فسارت ومن ذلك ما رواه عمار ابن ياسر قال كنت مع سيدي
امير المومنين يوما في بعض صحاري الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه
فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي وما يقول
الخشبة فقال انها تضرب مثلا للدنيا وتقول شعرا اهل الدنيا
خلوا الدنيا مهلا مهلا صدقا وهنا يا مولانا ان الدنيا
تراهوتنا واستغوتنا ما من يوم يمضي منها الا وهي بنا ركنا
لسنا ندري ما قدمنا فيها الا اذ قدمتنا قال عمار
فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما
تفعل به وانت مسلم فقلت لا بد من ذلك فاخذ يضرب ناقوسه
وانا املو عليه ما يقول نحو سا حدا واسلم وقال ان عندي
بخط هارون بن عمران نبيه ان الله يبعث في الاميين رسولا له
وزير يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي من كراماته
ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما

فاوجسا خيفه منه فاذا فارس بيقدمها ولباسه من ذهب
وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال
لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك
وقال عودا الي غدا فلما خرجا دعا البوابين وعاتبهم وقال
كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزه فرعون
انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي
الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمه
الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور
فينصرهم بها وبتلك الكلمه يدعون الله فيجيبهم وينجيهم
واليه الاشاره في قوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا قال ابن عباس كانت الايه الكبرى لهما هذا الفارس
ومن ذلك ما رواه الرضى عن ابائه الطاهرين
عليهم ان يهوديا جاء الى ابي بكر في ولايته وقال ان
اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها
كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث اخر ولي الثلث وادخل
في دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجا الي عمر
فقال له مقاله ابو بكر ثم دله على علي فجاء فساله فقال له
رح الى بلاد اليمن واسال عن وادي برهوت بحضرموت
فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس
فسياتيك غرابان سود مناقيرها تنعب فاهتف
باسم ابيك وقل له يا فلان ان رسول وصي رسول الله
اليك
اليك كلمني فانه يكلمك فساله عن الكنوز فانه يدلك
اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي
وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه
فاجابه وقال ويحك ما اقدمك على هذا الموطن وهو
من مواطن اهل النار فقال جيت اسالك عن الكنوز
اين هي فقال في موضع كذا وكذا وفي حايط كذا وكذا
فقال له يا ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاه فانصرف
الغرابين ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا
فضه فاوقر بعيرا وجا به الى امير المومنين عليه السلم وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصي رسول الله واخوه وامير المومنين حقا كما كانت
وهذه الهديه فاصرفها حيث شئت فانك وليه في العالمين
ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعه من اهل الكوفه
من اكابر الشيعه سالوا امير المومنين ان يريهم
من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا وان
تروا واحده تكفروا فقالوا لا انك انت صاحب الاسرار
فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفه
ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا
اسجار وانهار حتى تبين لهم الجنه والنار فقال احدهم قولا
ان هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال الاخر لهما
اسمعت قول اصحابك وما هو والله سحر وما انا بساحر لكن

علم الله ورسوله فاذا رددتم على نفقه رددتم على الله ثم
رجع الى المسجد يستغفر لهم فلما دعى تحول حصبان المسجد
المسجد درا وياقوتا فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر
ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم
اذا ظلمت العيون العين فقال له يا مولاى كلمتنى بهذا
مرارا ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن
ابن عوف وعين عثمان وستضم اليها عين عايشه وعين
معويه وعمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر
بن سعد قاتل الحسين لعنهم الله **ومن ذلك** قوله لدهقان
الفارسى وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال
اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس
ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع فى برج الثور
وقد اختلف فى برجك كوكبان وليس الحرب لك مكان
فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على على بالحادثات
وتنقلها مع الدقايق والساعات فما السراري وما الزراري
وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر فى الاصطرلاب و
اخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحه فى وجه الميزان
وباى نجم اختلف فى برج السرطان واي آفه دخلت على الزبرقان
فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحه انتقل
من بيت الى بيت فى الصين وانقلب برج ماجين وغارت
بحيره سام وفاضت بحيره خزمه وقطعت باب الصخر
البحرار

من سقليه

من سقليه ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه
وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنيه الكبرى وهبط
سور سرنديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل
وسعد سبعون الف عالم وولد فى كل عالم سبعون الف
والليله تموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب
الخرس الانجم الشمس ذوات الذوايب التى تطلع من
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت
بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مكيده ولا غربا الا عن
مصيبه وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل وهابيل ولا يظهران
الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء
لا تعلمها فاني اسالك عن قريب اخبرني ما تحت حافر
فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني فى
علم الارض اقصر مني فى علم السماء فامر ان يحفر تحت حافر
الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر
الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاى
الامان فقال الامان بالايمان فقال لا اطيق لك الركوع
والسجود فقال سمعت خبرا فقل خيرا اسجد لله واضرع
الى اليه ثم قال يا شمر سقيل نحن نجوم القطب واعلام
الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت فى الهند **و**
من ذاك ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب
امير المومنين عم بالبصره فقال سلوني قبل ان تفقدوني

سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب
وفصل الخطاب لنا دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت
يرث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما
دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش زيّن له
وجوه الاول منها ان العرش هو العلم والعرش عند علم
الحروف محمد والعرش العرش وقوله عما دون العرش لا
يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تعي
القول عما وراء العرش ولا تحتمله بل تعمى دونه البصائر والابصار
لانه من قسم آه لو احد له حمله قال فقام اليه رجل في
عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد
ما لا يفهم اني سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحابه علي
ليقتلوه فقال لهم امير المومنين دعوه فان حجج الله لا تقوم
بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل
كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء
فقال دوران الفلك فقال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم
للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند حضور المنية
وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف
ثم لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة قال مكة اكناف
الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة قال لان الله
مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال لانها
بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت واين كان الله

قبل الخلق

قبل الخلق عرشه فقال امير المومنين سبحان من لا يدرك كنه جع
حملة عرشه على قرب زمرتهم من كراسي كرامته ولا الملئكة
المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لم ولا كيف
ولا اين ولا متى ولا بم ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم
مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال
اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المومنين عليه السلام ارايت
لو صب في الارض خردل حتى سد الهواء وملا ما بين الارض
والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق
الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى نقلته واحصيته لكان
ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء وانما وصفت لك جزء من عشر عشير ما
لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت
عشر عشير جزء من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل
في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا
اله الا الله يويد ذلك ما رواه الرازي في كتابه المسمى
بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء
رايت في السماء السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه و
رايت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقف هولاء لهولاء
ولا هولاء لهولاء فقلت لجبرئيل من هولاء فقال لا اعلم فقلت
من اين جاؤا فقال لا اعلم فقلت والى اين يمضون فقال لا اعلم
فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله

قال فاعترضت ملكا منهم وقلت ما اسمك فقال كيكاييل
من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم
وكم لك في المسير فقال اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله
سبحانه يخلق في كل سنه كوكبا وقد رايت سته الاف كوكب
خلقهن وانا في المسير ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جالسا وعنده جني
يساله عن قضايا مسكله فاقبل امير المومنين فتصاغر الجني
حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال
من من فقال من هذا الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك
فقال الجني اتيت سفينه نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما
تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعه
فقال له النبي هو ذاك وبهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل امير المومنين فاستغاث الجني
وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال وما فعل
بك قال تمردت على سليمن فارسل الي نفرا من الجن فطلت
عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربه
الى الان لم تندمل الفصل الثالث في اسرار فاطمه الزهرا
عليها السلام ومن ذلك من سر مولدها الشريف ما رواه اصحاب
التواريخ ان خديجه لما حضرتها الولاده بعث الله اليها عشرين
من الحور العين بطشوت واباريق وماء من حوض الكوثر وجاتها
مريم بنت عمران وساره واسيه بنت مزاحم تعينونها

على امرها

على امرها فلما وضعتها اسرقت الدنيا وامتلات منها
الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العصمه وامتلات
بيوتات مكه بالنور ولا يبق في شرق الارض وغربها
موضع الا اشرق نورا وظهر في السما نورا زهر لم يكن
قبل وقالت النسوه خذيها يا خديجه طاهره معصومه
بنت نبي زوجه وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار خيار
صفوه اطهار مباركه بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها
خديجه قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد
الانبيا وان بعلي سيد الاوصيا وان ولدي ساده
الاسباط ثم سلمت على النسوه وسمت على كل واحده
منهن باسمها وبشر اهل السما بعضهم بعضا بولاده
الزهرا وكانت تحدث خديجه في الاحشا وتونسها في
التسبيح والتقديس وكان خلقها ونورها وجلالها
وجمالها لا يعدو رسول الله صلعم ومن كراماتها
على الله انها لما منعت حقها اخرجت بعضادة حجره
النبي صلعم وقالت ليست ناقه صالح باعظم مني عند الله
ثم رفعت جنب قناعها الى السما وهمت ان تدعو فارتفعت
جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير
المومنين فمسك بيدها وقال يا بقيه النبوه وشمس الرساله
ومعدن العصمه والحكمه ان اباك رحمه للعالمين فلا
تكوني عليهم نقمه اقسم عليك بالرووف الرحيم فعادت الى

مصلاها **الفصل الرابع في اسرار الحسن عليه السلم** فمن
ذلك انه لما قدم من الكوفه جاته النسوه يعزونه
باامير المومنين عليه السلم ودخلت ازواج النبي فقالت عايشه
يا ابا محمد ما فقد جدك الا يوم فقد ابيك فقال لها الحسن
عليه السلم انسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديده
حتى ضربت الحديده كفك فصار جرحا الى الان فاخرجت
جزوا اخضر فيه ما جمعته من جبايته حتى اخذت
منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا تفرقيها
في مبغضي علي من تيم وعدي وقد تشفيت بقتله فقالت
قد كان ذلك و**من ذلك** ان معويه لعنه الله لما اراد
حرب علي وجمع اهل الشام سمع ذلك ملك الروم فقيل له رجلان
قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له رجل بالكوفه
ورجل بالشام فقال صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي مبطل
والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معويه ابعث الى اعلم اهل بيتك
وبعث الى امير المومنين ابعث الى اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما
وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث
فبعث اليه معاويه ابنه يزيد لعنهما الله وبعث اليه امير
المومنين الحسن عليهما السلام فلما دخل يزيد اخذ الرومي
يده فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومي فانحنا على قدميه
فقبلها فجلس الحسن عليه السلم لا يرفع بصره فلما نظر الرومي
اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واخرج له من خزانته

١١٣ صنما تماثيل الانبيا وقد صورهم وزينت بكل زينه
فاخرج صنما فاعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه
ثم ساله عن ارزاق العباد وعن ارواح المومنين وارواح
الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن عليه السلم
وقال انما بدات بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك
يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامه وقد نظرت
في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت
الى الاوصيا فرايت اباك فيها وصي محمد فقال للرومي
سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان
اخبرك فدعا بالاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفه
القمر فقال الحسن هذه صفه ادم ابي البشر ثم عرض اخر على
صفه الشمس فقال هذه صفه حوا ام البشر ثم عرض اخر
فقال هذه صفه شيث ابن ادم وهذا اول من بعث و
كان عمره في الدنيا ١٠٤٠ سنه ثم عرض عليه آخر فقال
صفه نوح صاحب السفينه وكان عمره في الدنيا ٢٥٠٠
سنه ولبث في قومه الف سنه الا خمسين عاما ثم عرض
عليه آخر فقال هذه صفه ابراهيم عريض الصدر طويل
الجبهه ثم عرض عليه آخر فقال فقال هذه صفه موسى
بن عمران وكان عمره ٢٣٠ سنه وكان بينه وبين ابرهيم
٥٠٠ ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفه اسرايل وهو
يعقوب الحزين ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفه اسمعيل

ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفه يوسف بن يعقوب ثم
عرض عليه آخر فقال هذه صفه داود صاحب الحرب ثم
عرض عليه آخر فقال هذه صفه شعيب ثم ذكريا ثم عيسى بن
مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنه
ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل
الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصيا والوزرا فاخبر
باسمائهما ثم عرضت عليه اصنام في صفه الملوك فقال له
ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التوريه و
الانجيل فقال الحسن عليه السلام هذه صفه الملوك فقال عند
ذلك ملك الروم اشهد لكم يا ال محمد انكم اوتيتم علم
الاولين والاخرين وعلم التوريه والانجيل وصحف
ابراهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان اول
فتنه هذه الامه وثوب شيطانيها الضليل على ملك نبيها
واجتراوه على ذريته ثم قال للحسن عليه السلام اخبرني عن سبعه
اشيا خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام ادم وحوا
وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس والحيه والغراب
الذي ذكر في القران ثم ساله عن ارزاق العباد فقال
الحسن عليه السلام في السما الرابع ينزل بقدر ويبسط بقدر ثم ساله
عن ارواح المومنين اين يكونون فقال تجتمع عند صخره
بيت المقدس في كل ليلة جمعه وهي العرش الادنى ومنها
يبسط الله الارض ويطويها اليها واليها المحشر ثم

الحلاوص

ساله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت
عن مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من
المغرب وتتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخره بيت المقدس
فاهل الجنه عن يمينها واهل النار عن شمالها في تخوم الارض
السابعه فيعرق الناس عند الصخره فمن وجبت له الجنه
دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق
في الجنه وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد لعنه الله
وقال هذا بقيه الانبيا وخليفه الاوصيا ووارث الا صفيا

نعوق

صفيا

وثاني النقبا ورابع اصحاب الكسا والعالم بما في الارض
والسما فيقاس هذا بمن طبع على قلبه وهو من الضالين
ثم كتب الى معويه ان من اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم
وحكم التوريه والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافه له
ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب الى امير المومنين ان الحق لك
وان الخلافه فيك وفي ولدك الى يوم القيمه فقاتل من قاتلك
يعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله
والملايكه والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته عليه السلام
ما روي عن مولانا الباقر عليه السلام ان جماعه من اهل الكوفه قالوا
للحسن عليه السلام يا ابن رسول الله ما عندك من عجايب اسرار امير
المومنين الذي كان يرينا اياها نريد ان ترينا اياه فقال
هل تعرفون امير المومنين فقالوا نعم فرفع ستر الكان على
باب البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المومنين فقالوا

فقالوا هذا امير المومنين عليه السلام لا شك فيه واشهد انك خليفته
حقا وصدقا **الفصل الخامس** في اسرار الحسين عليه السلام فمن ذلك
انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمه يا بني لا تحزني
بخروجك فاني سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل ولدي
الحسين بالعراق فقال لها الحسين ع يا اماه اني مقتول لا محاله
وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل
فيه والحفره التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي
ومن شيعتي واردت اريتك مضجعي ومكاني ثم اشار
بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه
ومن ذلك من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين
عليه السلام فقال ان امي توفت ولم توص بشي غير انها امرتني
ان لا احدث في امرها حدث حتى اعلمك يا مولاي فجاء
الحسين ع واصحابه فراها ميته فدعى الله يحييها فاذا المرأة
تتكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس
وقال لها اوصي يرحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من
المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه لك لتضعه حيث شئت
والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان كان
مخالفا فلا حظ للمخالف في مال المومنين ثم سالته ان
يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميته كما كانت
الفصل السادس في اسرار علي بن الحسين عليه السلام فمن ذلك
ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين عليه السلام

حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطه في ناحيه فلما راه
عليه السلام قال هذا مكان قوم من الجن المومنين قد ضيقتم عليهم
فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان قرب فسطاطك منا
رحمه لنا وان طاعتك مفروضه علينا وهذه هديتنا اليك
فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا الى جانب الفسطاط اطباقا
مملوه رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعى زين العابدين
من كان معه من اصحابه وقال كلوا من هديه اخوانكم
المومنين **ومن ذلك** ما رواه صاحب كتاب الاربعين
ان بني مروان لعنهم الله لما كثر استنقاصهم بشيعه علي بن
الحسين شكوا اليه حالهم فدعى الباقر ع واخرج اليه حقا
فيه خيط اصفر وامره ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح
وحركه فاذا الارض ترجف وبيوت المدينه تتساقط
حتى هوى من المدينه ستمائه دار واقبل الناس هاربين
اليه يقولون اجرنا يا ابن رسول الله اجرنا يا ولي الله فقال
هذا ادابنا وادابهم يستنقصون بنا ونحن بعصهم **ومن ذلك**
ان رجلا ساله فقال بماذا فضلنا على اعدائنا ومنهم من هو
اجمل منا فقال له الامام عليه السلام اتحب ان ترى فضلك عليهم
فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال
جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا
دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله واليه الاشاره بقوله
اعداء على مسوخ هذه الامه وفي النقل فتلوا الوزغ

فانه ممسوخ بني **الفصل السابع** في اسرار ابي جعفر عليه السلام
فمن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
اذ وقع عليه ورشانتان ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت
جعلت فداك ما هذا فقال هذا طاير ظن في زوجته سوء
فحلفت له فقال لها لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت
له بالولايه انه لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف
بالولايه الا صدقا الا الانسان فانه حلاف مهين **ومن ذلك**
ما رواه بصير قال قمت بباب ابي جعفر عليه السلام فخرجت جاريه
خلاسيه فوضعت يدي على راسها فنادى من اقصى الدار
ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدر ان تحجب ابصارنا عنكم
كما تحجب ابصاركم لكنا واياكم سواء **ومن ذلك** ما رواه محمد
بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكان يريده فسرنا
واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس
السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال
فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال ذكر ان
زوجته قد عسرت عليها الولاده فسال لها الفرج وان يرزقه الله
ولدا ولا يؤذي دواب شيعتنا فقلت اذهب فقد فعلت
قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير
تتطايرون ويدورون حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامه
قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع
واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت

فسمعته

سمعته يقول اشربي وارتوي قال فنظرت فاذا في القاع ضحضاح
من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال
اعلم ان اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما
سقيتها فقلت يا سيدي ما الفرق بين القنابر والعصافير
فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر
فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم
اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعداكم ثم قال
عادانا من كل شي حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء
اقول ان في هذا الحديث رمز حسن يشير الى ان كل شي يميل
الى شكله ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه واليه الاشاره بقوله
ص ولد الحرام يعرف باكله للحرام وهذا ايضا رمز وهو ان
ولد الحرام مادته من الحرام فهو يحب ما هو منه وعدوهم من عمر
فهو لا يحب الا مادته ومحبهم ووليهم طينته منهم وهي طينة خلق
منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا اولاد الحلال ولا يحب محبهم الا ولد
الحلال **ومن ذلك** ما رواه اسمعيل السندي عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم
اليه فقال كيف ابوك فقال بخير فقال واخوك قال خلفته
صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيوم كذا واما
اخوك فقتله جاريته يوم كذا وقد صار الى الجنه فقال الرجل
جعلت فداك ان ابني قد خلفته وجعا فقال ابشر فقد برئ
وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وهو لنا شيعي

فقال الرجل فما اليه من حيله فقال كلا قد اخذ من صلب ادم
انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه **ومن ذلك**
ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد
فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران
فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى عليكما هذا الغلام ويستعمل
العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه
اهل السماء **ومن ذلك** ما رواه ابو بصير قال قال لي مولاي
ابو جعفر عليه السلام اذا رجعت الي الكوفة يولد لك ولد وتسميه
عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا واسمهما
في صحيفتنا وما يولدون الي يوم القيمه قال فقلت وشيعتكم
معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه **ومن ذلك**
انه دخل المسجد يوما فرى شابا يضحك في المسجد فقال له
تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فمات
الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في آخره **ومن ذلك** ما ورد
في كتاب كشف الغمه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
له يوما انتم ذرية الرسول الله قال نعم قلت ورسول الله وارث
الانبيا قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله قال نعم قلت فتقدرون
ان تحيوا الموتى وتبروا الاكمه والابرص وتخبر الناس بما ياكلون
وبما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه
فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي
فعدت كما كنت لا اري شيئا **الفصل الثامن** في اسرار ابي عبد الله

الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم
عليه من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدوده مختومه
وعليها اسماء اصحابها مكتوبه فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله
يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا
ثم قال اين صرة المراه التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد
قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه
كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض
طريقه فلما ذكره الامام استحى الرجل وقال يا مولاي انه في
بعض الطريق فقدته فقال له الامام عليه السلام تعرفه اذا رايته
قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه
الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه
قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب
لوصول ما حملته الي حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه
وانت في الطريق **ومن ذلك** ما رواه عبد الله بن الكاهل
قال قال لي الصادق عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه
اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المومنين و
الائمة من بعده فانه سينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم
لي قادما الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني
مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الي
سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال اتراني لم اشهدكم ان

مع كل ولي لي اذن سامعه وعين ناظره ولسان ناطق ثم
قال يا عبد الله انا والله عرفته عنكم وعلامة ذلك انكما كنتما
على شاطي النهر اقول في هذا الحديث اسرار غريبه الاول ان
اطاعه الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني اخباره انه لم يغب
عنهم وانه شهد سايرا وليانه لان الامام مع الخلق كلهم
لم يغب عنهم ولم يحتجبوا عنه طرفه عين ولكن ابصارهم محجوبه
عن النظر اليه ان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل
يقلبه كيف يشاء الثالث انه انكر عليه وقال اترائي لم
اشهدكم حيث انه حيث ان الحجه لا يشهد المحجوج عليه
بعد ان ثبت انهم عين الله الناظره في عباده ويده المبسوطه
بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوبنا الاولى
مكان مشية الله وخزاين اسراره وباب حكمته ومن ذلك
ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعلى بن
خنيس ينال درجتنا وان المدينه من قابل يليها داود بن علي
عروه يستدعيه ويامره ان يكتب له اسماء شيعتي فيابى
فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود
المدينه من قابل احضر المعلى وساله عن الشيعه فقال ما
اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل
تهددني والله لو كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب
عنقه وصلبه فلما دخل على الصادق عليه السلام قال يا داود
قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله

لادعون عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني
بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب الله لك فادعه علي
فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل
القبله ثم قال يا ذا يا ذي يا ذو آب ارم داود سهما من
سهامك تقلقل به قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع
الصايح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا
وقال لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو قسمت على اهل
الارض لزلزلت لمن عليها ومن كراماته عليه السلام ان المنصور
يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على
تلال هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم
ان يسال المنصور ثم اعرض عنه وسال الصادق عليه السلام
فحثى له من رمل هناك ملؤ يده ثلث مرات وقال له اذهب
واغن فقال له بعض خاصته المنصور اعرضت عن الملك
وسالت فقيرا لا يملك شيا فقال الرجل وقد عرق وجهه
خجلا مما اعطاه اني سالت من انا واثق بعطائه ثم جاء
بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا
فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت
انه صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المغرب فانه
اشم فيه رايحه الغنى فاخذ الرجل منه جزوا ومر به
الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشره الاف
درهم وقال له ايتني بباقيه على هذه القيمه ومن ذلك

ان المنصور لعنه الله لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام
استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعرعر لا يفهمون و
لا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج
وحملت اليهم الاموال ثم استدعاه وكانوا مائه رجل و
قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليله فاقتلوه
اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فا
فاستدعى جعفر وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان
قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاوى وعوى
الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم و
خروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور
ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا
مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم
ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال
للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا انقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل
ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم
وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن
كراماته عليه السلام ان فقيرا ساله فقال لعبده ما عندك
قال اربع مائه درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها
وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي
سئلت فاعطيت فماذا بعد العطا فقال له قال رسول

سالك ظ

الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقه ما ابقت منها غنى وانا لم نغنك
فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشره الاف درهم فاذا
احتجت فبعه بهذه القيمه ومن ذلك في كتاب الراوندي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت
في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر
الاحمر ومصحف فاطمه والجامعه فاما الغابر فعلم ما كان
واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو
الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكه و
اما الجفر الابيض وعاء فيه التوريه والانجيل والزبور
والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما مصحف فاطمه ففيه ما يكون من الحوادث
واسم من يملك الى يوم القيمه واما الجامعه ففيه جميع
ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفه
فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه واسم امه من
الذر الى يوم القيمه ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا
ذلك فضل الله علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه
احمد بن البرقي عن ابيه عن ابي سدير الصيرفي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طبق مغطى فدنوت
منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت
يا رسول الله ناولني رطبه فناولني رطبه فاكلتها ثم طلبت
اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال

فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق
عليه السلم واذا ابين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا
فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبه فناولنيها فاكلتها
ثم سالته اخرى فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن
ثم سالته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي لزدتك

الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم

فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس فكان
آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فلما دخل عليه وهو يحرك
شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل
عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال
ابيك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول خير خير فلما قام اراد
الرشيد ان ينهض اقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج
فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث
علوم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت
علما حقا فعند هذا **ومن ذلك** ما رواه احمد البزاز قال ان
الرشيد لعنه الله لما احضر موسى عليه السلم الى بغداد وفكر في قتله
فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه
كان من اوليائه وكان الرشيد لعنه الله قد سلمه موسى
الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود
من الحديد وزنها ثلثين رطلا قال فاستدعى المسيب نصف
الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليله الى المدينه لاحدث عهدا

الى من بها عهدا بجملة بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف
افتح لك الابواب والحرس قياما فقال ما عليك ثم
اشار بيده الى القصور المشيده والابنيه العاليه والدور
المرتفعه فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على هيئتك
فاني راجع اليك بعد ساعه فقلت يا مولاي الا اقطع
الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم خطى خطوه فغاب
عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل
نائم على قدمي حتى رايت الابنيه والجدران قد خرت ساجده
الى الارض واذا بسيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه
واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت
فقال كل عجب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري
ويختلف الملائكه **ومن ذلك** ما رواه صفوان بن مهران
قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلم ان اقدم ناقة على
باب الدار فجئت بها قال فخرج ابو الحسن موسى مسرعا
وهو ابن ست سنين واستوى على ظهر الناقة وانا رها
وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا
خرج يريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقه قد
انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل
الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقه مكانها واجب مولاك
قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما
امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت

في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان ابن بلغ عليها في هذه
الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة
وابلغ كل مومن ومومنة سلامي **ومن ذلك ما رواه** المسيب
ان الرشيد لعنه الله لما اراد قتل موسى ارسل الى عماله
في الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله استعين بهم
في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا
عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره
قريب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة
والخدم ثم استدعاهم فقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا و
سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي
عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا بالحجرة
على ابي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما
رأوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى عليه السلام يمر
يده على رؤسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى
الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم
يمشون القهقرى اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم و
اخذوا الاموال ومضوا **الفصل العاشر في اسرار ابي الحسن**
علي بن موسى عليهما السلام من ذلك ان الرضا عليه السلام لما قدم
خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي
بن ساباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة
واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع

الى قرية هناك ونام فراى الرضا ع في منامه وهو يقول
لا تحزن ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك
بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال
فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله
عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه
قال له قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل
في هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كل على
حدته **ومن ذلك** ان رجلا من الواقفة جمع مسايل مشكلة
في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر
فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه خادم
وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام
فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك
ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى **ومن ذلك**
ان الرضى عليه السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات
فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل
الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره
وسال عن ربه فاجاب ثم سال عن نبيه فاقر ثم سئل
عن امامه فاخبر وعن العترة فعدهم ثم وقف عندي
فما باله وقف وكان الرجل واقفيا **ومن ذلك** ما رواه
الراوندي في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا
فمسح بيده على الارض فظهر سبائك من فضة ثم مسح يده

نغابت فقلت اعطني واحده منها فقال ان هذا الامر ما آن
وقته اقول الفرق بين الشعبذه والسحر والسيميا والكرامات
والمعجزات الاول منها قلب العين حتى يري الانسان
شيا فيتخيل له ولا حقيقه له ولا يبقى واما المعجز والكرامات
فقلب الاشيا وتحويلها باقيه لا تزول الا اذا اراد الله
زوالها **ومن ذلك** ما رواه ابو الصلت الهروي
قال بينما واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام
اذ قال لي سيحفر لي هيهنا قبر ستظهر صخره لو اجتمع عليها
كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم زعم ان يحفروا
لي سبع مراقي الي اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء سينبع
حتى يمتلي اللحد وتري فيه حيتانا صغارا ثم يخرج حوتا
كبيره يلتقط الحيتان الصغار ثم يغيب فدع يدك الي
الي الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شي ولا
تفعل ذلك الا بحضره المامون ثم قال لي يا ابا الصلت غدا
ادخل الي هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت
فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام
المامون وقال اجب امير المومنين فلبس نعله ورداه وقام
يمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون وبين يديه اطباق
فاكهه وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود

وقال

قال يابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال الرضا ربما كان
في بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا اعفني
فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود
منه واكل منه وناوله الرضا فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به
وقام فقال له المامون الي اين فقال الرضا الي حيث وجهتني
ثم خرج عليه السلام مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب
ثم نام على فراشه فكنت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل
الي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت
اليه وقلت من اين دخلت والابواب مغلقه فقال الذي
جا بني من المدينه في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار
والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجه الله يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني بالدخول
فلما نظر اليه الرضا عليه السلام نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا
على فراشه واكب عليه محمد بن علي فقبله فسر اليه بشي لم افهمه
ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا يلحسه بلسانه ثم ادخل
يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيا يشبه العصفور
فابتلعه ثم قضى الرضا عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت آتني
بالمغتسل والماء من الخزانه فقلت ما في الخزانه مغتسل
ولا ماء فقال ائتمر بما امرتك به قال فدخلت الخزانه و
اذا فيها مغتسل وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه
فقال لي تنح فان لي من يساعدني ثم قال لي ادخل الخزانه

واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه ثم دخلت واذا
انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه وكفنه وصلى
عليه ثم قال آتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان
في الخزانة تابوتا فدخلت واذا انا بتابوت لم ار مثله قط فاخرجته
اليه فوضعه فيه بعد ان صلى عليه ثم تبعد عنه وصلى ركعتين
واذا التابوت قد ارتفع فانشق السقف وغاب التابوت
فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المامون ويسالني عن
الرضا فما ذا تقول فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود انه
ما من نبي في شرق الارض ويموت وصيه في غربها الا جمع
الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام
فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم
يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت الباب
واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول وا سيداه
ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر
فظهر جميع ما ذكر الرضا عليه السلام فقلت امرني ان احفر له سبع
مراقي وان اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء والحيتان
فقال المامون لعنه الله لم يزل الرضا يرينا العجائب في حياته
حتى ارانا هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري
بم اخبرك قال لا قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع
كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم

دولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن اخركم فقال
له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى **الفصل الحادي عشر**
في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد النور المستضي عليه السلام فمن
ذلك ما روي عنه انه جيئ به الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله بعد موت ابيه الرضا عليه السلام وهو طفل فجاء به الى
المنبر ورقي منه درجة ثم نطق فقال انا محمد بن علي الرضا
انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم
بسرائركم وظواهركم وما انتم صايرون اليه علم منحنا به من
قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماء والارضين ولو
لا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل
الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع
يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك
من قبل **ومن ذلك ما رواه** ابو جعفر الهاشمي قال كنت
عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما
وقال يا سيدنا ان ستنا ام جعفر تستاذنك ان تسير اليها
ستنا ام الفضل فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام
وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر
اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل
بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في
موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه
فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم

جلس خرجت ام جعفر تتعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعت
علي بنعمه فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد
حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل واستخبريها
عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة
وما اعلمه بذاك مني ثم قالت كيف ادعو على ابي فقد رو حتى
ساحرا ثم قالت والله يا عمه انه لما اطلع على جماله حدث
لي ما يحدث للنساء فضربت بيدي الى اثوابي فضممتها
فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا
سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت
يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال
لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقالت وانا
ايضا اعلمه من علم قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا
سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل
فعلمت انه الحيض **الفصل الثاني عشر في اسرار** ابي الحسن
الهادي عليه السلام **فمن ذلك** ما رواه محمد بن الحسن الحسني
قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقة
فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل
شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر
ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف
ما تهش للعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في
البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشر

فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في
البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع
الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه
وهرب من كان قائما **ومن ذلك** ما رواه محمد بن داود القمي
ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر
اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا
الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا
فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا
ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم
ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال
فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه
فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المتاع كما هو
الفصل الثالث عشر في اسرار ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام **فمن ذلك** ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت
على ابي محمد العسكري فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى
ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من
النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت
يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط
فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون
لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا
البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه

فمسح بيده الشريفه على وجهي فصرت بصيرا فالتفت الى
البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم ادم عليه السلام وموضع
جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر
نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهيائيل وهذا اثر يارد
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا
اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط و
هذا اثر اسحق اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر
اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب
وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت
وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا
اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر
وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر
كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب
وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله وهذا اثر امير المومنين و
هذا اثر الاوصيا من بعده الى المهدي عليه السلام لانه قد وطاه
وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله
وان الشاك فيهم كالشاك في الله وكجاحده الله ثم قال
احفظ طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت ومن ذلك
ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان لي

الي بزاز في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت
اليها جاءني خادم وناداني باسمي واسم ابي وقال اجب
مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول
الا البلاغ المبين قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البنيان
لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر
ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش
حبرتين احدهما في مكان كذا وكذا والاخرى في السفط الفلاني
وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن
احدهما ثلثة وعشرين دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى
اثني عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فات بهما قال
الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال
لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال
فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة
وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت
المال فكان المشترى والربح كما كتب الي لا يزيد ولا ينقص

الفصل الرابع عشر في اسرار الامام المهدي بن الحسن عليه السلام

فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي
عمة الهادي قالت كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان
سنة ٢٠٧ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة
فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب بالنور جاء
الحق وزهق الباطل قالت فجئت به الى الحسن عليه السلام فمسح بيده

الشريفه على وجهه وقال تكلم يا حجه الله وبقيه الانبيا وخاتم
الاوصيا وصاحب الكره البيضا والمصباح من البحر العميق
الشديد الضيا تكلم يا خليفه الاتقيا ونور الاوصيا فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصيا اليه فقال الحق
عليهم اقرا ما نزل على الانبيا فابتدا بصحف ابرهيم فقراها
بالسريانيه ثم قرا كتاب نوح وادريس وكتاب صالح و
توريه موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليهم
اجمعين ثم قص قصص الانبيا اليه عليهم **فصل** هذا
بقيه الله في ارضه وخلقه ووجه الله في عباده و
وديعته المستحفظه وكلمته الباقيه هذا بقيت اغصان
شجره طوبى هذا القاف سدره المنتهى هذا ارجا جنه
الماوي هذا خليفه الابرار هذا بقيه الاطهار هذا خازن
الاسرار هذا منتهى الانوار هذا ابن السميه البيضا
والوحدانيه الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا
السبب المتصل من الارض الى السما هذا الوجه الذي اليه
يتوجه الاوليا هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى و
ببقايه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسما
هذا الحجه من الحجج هذا نسخه الوجود والموجود هذا
غوث المومنين وخاتم الوصيين وبقيه النبيين ومستودع
علوم الاولين والاخرين هذا خاتم الغيبات الزمانيه والاشخاص

المحمديه والعتره الهاشميه هذا البقيه من النور القديم والنبا
العظيم والصراط المستقيم خلفا النبي الكريم وابنا الروف
الرحيم وامنا العلي العظيم ذريه بعضها من بعض والله سميع
عليم هم خلفا احمد والنقبا والحكما ائمه اثنى عشر اشرف
من تحت السما نفي العيوب عنهم وهم جلا للعمى هذا الخليفه
الوارث لاسرار النبوه والامامه والخلافه والولايه والسلطنه
والعصمه والحكمه هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم
الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف في
الكليات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضماير
والقلوب والاحاطه بالمخلوقات والشهاده لسائر البريات
شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين
والاخرين والولاة على السموات والارضين وان الذي
وصل الى الانبيا قطره من بحرهم ولمعه من نورهم وذره من
سرهم وذلك بان الذي كان عند الانبيا من الاسم الاعظم
حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجايب وعند آل محمد
سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبيا ايضا مضاف اليه
فالكل منهم وعنهم واليه الاشاره بقوله حكايه عن موسى
عليه وكتبنا له في الالواح من كل شي ومن ههنا
للتبعيض وقال حكايه عن عيسى ع ولنبين لهم بعض
الذي تختلفون فيه وقال حكايه عن خاتم النبيين
وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شي وقوله ما فرطنا

في الكتاب من شي فهو اللوح الحاوي لكل شي والكتاب المبين
الجامع لكل شي لان كل ما سطر في اللوح صار اليهم دليله قوله
وكل شي احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح
المحفوظ المتقدم في الوجود على ساير الموجودات وسماه
الامام لانه فوق الكل وامام الكل دليله قوله اول ما خلق
اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل وعالي على
الكل وعنه بدا الكل ولاجله خلق الكل فاللوح المحفوظ
هو الامام واليه الاشاره بقوله وكل شي احصيناه
في امام مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق علي
فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشاره بما روي عن محمد الباقر
عليه السلام انه لما نزلت هذه الايه قام رجلان فقالا يا رسول الله
من الكتاب المبين اهو التوريه قال لا قال فهو الانجيل قال
لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المومنين عليه السلام فقال
رسول الله صلعم هذا هو الامام المبين الذي احصى الله فيه
علم كل شي وان كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم
الكتاب واليه الاشاره بقوله ومن عنده علم من الكتاب
فعلي الوجهين عنده علم الغيب بلا ريب ما رواه
ابن عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه
كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب
فقال له ادفعه الى النجيب من اهلك علي بن ابي طالب
وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك خاتمه وعمل

بما فيه

ثم دفعه الى الحسن عم ففك خاتمه فوجد فيه وعمل بما فيه
ثم دفعه الى الحسين عم فوجد فيه اخرج بقوم معك الى الشهاده
واشتر نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى علي ابنه فوجد فيه
اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل
ثم دفعه الى ابنه محمد ففك خاتمه فوجد فيه حدث
الناس وافتهم ولا تخاف الا الله ولا سبيل لاحد عليك
ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتمه فوجد فيه
حدث الناس وافتهم وانشر علوم اباءك وصدق اهل
بيتك ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى
القايم عليه السلام ويشهد بصحه هذا الايراد حديث اللوح
الذي رواه جابر عن الزهرا عليها السلام وهو لوح اهداه
الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
لمحمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من رب العالمين
عظم يا محمد امري واشكر نعماي انني انا الله ولا اله الا انا
فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا اليما
فاياي فاعبد وعلي فتوكل انني لم ابعث نبيا قط فاكملت
ايامه الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا و
جعلت لك عليا وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك
حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيي بعد ابيه
وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهاده و اعطيته

مواريث الانبيا فهو سيد الشهدا، وجعلت كلمتي التامه قبه
في عقبه اخرج منه تسعه ابرار هداه اطهار منهم
سيد العابدين وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده
المحمود الباقر لعلمي هلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني ان اهيج بعده فتنه عميا،
من جحد وليا من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن اية من كتابي
فقد افتري علي وويل للجاحدين فضل موسى عبدي و
حبيبي وعليا ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا
النبوه يقتله عفريت مريد الحق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي واختم بالسعاده
لابنه علي الشاهد علي خلقي اخرج منه خازن علمي
الداعي الي سبيلي واكمل ديني بابنه زكي العالمين
عليه كمال موسى وبها عيسى وصبر ايوب يذل
اولياوه في غيبته ويتهادون بروسهم الي الترك
والديلم ويصبغ الارض بدمايهم ويكونوا خايفين
اولئك اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء
اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون
وهولاء سادات الانام ومصابيح الظلام
وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام وامناء الملك
العلام الذين اصطفاهم للحفظ، وارتضاهم
لميراث الحكم والكتاب والهم الاشاره بقوله ثم

اورثنا

نكم

اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم الساده
الابرار والمصطفين الاخيار الذين وصفهم بالطهاره والعصمه
في الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذريه الفاخره والساده الدنيا
والاخره الذي دل الكتاب علي انهم الهداه المهديين
فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله
فبهديهم اقتده ثم شهد الرسول بانهم سفينه النجاه
فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجا
ومن تاخر عنها ضل وغوى ثم ابان لنا رب الارباب انهم
ورثه الحكمه والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فهم الذريه الطاهرين
والعتره المعصومين ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم
يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
فالیهم الحساب ثم ابان للخلق عددهم وبينهم وعددهم
فقال وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا فهم الساده النقباء
الاسباط الاوصيا ثم خصهم بالشرف والفخر وحصر فيهم
العلم والافتخار فقال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم
واجتبيناهم فاباوهم محمد وعلي وفاطمه واخوانهم
الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عتره الحسين الي
اخر الدهر ثم قال واجتبيناهم فتعين شرفهم وفضلهم
واوجب اتباعهم وانقطاع الكل عن مرتبتهم ونزول

الاياب وعليهم

الخلايق عن تنبيههم ونزول الخلايق عن رتبتهم ثم اكد ذلك
وعينه واشاع فضلهم وبين ان الامامه لا تكون الا في
المعصوم البري من السيئات المطهر من الخطيئات و
اخرج من سواهم من دايره الشرف والحكم فاشار الي ذلك
رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم
ائمه الحق واوضح لهم انهم الداعون الي الصدق وان
من اتبع غيرهم ضل وزل فقال افمن يهدي الي الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون
ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر
عباده ان يدينوا بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافه فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين في الايات
انه اصطفاهم على الخلايق وارتضاهم للغيب والحقايق
فقال ان الله اصطفى آدم ونوح وال ابرهيم وال عمران على العالمين
ثم بين انهم بنعم الله محسودين وعلى فضل الله محسودين
فقال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمه واتيناهم ملكا عظيما
والملك العظيم هو وجوب الطاعه على ساير العباد ثم اوجب
على العباد نشرا طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب و

الرسول

والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل
يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله فجعلهم سبيله الهادي اليه
وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشياطين و
مخالفا للغفران وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات
الشيطان وهي طريق اعداهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان
وفاز بالغفران ونجي من النيران فقال وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطه نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علي وعترته
فهم الباب وتمسكوا بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيله
فهو ام الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم يغفر لكم خطاياكم ثم
عدد مقاماتهم في الكتاب بالحض والنص فقال وانذر
عشيرتك الاقربين يعني المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف
في التفضيل والتطهير وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف
الذي لا يجحد ثم ابان فضلهم الاعداء فجعلهم على اثبات
دينه شهداء وعلى نبوه نبيه ادلاء فقال فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
خصهم بالمقام الخاص وجعلهم فطره الاخلاص ونهج
النجاه والخلاص فقال وآت ذا القربى حقه وهي صفوه
خصها الرب الكريم فاطمه الزهرا بضعه الرؤوف
الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر يوم
المعاد فقال لنبيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده في القربى

ثم ذكر قصه نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن
هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد صلعم قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا الموده في القربى ثم لم يفرض لهم الموده الا لانهم
نجوم الولايه وشموس الهدايه لم يرتدوا عن المله ولم
يفارقوا الكتاب والسنه لا يلزم الكتاب والسنه ففرض مودتهم
وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله ان يحبه لانه
على منهاجه ومن لم ياخذ بها وجب على رسول الله ان
يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله ثم الرسول بها الا بل
هي راس الفرض وتمام كل سنه وفرض فاي شرف يعلوا
على هذا المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان يسال
امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض لمحمد موده
اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهم المودة فهو
مومن مخلص قد وجبت له الجنه ثم قرن ذكر محمد بذكره في
الصلوه وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل ان ذكر علي رفيع شرفهم
وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال
محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ثم
اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكرام
من رسله ولم يسلم على الهم فقال سلام على ابرهيم نوح في
العالمين ثم قال سلام على ابرهيم ثم قال سلام على موسى
وهرون ثم سلم على محمد صلعم فقال سلام على ال يس ويس
اسم محمد صلعم ثم انزل في كتابه ما فرق به بين الال و

والامه فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى فرضي لهم ما رضي لنفسه فبدا بنفسه
ثم رسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم
لاله ثم قرنهم اليه في الطاعه فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم رسوله المخبر عنه
ثم بالهداه المهديين من عترته ثم اكد لهم الولايه فقال انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولايه
الرسول مقرونه بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول
مقرونه بسهمه في الغنيمه فسبحان من فضلهم ورفعهم واكرمهم
على العالمين **فصل** ثم انهم لما انزل ايه الصدقه نزه
نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء
والمساكين الى اخر الايه فلم يجعل له سهما ولا لرسوله من الصدقات
لانها من اوساخ الناس وهم مطهرين من الادناس فهم الال
الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذي امر الله بمودتهم
وصلتهم والموالي والذين امر الله بطاعتهم ومعرفتهم واهل
الذكر الذين امر بمسالتهم ورضي لهم بما رضي لنفسه ونزههم
عما نزه منه نفسه وجعلهم ال الرسول وخاصته فقال
قد انزلنا اليكم ذكرا رسولا فهم ال الرسول وعترته واهل
واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل ونهايته وسدنته
الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا عليه السلام للمامون في مناظرته
ا يحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال المامون

نعم فقال الرضا لكنه لا يحل له ان يتزوج الي فقال المامون نعم
لانك ابنه وهذا هو الفرق ما بين الال والاصحاب لان المامون
كان يزعم ان ال الرسول اصحابه وامته فابان له الامام
من الله ومن اصحابه بمنزلته قال سبحانه في لفظ التخصيص
وامر اهلك بالصلوة فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانه
ادخلهم مع الامه لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص لفظ
الاهل فكان رسول الله صلعم بعد نزول هذه الايه يا ل
الي باب الزهرا عليهم يقف هناك فيقول الصلوة يا ال
محمد الصلوة **فصل** وهم ١٢ سبطا خير اسباط المرسلين
اثني عشر نقيبا اثني عشر عجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل
امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولايه وهو من اسرار
التوحيد والنبوه لا اله الا الله محمد رسول الله ١٢ النبي
المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ البتول الزهرا ١٢ وارثه
النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث
المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين ابن علي ١٢ خليفة
النبيين ١٢ و والد الوصيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام
السجاد ١٢ علي ابن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢ و
سيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢
محمد ابن علي ١٢ امام المومنين ١٢ الامام السادس ١٢
الامام الصادق ١٢ جعفر ابن محمد ١٢ قدوه الصديقين ١٢
الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ موسى ابن جعفر ١٢

خليفه النبيين ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضى ١٢ علي
ابن موسى ١٢ امام المومنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام
الجواد ١٢ محمد ابن علي ١٢ خليفه السبس ١٢ الامام العاشر
١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي ابن محمد ١٢ وارث الوصيين
١٢ الامام الحادي ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢
الامام الخاتم ١٢ القايم المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفه
النبيين ١٢ خاتم الوصيين ١٢ هولاء العده ١٢ الغر الميامين
١٢ بنو اعبد المطلب ١٢ ساده اهل الجنه ١٢ محبهم مومن تقي
١٢ في الجنه مخلد ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مويد ١٢
اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين
فصل وبرهان ما ذهبت اليه ودللت عليه ان جميع الكلام
اذا رد الي الاصل كان منحصرا في اربع كلمات وهي لا اله الا الله محمد
رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحده من هذه
الكلمات اثني عشر حرفا والامامه راس الايمان وزمام الاسلام
فوجب ان يكون القايم بها اثني عشر اماما واليه الاشاره بقوله
وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقوله وقطعناهم اثني عشر اسباطا
انما يجعل القايم بامره من النقبا الاوليا والاوصيا اثني عشر والاسباط
الثالث انه جعل مصالح العالم في الليل والنهار في اثني عشر
ساعه الرابع انه جعل الشمس والقمر ايتين يهتدي بهما و
سيرهما بالتسخير في اثنا عشر برجا وجعل شهور السنه اثنا عشر بالتقديم
شهرا فانظر بعين الاعتبار الي ادوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار

بمشيه الجبار ذلك تقدير العزيز العليم فصل فيا
ايها المرتاب في فضل اخي الباب وام الكتاب وحاكم
يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم الماب ومن جنته
النجاه من العقاب وعترته الهداه الانجاب اليس هو
الرجل الذي قال في حقه النبي وقوله الحق من اراد
ان ينظر الي اسرافيل في رفعته والي ميكائيل في درجته
والي جبرائيل في عظمته والي ادم في هيبته والي نوح
في صبره ودعوته والي ابراهيم في سخاوته والي عيسى
في سياحته والي محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الي علي
بن ابي طالب وهذا تنبيه ورمز الي انه الاسم الاعظم
الجاري في كل شي خلقه الله فان عليا مولاه ومعناه
لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود
والموجود فكل رفعه وان علت فانها تحت درجته
وكل منزلته وان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته
فمقام الاملاك في مواضع الافلاك دون منزلته ونور
الكواكب والاقمار من اشراق عظمته فهو العلي العظيم
وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوه الانبيا فرفعة
اسرافيل وعظمه جبرائيل وهيبه آدم وكرم الخليل و
شجاعه موسى وسياحه عيسى وحكم داود وملك
سليمان ذرة من فخره وقطره من عزة وكيف لا يكون
كذلك وهو العله في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما

دار فلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه عباده والوقوف
معه عباده والموت على حبه شهاده وموالاته سعادة
وهو الذي قال في حقه الرسول في يوم خيبر لولا اني اخاف
ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح ابن
مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال لادعوه ربا لكنهم
دعوه ربا وما قال وذاك العظيم الجلال ولما قال الرسول
ما قال قال المنافقون ما باله يرفع خساسة ابن عمه
يريد ان يجعله ربا نكفروا فيه بمقاله الرسول والمنكر
الان لفضل ولي الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان
فصل وفي ذلك اليوم لما جاءت صفيه الى رسول الله
صلى الله عليه واله وكانت من احسن الناس وجها
فراى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك
فقالت ان عليا لما قدم الحصن هز الباب واهتز
الحصن وسقط من كان عليه من النظاره وارتجف
بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال
لها رسول الله يا صفيه ان عليا عظيم عند الله وانه
لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي
ذلك اليوم لما ساله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا
ولك ثلثه ايام خميصا فهل قلعتها بقوه بشريه فقال
ما قلعتها بقوه بشريه ولكن قلعتها بقوه الهيه ونفس

بلقاء ربها مطمئنه رضيه فصل وفي ذلك اليوم [لما]
شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاءه جبرئيل
باسما متعجبا فقال له النبي صلعم مم تتعجب فقال ان الملائكة
تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي ولا سيف
الا ذو الفقار واما تعجبي فاني لما امرت ان ادمر
قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع مداين من الارض
السابعه السفلى الى الارض السابعه العليا على ريشه
من جناحي ورفعتها حتى سمع حمله العرش صياح ديكهم
وبكا اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم
اثتقل بها واليوم لما ضرب عليا ضربته الهاشميه وكبر
امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا تنشق الارض وتصل
الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض
باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مداين لوط
هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء
استعظم جاهل هذا الحديث فاضل سيفه علي اثقل
من مداين لوط على يد جبرائيل هذا واسرافيل وميكائيل
قد قبضا عضده في الهواء هو غلو. فقلت يا بعيد الفكر
وجامد الفطره جبرائيل وميكائيل واسرافيل خلق الله [خلقوا]
من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا من نور الجلال
ذي الجلال فهم صنعه الله وكلمه الله وامر الله وخلق [الله]
ولهذا قال رسول الله صلعم لو كانت البحار مدادا والغياض

اقلاما

اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد [المداد]
وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي اما
يوم الغدير وكيف يكتبون وانى يهتدون وقد شهد
لهذا الحديث النبوي الكتاب الالهي من قوله قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه
الاشاره بقوله صلعم انا كلمه الله الكبرى فله الفضل الذي
لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف [الشافعي]
محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال وماذا
اقول في رجل اخفت اولياوه فضايله خوفا واخفت
اعداوه فضايله حسدا وشاع من بين ذين ما ملاء
الخافقين فاحببت ان انظم هذا الحديث شعرا
فقلت روى فضله الحساد من عظم شانه ٥ وكم اكبر
فضل راح يرويه حاسد ٥ محبوه اخفوا فضله
خيفه العدى ٥ واخفاه بغضا حاسد ومعاند ٥
وشاع له من بين ذين مناقب ٥ تجل بان تحصى وان [عد]
امام له في جبهه المجد انجم ٥ علت فعلت ان يدن لها
لها فوق مرفوع السماك منابر ٥ وفي عنق الجوزاء منها
مناقب ان حلت جلت كل كربه ٥ وطابت فطابت من [سداها]
فتى تاه فيه الخلق طرا فعابد ٥ له ومقر بالولاء وجاحد
امام مبين كل فضل له حوى ٥ عد حته التنزيل والذكر

قاصد
ناصر
قلايد
المشاهر
شاهر

خوط

فكل مبالغ في فضله الا العلو فهو معتذر وكل
مطنب ومطرب في مدحه فهو مختصر والى هذا المعنى
اشار العارف الخليعي رضي الله عنه فقال شعرا

سارت بانوار علمك السيره ... وحدثت عن جلالك السور
والواصفون المحدثون غلوه ... وبالغوا في علاك واعتذروا

فصل وكيف لا يعتذرون وانى يبصرون وقد روى
الاصبغ بن نباته ان امير المومنين عليه السلام كان يجلس
للناس في نجف الكوفه فقال يوما لمن حوله من يرى ما
ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظره في عباده فقال
ارى بعيرا يحمل جنازه ورجل يسوقه ورجل يقوده سيأتيكم
بعد ثلاثه ايام فلما كان اليوم الثالث قدم البعير و
الجنازه مشدوده عليه والرجلان معه فسلما على الجماعه
فقال لهم امير المومنين بعد ان حياهم من انتم ومن اين
اقبلتم وما هذه الجنازه ولماذا اقدمتم فقالا نحن من اليمن
واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال
اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفه فقال لهما
امير المومنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه
فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في اهل
الموقف لشفع فقام امير المومنين فقال صدق انا والله
ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل فصل وكيف يعرفون
الناس عليا ويحيطون به خبرا وذلك بابا قد سد الله

طريق

طريق الوصول اليه فقال وقوله الحق ما عرفك الا الله
وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت
هذا الحديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة
الله ورسوله وصدق الحديث يوجب كذب دعواهم
وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق
فدعواهم في معرفة حقيقه الله ورسوله كاذبه سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك لان حقيقه معرفة الله ومعرفه
حقيقه الله غير معلومه للبشر وكذا معرفه حقيقه محمد
وعلي واليه الاشاره بقوله ما عرف الله غير الله وكذا
حقيقه محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم
ممن وصل الى الدرجه العاشره في الايمان يدل على
صحه هذه الدعوى والشاهد ما ورد في كتاب البشار
ان عمر دخل على رسول الله صلى في مسجده يوما وبين يديه
امير المومنين فقال عمر يا رسول قلت اصدقكم لهجه
ابو الذر فقال هو كما قلت فقال عمر فاني سالته عنك فقال
هو في المسجد فقلت ومن عنده فقال رجل لا اعرفه و
هذا علي فقال رسول الله صلى صدق ابو الذر يا عمر
هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان
ما اشار النبي اليه واحال ان من عرف محمدا وعليا كمعرفة الله
لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع والثاني كذلك
مثاله من القران قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن

انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرويا
على استقرار الجبل واستقرار الجبل عند تجلي نور الكبريا
محال فرويه الرب الكبير المتعال بعين البصر محال علق
علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع الاول
فمالك ايها المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا
عن السبيل وكلما لاح ضوء الصباح وفاح اقاح الا
فضاح زدت زكاما اهل هذا ضلال عن الحق وشكا
في عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق
اذا تليت عليه ايات على ابي واستكبر والموافق
اذا تليت عليه اياته انكر واستكثر فما الفرق اذا بين
من عمي واستبصر ولقد احسن من اشار الي هذا المقام
فقال شعر امير المومنين اراك لماه ذكرتك عند ذي
ثقه جلالي ه وان كررت ذكرك عند نغل ه تكدر سره
وبغى قتالي ه فقرت اذا شككت باصل مره ه ذكرتك
بالجميل من الخصالي ه فها انا قد حبرت بك البرايا ه
فانت محك اولاد الحلالي ه وليس يطيق حمل ثناك الا ه
كريم الاصل محمود الفعالي ه وجه آخر في معنى قوله
ما عرف الله الا انا وانت وذاك ان العظمه التي
راها رسول الله صلعم ليله المعراج واختراق الحجب
السماويه ووصوله الي قاب قوسين والكلام الذي
خوطب به بغير واسطه مما لم ينله ملك مقرب ولا

نبي مرسل

نبي مرسل وان ذلك كله وصل الي امير المومنين وراه
كما راه واليه الاشاره بقوله انك ترى ما ارى وتسمع
ما اسمع فما عرف الله سبحانه في جميع الخلايق بهذه المعرفه
الا هم وكذلك ما عرف محمدا وعليا على ما هم عليه الا الله
الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكراماته
وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته
ومن ذا الذي يحصي عددا اوراق الاشجار وقطرات الامطار
وذرات القفار ورشحات البحار وجه اخر في معنى
قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد انه ليس بيننا
وبين الله واسطه من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات
والخلايق وعين الحقايق ونحن في مقامنا اللاحق ساده
العبيد وعبيد الحق فصل وماذا عرف الناس في
معنى علي العلى انما ما شاهدوا منه ليثا حايلا
هزبرا صايلا وعضبا قاتلا وبليغا قائلا وحاكما
بالحق فاصلا وغيثا هاملا ونورا كاملا فشهدوا صوره
الجسم وموقع الاسم ذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا
انه الكلمه التي بها تمت الامور ودهرت الدهور
والاسم الذي هو روح كل شي والهاء التي هي هويه
كل موجود وباطن كل مشهود وان الذي خرج الى حمله
العرش من معرفه الحمد مع قربهم من حضره العظمه
والجلال كالقطره من البحر وذلك لان ذات الله تعالى

غير معلومه للبشر كما مر فلم يبق الا معرفه الصفات والناس
في معرفتها قسمان قسم حظهم منها الذكر بها والتقديس بها
يحملونها في السير اورادهم ومركبهم الى مطلبهم وزادهم
فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا ابدا كانهم في
القمص البشريه اشخاصا سماويه تخضع لهم السباع وتذل
لهم الضباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس
في معرفة آل محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيله الى
عفوه ورضوانه نقدسوهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم
اليه وقسم عرفوا انهم الكلمه الكبرى والايه العظمى لان اقرب
الحضرة الاحديه وجلال الوحدانيه جمال الواحد لان الواحد اما
ان يكون اول الاعداد ومنبع الاحاد او الواحد الفاضل
عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد
الحق المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق
ومعنى ساير الخلق وهي الكلمه التي تخضع لذكرها الموجودات
وتنفعل لسماعها الكاينات وهي مستوره بين حروف كن
فيكون لمن تجلى على مرات نفسه بوارق سرها الخفي واسمها
الجلي خرقت له الحجب وسخرت له الاكوان وكان من
خاصه الرحمن وامنا من العذاب والهوان يويد ذلك
المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن امير المومنين انه
قال يا طارق الامام كلمه الله وحجه الله ووجه الله و
نور الله وحجاب الله وآيه الله يختاره الله ويجعل فيه

منه

منه ما يشا ويوجب له بذلك الطاعه ويامره على جميع خلقه
فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد
على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه
فهو يفعل ما يشا واذا شاء الله شا ويكتب على عضده
وتمت كلمه ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السما يرى فيه اعمال
العباد ويلبس الهيبه وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطي
التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى
عليه شي من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
عند ولايته فهذا الذي يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه
ويويده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته
وينادي له بالسلطنه ويذعن له بالامره ويحكم له بالطاعه
وذلك لان الامامه ميراث الانبيا ومنزله الاصفيا
وخلافه الله وخلافه رسول الله فهي عصمه وولايه
وسلطنه وهدايه لانها تمام الدين ورجح الموازين
وعز المومنين وشفاعه المذنبين ونجاه المحبين وفوز
التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفه الحدود
والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي رتبه لا ينالها الا
من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولايه هي حفظ
الثغور وتدبير الامور وهي تعدد الايام والشهور والامام
هو الشمس الطالعه على العباد بالانوار فلا تناله الايدي

والابصار واليها الاشاره بقوله تعالى فلله العزه ولرسوله
وللمومنين والمومنون علي وعترته فالعز للنبي وللعتره والنبي
والعتره لا يفترقان الي اخر الدهر فهم راس دايره الايمان
وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس
الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبداه ومبناه و
معناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج
والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق
والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك و
السحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل
الفاصل والسماء الظليله والنعمه الجليله والبحر الذي لا ينزف
والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيره والروضه المطيره
والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللايح والطيب الفايح
والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق
والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر
والناهي امين الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجه الله
على عباده ومحجته في ارضه وحجته بلاده مطهر من الذنوب
مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك و
باطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفه الله في امره
ونهيه واسره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال
معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا
حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت

العظماء

العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء و
لكنت الخطباء وعجزت الشعراء وتواضعت الارض والسماء عن
وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم
او يدرك او يملك شان من هو نقطه الكاينات وقطب
الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف
الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت
الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم
النور الاول والكلمه العليا والتسميه البيضاء والوحدانيه
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم
الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا وماذا
عرف من عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل
محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا
كل ذلك بغضا لبيت الصفوه ودار العصمه وحسدا لمعدن
الرساله والحكمه وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم و
سحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا
يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا
لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروه
من قريش والشرف من هاشم والبقيه من ابراهيم والنهج
من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول
عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم
بالسياسه قايم بالرياسه مفترض الطاعه الي يوم الساعه

اودع الله قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق
ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا
طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي
ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات
زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين و
نصا من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم
فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة
الرب الجليل ومهبط الامين جبراييل صفات الله وصفوته
وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة وعين المقالة
ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله
ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله
وينابيع نعمه السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم
والمنهاج القويم والذكر القديم والوجه الكريم والنور القديم
اهل التشريف والتقويم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي
الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق
الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله
ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر
مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين
الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره

يعلمون علم الانبيا في علمهم وسر الاوصيا في سرهم وعز الاوليا
في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسماوات والارض
عند الامام منهم كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها
ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه
علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصيا
المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنون
وكيف يفرق الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت
السموات والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين
وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية تذكر فيها
العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله
ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله لا
ظاهرهم باطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن
الظاهر واليه الاشارة بقوله ان لله اعين وايادي انت
يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي
والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه
سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم
خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان و
كعبته وجه الله وحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله
ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته و
مبدا الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب
وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته

وامنة الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل وبهائيته فهم الكواكب
العلويه والانوار العلويه المشرقه من شمس العصمه الفاطميه
في سماء العظمه المحمديه الاغصان النبويه النابعه في الدوحه
الاحمديه الاسرار الالهيه المودعه في الهياكل البشريه
الذريه الزكيه والعتره الهاشميه الهاديه المهديه اولئك
هم خير البريه فهم الائمه الطاهرين والعتره المعصومين
والذريه الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبرياء المقدمين
والخلفاء الراشدين والكبرياء الصديقين والاوصياء
المنتجبين والاسباط المرضيين والهداه المهديين والغر
الميامين ال طه ويس حجه الله على الاولين والاخرين
اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى
اجنحه الاطيار وعلى ابواب الجنه والنار وعلى العرش
والافلاك وعلى اجنحه الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات
العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم
الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ
عليه الاقرار بالوحدانيه والولايه للذريه الزكيه والبراءه
من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتبت عليه بالنور
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا
ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل
فنشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله

وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي الولي وعلى ابواب الجنه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله ا خزنت
ولايتهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن
ذلك ما رواه ابو بكر ابن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس
قال على ابواب الجنه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله فاطمه خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على
محبيهم رحمه الله وعلى مبغضيهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه
محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى الرضى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير
المومنين عن محمد خاتم النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من قائل
انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت
منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا
وصفيا ورضيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا
وايدته به وجعلته اميني واميري وخليفتي على خلقي
ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويشرفهم بحكمي وجعلته
العلم الهادي من الضلاله وبابي الذي اوتى منه وبيتي
الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من
لجاء اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخره ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سمائي و

وارضى وعلى بن سميته من خلقي نلا اقبل عمل عامل الامع
الاقرار بولايته مع نبوه احمد رسولي وبرى المبسوطه في
عبادي بعزتي خلقت وبجلالي اقسمت انه لاينوالي عليا
عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي
ولا يعدل عن ولايته الامن ابغضته وادخلته ناري فمن
زحزح عن النار التي هي بغض علي وادخل الجنه التي هي حب
علي فقد فاز لان النجاه من النار ودخول الجنه بالايمان و
الدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب
علي لان كمال الايمان والاسلام فلا اسلام حقيقي الا بالايمان
بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان الحقيقي حب علي واليه
الاشاره بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك الاسلام
هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب
علي فلا نجاه الا به دليله ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه ان
كان كان الاسلام من غير عكس واليه الاشاره بقوله سبحانه
وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام
من غير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتم الشرايع
بالاسلام وخواتم الاسلام بالايمان وختم الايمان حب علي
فحب علي خاتمه كل دين وعين كل يقين فحبه الجنه وبغضه النار
دليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبريل ع نزل على
رسول الله صلعم فقال له يا محمد السلام يقرأك السلام ويقول

لك خلقت

للخلقت السموات السبع وما فيهن وخلقت الارضين السبع
وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو
ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات والارض ثم
لقيني يوم القيامه جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر دليل
ما ورد عنه صلعم ليله اسري بي الى السماء وجدت اسم علي
مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخره بيت
المقدس مكتوبا لا اله الا الله وحدي محمد رسولي من خلقي
ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبريل ومن وزيري
فقال علي بن ابي طالب قال ولما اتيت الى العرش وانتهيت
اليه وجدت مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبريل ومن
وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدره
المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه
من سبق لي في علي انه مبتلى ومبتلا به معما الى مقر محلته ومحلته
اربعه اشياء لا ينقضي عن عقدها فصل وانا اقول على فقري
واملاقي يا ال محمد صلوات الله عليكم وسلامه منا اليكم
ما نسمت ثغور الورق وسجمت دموع الودق لقد اتاكم الله
من فضله ما لم يوت احد من خلقه طاطا كل شريف راسه
لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز العا رفوده
بحبكم وانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم

لم يخرج الوجود من العدم شعرا يا ال طه انتم املي
وعليكم في البعث متكلي ۝ بولائكم وبطيب مدحكم ۝ ارجوا
الرضى والعفو عن زللي ۝ رجب المحدث عبد عبدكم ۝
الحافظ البرسي لم يزل ۝ لا يختشي في بعثه زللا ۝
اذ سيداه محمد وعلي ۝ وان الذي خرج الى الملائكة من نعم نعمتكم
قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع جلاله قدركم وانتم
النور الذي بهر عيون العقول لخفاش عن ادراك مجدكم
وكيف يدرك عين الشمس ابصار الخفافيش ومعذور من انكر
غامض سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في صحايف
مجدكم حجبهم النظر الى الظاهر عن ادراك السراير وصدكم
عن المعنى المشاهد زخرف المشاهد فنطقوا بقصور المعنى
قصورا عن المعنى فكانوا كما قيل شعرا خلعنا هيا كلنا الجاد ا
بلثمها فشاقتهم المعنى وناتهم المعنى فهم كالمنجم الذي
نقل احكام النجوم عن علما الهيه فهو يحدث الناس بما
وعاه ولا يعقل ما رواه مما حجبه النور عنه وواراه وصغره
البعد عن عينه وزواه فاذا قيل له ان الارض باسرها
غايصه تحت الما وان الخارج منها انما هو ربع الكره ومنه
المدن والقري والاقاليم السبعه والبراري والقفار و
البحار والجبال والخراب والعمران وانما المسكون جزو من هذا
الربع وذلك لان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان
الشمس لا تغيب هناك الا سته اشهر والباقي نهارا وليس

هناك

هناك نبات ولا حيوان الا صحور محترقه من حر الشمس وبعد
الشمس عن الارض هناك مايه الف فرسخ واربعه وعشرين
الف فرسخ وكذا اما يقابله تحت الجدي فمن ناحيه المغرب
فان الزمان هناك ليل الا قليل تري فيه الشمس عند صعودها
في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك هي بلاد
الظلمات وهذه الارض اكثرها جبالا وصخورا وغيره ثم ان
الارض باسرها من مشرقها الي مغربها برا وبحرا في ضمن فلك
القمر كالخردله في البحر وان رفعه القمر بعشر مجموع الارض ٣٣
مره ولذلك يراه الانسان اين كان وان ذلك القمر بالنسبه
الى تلك الشمس الذي هو تحت السلطنه كالقطره في البحر ثم ان
السموات السبع والارضين السبع في سعة الكرسي على عظمه
وسع كرسيه السموات والارض كالحلقه في الفلاه وان الفرس
الجواد اذا كان في اشد الطرد فانه يقطع بها يضع حافره على
الارض ويرفعه تسير الشمس خمسمايه فرسخ وان قرص الشمس
بقدر مجموع الارض ٣٢ وان الارض ساحه سطحها
في علم الهيئه عشرون الف الف وثلثمايه الف وستون فرسخ
وان كل فرسخ ثلثه اميال والميل اربعه الاف ذراع وان النجم
الذي يقال له السها وهو نجم خفي لا يري الا في الظلم لذوي
الابصار السليمه وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ١٥
مره فهناك يدهش عند سماع هذا وينكره ومن جهل شيا
انكره وكذا من عرف ان نسبه السموات والارض والافلاك

في عظمه لولاك نسبة لا شيئ الي شي لان الجزو لا يقاوم الكل
وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق وان عظم فان خالقه
اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشيا ولولاه لما
كانت هو اعظم منها ونسبه الشمس والقمر والنجوم الي جلال
وجمال اول ما خلق الله نوري نسبه الليل الي القمر و
نسبه السها الي نور البدر لانه هو النور الذي قهر غواسق
العدم واضات به حنادس الظلم وان ما في ايدي الناس
من اسرار ال محمد ومعرفتهم بالنسبه الي ما خفي عنهم كنسبه
الله الي خلقه وكيف ينسب الخلق الي خالقهم والمماليك
الي مالكهم وكيف يعرفون عظمه ربهم او يعبرونها على
قدر عقولهم فصل وعظمه الولي من عظمه النبي وعظمه
النبي من عظمه الرب العلي لانه ايه الله وايه النبي وكلمه الله وكلمه النبي
ونايب وحي الله ووزير النبي وبه يتم توحيد الله ودين
النبي وبيان هذا الشان العظيم انه اخذ له العهد على
الارواح وجعل له الولايه المطلقه من الازل ولم يزل
ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون وبه يبشرون ويومنون
وبولايه علي يتمسكون وبه الى الله في الملمات يدعون ثم
بعث محمد الختم به الموجود كما افتتح به الوجود ثم خصه
بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني وهي سوره الحمد وجعل
لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط المستقيم والصراط
المستقيم حب علي فامره ان يسال لامته الهدايه الي حب علي ثم امر

نبيه

نبيه ايضا بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك
فقال فاستقم كما امرت اي ادع الناس الي حب علي لانه يدعوا
الي الايمان اولا ثم الي الفرايض لان الاصل مقدم على الفرع فلا
فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد
الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب علي فلا
ايمان فالايمان والفرايض حب علي فالاصل والفرع حب
علي وولايته فصل اعلم ان حب علي هو المسئول عنه في
القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون
يعني يوم القيمه وفي القبر ثم رفع نبيه الي المقام الاسنى
وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره ان
يرفع علي فوق كتفيه فقال في خطبته الفخار انا الواقف
على الطتنجين فقال المفسرون هي الدنيا والاخره اي انا
العالم بهما وقيل عن المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم
ما بينهما وقيل الجنه والنار وانا القاسم لهما وقيل بل
هو اشاره على ارتفاعه فوق كتفي رفيع المقام ولكن فوق
هذا المقام مقام الاذات الملك العلام فاي رفعه
فوق هذا او اي مقام اعلا من هذا لان الله رفع رسوله
حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك و
الملكوت وعالم الجبروت الى عالم اللاهوت وامير
المومنين ارتقى على كتفي هذا المقام فصل ثم اسرى رسوله

صاحب م

بالتبليغ البليغ فيه فقال بلغ ما انزل اليك من ربك
ثم اكد ذاك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت
رسالته لكنك بلغت فانت فاعل فقد بلغ فما معناه
هو امر مزيد لعلي شرف الولايه وانه لا قبول للاعمال قلت
ام جلت الا بها والمراد انهم ان لم يومنوا بعلي فلا ينفعهم
اسلامهم فكان الرساله لم تبلغهم فعلم انه من لم يومن
بعلي لم يومن بمحمد ومن لم يومن بمحمد لم يومن بالله فمن
لم يومن بعلي لم يومن بمحمد بالله لان الاقرار بالولايه يستلزم
الاقرار بالنبوه والاقرار بالنبوه يستلزم الاقرار بالتوحيد
وكذا انكار الولايه يستلزم انكار النبوه والتوحيد
لتوقف الاثنين على الولايه **فصل** ثم انزل بعد الحمد
الم فجعل سر الاولين والاخرين بتضمنه في هذه
الاحرف الثلثه وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها
مع الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني
علي لا شك فيه لان القران هو الكتاب الصامت فالولي
هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط
المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم
الكتاب وويل للمنكر والمرتاب **فصل** ثم رفع مقامه فوق
النبيين والمرسلين الامن هو منه في المقام مقام الالف المعطوف
من اللام فقال لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيين
ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع والشرايع

فرع

والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني على الاصل
والاصل مبني على الولايه فالاصل والفرع من الدين والدين
مبني على حب علي فحب علي هو الدين والايمان والجنه هي ثمن
الايمان ولولا حب علي لم يكن ايمانه فلم تكن الجنه فلولا
علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين
لا ينفع الا بحب علي **فصل** احبط اعمال العباد بغير
حبه فقال ولئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك
بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه ان ساويت
بعلي احد من امتك فجعلت له في الخلق مثلا او شبها
فلا عمل لك والخطاب له والمراد امته **فصل** وجعل
دخولك الجنه بحبه وطاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته
فقال لادخلن الجنه من اطاعه ولو عصاني ولادخلن
النار من عصاه ولو اطاعني وهذا رواه صاحب الكشاف
وقد مر ذكره **فصل** ثم ابان من فضل وليه ما لم ينكره
الا من تولا وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا والكلمه الكبرى علي بن ابي طالب وتحتها باقي
الكلمات ثم ابان من فضله ما هو اعلا واكبر لمن تولا
واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجره اقلام و
البحر يمده من بعده سبعه ابحر ما نفدت كلمات الله و
الكلمات كلها حروف الكلمه الكبرى وداخله تحتها وما يتضمنه

عنها وهي فايضه عن ذات الحق كفيض ساير الاعداد
من الواحد ومبدا الكلمات عن الالف الذي ابداه
عالم الغيب وابداعه ساير الحروف والكلم فهو عليه السلام
الف الغيب وعين الوحدانيه وعين الوحدانيه الكبرى
التي اعرض عنها من ادبر وتولى **فصل** ثم ان الله تعالى
اوحى الى نبيه ان عليا معه هو السر المودع في فواتح السور
والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى المرسل من البشر والسر
المكنون على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات
الذوات والذات في الذوات للذات لانه احديه الكبريا
منزهه عن الاسماء والصفات متعاليه عن النعوت
والاشارات وانه هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف
والعبارات والكلمه المتضرع بها الى الله ساير البريات
وانه الغيب المخزون بين اللام والفاء والواو والهاء
والكاف والنون فقال سبحانه **حمعسق** كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك الله قال الصادق عليه السلام عسق
فيها سر علي فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القران
وتحته واليه الاشاره بقوله لا صلاه الا بفاتحه الكتاب
ومعناه لا صلاه للعبد ولا صلة له بالرب الا بحب علي
ومعرفته **فصل** ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح
بهذا الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في السوره التي
هي قلب القران **يس** وانما سميت قلب القران لان باطنها

تحنو

محنو على سر محمد وعلي لمن عرف فقال سبحانه يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهر
وباطن الياء والسين اسم علي لان الولايه باطن النبوه فقال
يا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن
في الياء والسين انت رسولي بالحق الى ساير الخلق **فصل**
ثم صرح لنا ان الولي هو المحيط بكل شي فهو محيط بالعالم
والله من ورائهم محيط فقال وكل شي احصيناه في امام
مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخطه
في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين
وهو في اللوح الحفيظ لما في الارض والسماء هو الامام المبين
وهو علي فاللوح المحفوظ علي وعلي افضل من اللوح المحفوظ
بوجوه **الاول** ان اللوح وعاء الخط وظرف السطور و
الامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح
الثاني ان اللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام المبين
فعيل وهو بمعنى الفاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل
اشرف من اسم المفعول **الثالث** ان الولي المطلق ولايته شامله
للكل ومحيطه بالكل واللوح داخل فيها فهو والي على اللوح
والحاكم عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم اي يدل و
يهدي الى الصراط المستقيم الممتحن به ساير الخلايق وهو
حب علي لانه هو الغاية والنهايه **فصل** ثم ذكر في اخر
هذه السوره ايه فيها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا من
رب رحيم

ويخرج من تكثيرنها السيد السلام انا هو محمد ثم دلنا بعد
هذا المقام العظيم لنبيه علي مقام اخر فيها الوليه وانه
هو الكلمه الجبار ومنبع ساير الاسرار ومطلع فايض الانوار
فقال انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فجعل
وجود الوجود والموجود بين حرف الامر وهما الكاف والنون
وباطن الكاف والنون الاسم المخزون المكنون لمن عرف هذا
السر المصون واليه الاشاره بقوله الا له الخلق والامر والخلق
والامر هما العين والميم وذلك لانه ظهور الافعال عن الصفات
وتجلي الصفات عن الذات فصل ثم انه سبحانه بشر رسوله
بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم
نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات والعطيات
كلها لعلي ويعلي ونزل ذلك في ايه واحده من كتابه سبحانه
منا منه علي رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
والفتح كان علي يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال ابن عباس ان الله حمل رسوله ذنوب محبي
عليا من الاولين والاخرين اكراما لعلي فحملها عنهم اكراما لهم
فغفرها الله اكراما لمحمد صلعم ثم قال ويتم نعمته عليك يعني بعلي
واليه الاشارة بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في ساير
المواطن باسد الله الغالب وسيفه الضارب ويهديك
صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلى يده النصر وبحبه الغفران و

والبشاره

الامان

الامان وكمال الدين وتمام كمال النعمه على المومنين وبه الهدايه
وهو الغايه والنهايه كما قيل شعرا يا من به تم الاله نبيه
والفتح كان نصره وعصبيه ٥ وكمال دين محمد بولايه ٥
وتمام نعمته عليه وحبه ٥ وذنوب شيعته غدا مغفوره ٥
برضا الاله لانهم من حزبه ٥ والحافظ البرسي يا مولي الورى ٥
يرجوك في يوم المعاد لذنبه ٥ فصل ثم ان الله سبحانه
وصف انبيائه باوصاف ووصف وليه باعلامها وقال
في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي كان سعيهم مشكورا
وابن الشاكر الي مشكور السعي ووصف ابراهيم بالوفا فقال
وابراهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ويخافون و
وصف سليمان بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال في علي
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر
فقال انا وجدناه صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا جنه
وحريرا ووصف عيسى بالصلوه فقال واوصاني بالصلوه
والزكوه ما دمت حيا وقال في علي ومن الليل فاسجد له
وسبحه ليلا طويلا ووصف محمدا صلعم بالعزه فقال فلله العزه
ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
ووصف الملايكه بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم
فقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسه
بصفات الالوهيه فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال
في علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا

فصل ثم امر نبيه الكريم ورسوله الرءوف الرحيم ان يرفعه
الى المقام الكريم في التشريف والتعظيم فقال بعد ان بالغ في تبليغ
المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والغياض اقلاما
لنفذ المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار
فضل علي وهذا مر ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجه اليه فصل
ثم دل على فضله النبي كما دل عليه رب العلى فبين ان الاعمال
لا توزن يوم المآل ويبلغ بها الآمال الا بحبه فقال لو ان
احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف
عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملاء الارض
ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد هذا الخير
الكثير شهيدا بين الصفا والمروه ثم لقي الله يوم القيمه جاحدا
لعلي حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وزج باعماله في
في النار وهذا ايضا مر ذكره فصل ثم دل سبحانه على قرب
عارفيه ومواليه من حضرة ربه وبارئه فقال في حقه الرسول
بعد تبليغ المقال لولا ما اخاف لقلت وهذه كمال المبالغه وغاية
الشرف لان ما لم يقال اعظم مما قيل وهذا مثل قوله سبحانه
بعد ان مدح الجنه ووصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
اذا كان الجنه وهي دار علي لا توصف فكيف يوصف صاحب
الدار فصل واما مقامه عند الملائكه المقربين ورفعته
عند جبريل الامين فانه كان يلزم ركاب علي اذا ركب
ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل

ويحمل اذا احمل لانه خادمه والخادم يد بين يدي طاعه المخدوم
وهو مع رفعته في السماء وحمله للرساله الى الانبيا فانه
فتخر على لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا
فهذه سر الاسرار وآيه الجبار الذي ينفد عدد فضائله
رمل القفار وورق الاشجار ونبات البحار لانه امام الابرار
ووالد الساده الاطهار وقسيم الجنه والنار سنان النبوه
ولسان الفتوه ختام الرساله وبيان المقاله ينبوع الحكم
ومعدن الطهاره والعصمه ومريخ الانتقام وكيوان
الرفعه والاحتشام كاسر قنا الغوايه وسفينة النجاه
والهدايه وصاحب الخلافه والولايه من البدايه الى النهايه
شعرا يا ايها المولى الوطي ومن له ٥ الشرف العلي ومن به انا واثق
لا ابتغي مولى سواك ولا ارى ٥ الا ولاك من عاداك مطالق
عين العلا بك اشرقت انوارها ٥ صاد الصفا من جود كفك وامق
بالكاف كاف الكل يا هاء الهدى ٥ يا نلك نوح لك اللواء الخافق
من قبل خلق الخلق انت حقيقة ٥ عبدا وما انا عبد سوى آبق
وتقلب من صلب الى صلب علي ٥ صدق الولاء وانا المحب الصادق
كم يعذلوني في هواك تعنتا ٥ انا عاشق انا عاشق انا عاشق
هذه شمه من ازهار اسرار امام الابرار ورشحه من بحار
ينابيع الاسرار فقل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا بغيظكم
ان الله عليم بذات الصدور فصل آل محمد صلوات الله
عليهم صفات الرحمن وصفوه الديان وخاصه الرحمن وسفراء

العيب والقوان فلبس للخلق الى عظمتهم نسبه ولا بعظيم جلالهم
معرفه بمعرفه العامه لعلي انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان
ومبيد الاقران ومعرفه الخاصه له انه افضل من فلان وفلان
فلذلك اذا سمعوا اسرارهم انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا
وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمد هو الواحد
المطلق وان عليا هو الولي المطلق فلهما الولايه على الكل
والنبوه على الكل والتصرف في الكل لانهما العله في وجود
الكل فلهما السياده على الكل لكنهما خاصة الله في الكل ف
تبارك اله الكل ومختاري معبود الكل سبحان اله الكل
ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعلي على الكل والمتعبد
بولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع
هذا القدر وتدبره عرف معالم ال محمد وخبره واليه
الاشاره بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه فما
ذروه فانكروه وما عرفوه ومن جاءهم بشي منه كذبوه
وكفروه وهذا شان اهل الدعوى انهم لم يزالوا
منغمسين في حياض التكذيب فما وارد السراب دون
الشراب والقانع بالعذاب دون العلل العذاب هذا
ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل
انسان ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهو
اخنس الوسواس وهو محيط بالخلائق مع جنوده وهذه

صفات

الربوبيه فانظر الى المنافق والمرتاب والمعاند اذا ذكرت
خواص ابليس قال مسلم واذا ذكرت خواص علي عليه استعظم
وانكر فطعن في قايلها وتوهم وهو احق بالطعن واولى
ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم كلا والليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم فما مدعي اليقين وهو منغمس في شكه
وبالطالب للخلاص وهو مرتبط في شرك شكه هذا
حاسب الحكيم قد وضع كتاب القرانات وتحدث فيه
عن المغيبات وذكر فيه ظهور الانبيا الى اخر الدهر
وتاريخ هذا الكتاب ٣٣١١ سنه وذكر فيه الملوك
والدول من ايام زرادشت الى انقراض العالم وتحدث
فيهم على الغيب فما احصا فصل وهذا سطيح ايضا
ثم نطق بالمغيبات وذكر مله الاسلام قبل وصولها و
تحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي عليه السلام والكتابين
مشهورين متداولهما الملوك والعلما ولم يحطوا الى النقل
عنهم . فاما اخبار سطيح فقد رواها كعب بن الحارث
قال ان ذا حزن الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما
قدم عليه اراد ان يختبر علمه قبل حكمه فخبأ له دينار تحت
قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبأت لك
يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم و
الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد
خبأت لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين

اخبار سطيح

علمك بعدا يا سطيح فقال من قبل اخ لي حتى ينزل معي انا نزلت
فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت
الاخيار وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار
وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت
الطغام المستحلي الحرام في حرمه الاسلام واختلف الكلمه و
خفرت الذمه وقلت الحرمه وذلك عند طلوع الكوكب الذي
يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار
وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلوا الاسعار في
الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر
حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات
السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات
وهو صاحب نهب الكوفه فرب بيضا الساق مكشوفه
على الطريق مردوفه بها الخيل محفوفه قد قتل زوجها
وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي
وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر
الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقتل المشوم بجمعه
الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعند ينكشف كسوف
اذا جار الزحوف وصفا الصفوف ثم يخرج ملك من
اليمن من صنعا اليمن ابيض كالشيطا اسمه حسين
او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر
مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس

اذا اتاهم من الله الذي اهداهم فيكشف بنوره الظلما و
يظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في الناس بالسواء
ويغمد السيف فلا يسفك الدما ويعيش الناس في البشر و
الهنا ويغسل بما عدله عين الدهر من العذا ويرد الحق
على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافه والقرى ويرفع
بعدله الغوايه والعمى كانه كان غبارا وانجلى فيملا الارض
عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعه بلا امتراء و
هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في قديم الايام وليس
بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب احاديث علي
وعترته تكذب بما نطقوا به من الغيب اليس هو القائل
وقوله الحق ان بين جنبي علما جما آه لو اجد له حمله
وليس ذاك علم الشرع والا لوجب عليه تعليمه ولكنه
غامض الاسرار التي قال فيها ولكن اخاف ان تكفروا
في رسول الله صلعم وقد روى ابو عبيده الحذاء عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث
وان اسوئهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث
يروي الينا وينقل عنا لم يعقل عقله ولم يقبله قلبه واشمأز
من سماعه وكذب به وجحده وكفر من رواه وود ان يرفضا
بذلك كافرا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه
صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال
يا علي ان الله اكرمك كرامه لم يكرم بها احدا من خلقه

ذوجك الزهرا من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنه
بغير حساب واعد لشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ووهب لك حب المساكين في الارض فرضيت بهم شيعه
ورضوا بك اماما فطوبي لمن احبك وويل لمن ابغضك
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم
على الله لابره قسمه يا علي شيعتك تزهر الكواكب لاهل السما
تفرح بهم الملايكه وتشتاق اليهم الجنان ويفر منهم الشيطان
يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى
يا علي اني ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حربك
حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اولياك ان الله قد رضي
عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله
من خلقه يا علي انا اول من يحيي واول من يكسى غدا يحيي
اذا احييت وتكسى اذا اكسيت **فصل اعلم** بعد هذه الشواهد
وصدق الشاهد بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا
على ثلثه وسبعين فرقه وسياتي تفصيلها فيما بعد لكانه
واصل هذه الثلاث وسبعين ثلثه الاشعريه والمعتزله
والاماميه والاشعريه والمعتزله انكروا الامامه من اصول
الدين واثبتها الاماميه الاثنا عشريه من الشيعه لان
احبنا محمدا واخبنا الشيعه ال محمد وال محمد سفينة النجاة
فالشيعه السفينه النجاه راكبون ٢ انهم قالوا ان الانسان
لو امن بالله وملايكته وكتبه ورسله ووالى عليا او

عترته

وعترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابا بكر وعمر لم يثبت
بها الكتاب ولا السنه لكنها بزعمهم اجماعا من الناس
من الناس وما لم يثبت بالكتاب ولا السنه باتباعه
فلا يخفى جهله لكنه لو عرف ابا بكر وولاه ولم يعرف عليا
وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشاره **بقوله**
ومن تبعني فانه مني بعا ضد هذا ما ورد عن امير المؤمنين
انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني
حديثا جامعا انتفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول
الله صلى الله عليه واله اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدرون
رواة مرويين مبيضه وجوههم ويرد اعدائنا ظما
مظمئين مسوده وجوههم خذها اليك قصيرة من طويله
يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الا
وان شيعتي تناديهم الملايكه يوم القيمه من انتم فيقولون
نحن العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنه مع
من كنتم توالون وعنه صلى الله عليه واله انه قال اذا كان
يوم القيمه نادى مناد يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في
الدنيا فليتعلق به اليوم الامن ائتم بامام فليتبعه اليوم
وليذهب الى حيث يذهب **يؤيد ذلك** قوله صلعم كما تعيشون تموتون
وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون والانسان
مع من احب وشيعه علي عاشوا على حبه فوجب ان يموتوا

العلويون

فوجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث وجب على الصراط
المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعة الحق اجمعوا على ان
الامامه فرض واجب بتعيينه على الله ورسوله لاجتماع
الناس على الحق وميلهم عن الباطل مع وجود السياسه
الشرعيه والسياسه الالهيه وحيث ان الامام المعصوم
فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلى الله عليه واله
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة الجاهليه
فتعين لصدق البرهان ان الحق معهم وان الباطل
في الطرق الاخر **فصل** لكن هولاء اهل الحق والنجاه
لم يلبثوا للامام الا انه معصوم واجب الطاعه وانه
افضل من فلان وفلان فهم في فصول التوحيد
الداخله تحت جنسه وبحصرته الجليه والخفيه لم يختلفوا
وكذا في ايجاب النبوه واسرارها وغامض البحث عنها واما
اما في فصول الامامه الداخله تحت جنسها العالي وانواعها
فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكتفون منها بما ذكر ويلسبون
الباقي الى قول الغلاه واليه الاشاره بقوله صلى الله
عليه واله ما اختلفوا في الله ولا في ولا انما اختلفوا فيك
يا علي **فصل** فاذا قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما
فصوله وما القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس
التوحيد فان تعرف ان الله تعالى موجود واجب الوجود
واذا كان واجب الوجود فهو هو والذي هو هو

م

لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب
فان تثبت للحي المعبود من صفات ما يجب اثباته واما السلب
فانه تنفي عن ذاته المقدسه ما يجب نفيه كل ذلك
بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد
فصل واذا قلت لهم ما النبوه وما جنسها وما فصولها
وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث
الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك
واما فصولها العصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده
فصل وكلما يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة
كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد
والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد
فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب
الامامة فليس بموال لان انكار الجزء من الواجب كانكار
الكل فما بالنا نروي طرفا من خصايص العصمة ونسترها عن المعصوم
الذي يجب تصديقه بما صح نقله عنه ثم نصدق بعضه
وننكر بعضه بغير مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر
ما غاب عنا معرفته ثم نقول لبنوا فهما عنا عن ادراك ذلك
يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوما
مفرض الطاعة فهلا كفانا هذا في باب التوحيد ان نعرف
وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الى باقي الصفات وكيف
لم يجز هذا في التوحيد ويجوز في الامامه ونقول في الدعاء

من فصول التوحيد و النبوة مما يجب اعتقاده

بار

كافه المخبر عن الوحي السماوي بواسطه الملك واما
فصولها العصمه وطهاره المولد وانه لا نبي بعده
فصل وكلما يجب اعتقاده من فصول التوحيد و
النبوه يجب اعتقاده في باب الامامه لان القول
في الامامه كالقول في التوحيد والنبوه لان الامامه جامعه
للتوحيد والنبوه فمن انكر شيا مما وجب عليه اثباته من
باب التوحيد فليس بمومن وكذلك من انكر شيا مما وجب
عليه اثباته في باب الامامه فليس بموالي لان انكار الجزء
من الواجب كانكار الكل فالناس روي طرفا من خصايص
العصمه ونشرها عن المعصوم الذي يجب تصديقه
فيما يصح نقله عنه ثم نصدق بعضه وننكر بعضه بغير
مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا
معرفته ثم نقول لسنا انها منا عن ادراك ذلك يكفينا
في باب الامامه ان نعرف الامام معصوما مفترض الطاعه
فهلا كفانا هذا في باب التوحيد ان نعرف وجوب
الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الي باقي الصفات وكيف
لم نجز هذا في باب التوحيد ونجوز في الامامه ونقول
في الدعاء المنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم
وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر و
التفضيل هنا لجز هو القدر الذي به الاشتراك من
النبوه والامامه والولايه بينهم وبين من تقدم من الانبيا

والاوليا ولكنه الامر الذي لم يخصص به سواهم مما بهرت عيون
العقول فاعماها وزحى مقابل الافهام فاصماها ثم اذا
ثلبت علينا ايات فضلهم مما لا تناله الايدي افهامنا
انكرنا واستكبرنا فنحن اذا مع تعبدنا بافوالهم مع تخالج
الشكوك في اعتقادها نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد
والتعبد بغير المعرفه ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان
من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم
يطع ومن لم يطع لم يوالي ومن لم يوالي لا دين له ومن
لا دين له كافر فمن انكر من لوازم الامامه واسرارها
ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص
عنهم ولو حرفا واحدا فهو كافر فصل في بيان المدعي
انا نقول في تعريف الامامه وبيان جنسها وفصولها
الامامه رياسه عامه هذا جنس يقتضي فصولا اربعه
التقدم والعلم والقدره والحكم واذا انتقضت هذه
الفصول انتقض الجنس فلا تعريف اذا فلا معرف فلا
رياسه عامه فلا امامه وهي رياسه عامه فالولي
هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبه
الى الخلق اما تقدمه فلان الولايه هي العله الغايه
في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها
التقدم بالفرض والتاخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان
الذي يلبسه الله خلعه الجمال والكمال ويجعل قلبه

مكان مشيته وعلمه ويلبسه قبا التصرف والحكم فهو الامر
الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيره التي جعل الله
فيها قوه النور والحياه والاشراق والاحتراق فهي الوضو
لاهل الدهور واليه الاشاره بقولهم الحق مقاماتك
واياتك وعلاماتك لا فرق بينها وبينك والضمير في
التانيث راجع الي ذواتهم التي هي صفات الحق الفعال
المطلق **وقوله الا انهم** عبادك وخلقك والضمير
هنا عايد الي اجسادهم المقدسه وهياكلهم المعصومه
المطهره التي هي وعاء الامر الالهي ومحال النور القدسي
وسلب الفرق والنفي موجب الثبات خواص الربوبيه
لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني
عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والوالي المطلق كذلك و
هذه الصفات كليه والكلي لا غنيه من وقوع الشركه لانه يقول
علي كثيرين مختلفين بالحقايق فالله سبحانه حكمه في العدل
وعدله وغناه عن الظلم لذاته من غير استفاده والولي
عدله وحكمته وعصمته خص من الله وتاييد له بتلك
القوي الالهيه والصفات الربانيه واليه الاشاره بقولهم
الا انهم عبادك وخلقك لان هذه الاستثنا فارق بين
الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته و
قدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد من آله اخرى هي
صفات ذاته لان واجب الوجود وجوده تقيفي

صعك

صفات الالهيه والامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه
في العالم من اختاره فقدمه وارتضاه فحكمه ما اختاره
الله وليا جاهلا قط فوجب له بهذه الولايه العامه التقدم
والعلم والتصرف والحكم والعصمه عن الخطا والظلم اما التقدم
فلان الولي حجه الله والحجه يجب ان تكون قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شي مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شي لجهل وهو
عالم بهذا خلف **دليله** ما رواه مفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح
الطير في الهواء ومن انكر ذلك شيا كفر بالله فوق عرشه
واوجب لاوليائه الجهل وهم حكماء علماء ابرار اتقيا وذلك
ان الولي لا يجوز ان يسال عن شي ولحبس عنه علمه ولا يجوز
ان يسال عن شي لا يعلمه والقران يشهد له بذلك واليه
الاشاره بقوله اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمومنون
والمراد به الولي ولفظ العموم هنا مخصوص للاوليا والحجب
في العطف تباعد وتراخ فكل ما يجري في العالم الذي
ابرزه الله تعالى الى الوجود من عالم الغيب الى الشهاده اخبر
القران ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من الله
حديثا واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه وآله انك تسمع ما اسمع هذا
خطاب وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا خطاب في الاو
كافه وقوله ترى ما ارى مقام خص به عليا عليه السلام واليه

الاشاره بقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب الناطق
علي ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق
هو الولي واليه الاشاره بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ وذلك لانه ليس بين الله وبين رسوله سر او كيف
وهو المقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله وبين وليه
سر وهذا سر وحله انه ليس بينهم وبين الله واسطة
من الخلق واول في السبق ولا اقرب الى حضرة الخلق
لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى والكل تحتهم فعلمهم
لان الاعلى محيط بالادنى ضروره فكلما ابرزه الله من الغيب
وخطه وقلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه
واليه الاشاره بقوله صلعم يا علي ان الله اطلعني على ما شاء
من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق
من نوره ملكا موكلا باللوح فلا يخط هناك غيب الا و
انت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن
النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشاره
بقوله لا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه و اما
الولي في النطق بالغيب مطلق العنان وهذا الحديث
يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول اللوح
واعلاها وفيه علم ساير الاشياء ومبداها ومنتهاها
واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح والباطن
اللوح فهو عالم بما تحت اللوح ضروره والعالم تحت اللوح

اذا عالم ساير العالم والولي على ساير العالم ودليل ذلك
قولهم الحق ما منا امام الا وهو عالم باهل زمانه والعلم
منهم ومنهم وعنهم والقران عندهم والهم ودين الله الذي
ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه
الاشاره بقوله سبحانه شهاده لهم ما يعزب عن ربك
من مثقال ذره في الارض ولا في السماء ولا اصغر من
ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم
ومنهم وعنهم يويد هذه المقولات والبينات قوله صلى الله
عليه واله اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى
نهر في الجنه ان اجمد فجمد وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال
رب وما اكتب فقال ما كان وما هو كاين الى يوم القيمه
وانشرط فيه البدا وهو النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء الى
اخر الدهر وذلك لان ما في اللوح اذ كان الخلق لا غنى لهم
اليه والفايده في سطره وان كان محتاجا اليه وهو محجوب
عنهم والحكمه لا تقتضي حجب الفوايد وان كان غير محجوب
فاما ان يعلمه الخاص دون العام او كلاهما معا فان علمه
الخاص فخاصه الله المحمد وان علمه العام فما يعلمه العام فالخاص
يعلمه اولى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال شعرا
علام اسرار الغيوب ومن له ۵ خلق الزمان ودارت الافلاك
الجوهر النبوي لا اعماله ۵ ملقا ولا لوجوده اشراك

العام

فصل والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبته الطتنجيه ولقد
علمت مافوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعه السفلى
وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطه لا علم اخبار
ولو شئتم لاخبرتكم باباكم اين كانوا واين صاروا اليوم
فصل وايضاح لهذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان
يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب
مايتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر من قوله جف
القلم بما هو كائن وقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم
ثم بعث اليهم منهم الهداه والولاه واوحى الى كل نبي كل رسول
ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقايد والشرايع مما قضاه و
قدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم الوجود محمد صلى الله عليه
واله كما افتتح به الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده
علم ماكان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث او الظلم
فجميع ما صار الى الانبيا وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى
به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين وجميع ما صار اليه
وحيا والهاما ومشاهده في المقام الاعلى والخطاب الرباني
بغير واسطه صار الى وصيه القايم بدينه امير المومنين
ثم الى عترته الابرار وخلفائه الاطهار وقد صرح القران
بذلك من قوله وما من غايبه في السماء والارض الا في
كتاب مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف مفتاح
من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف

وصار ذلك في الاوصيا من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر
بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعدما
وضح من البرهان المبين فقد كذب بالقران وكفر بالرحمن
وكفى بجهنم سعيرا فصل يؤيد هذا المدعى والشاهد قوله
سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل
امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل
في السنه وله فيها البداء والمشيه يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا
ثم يوحيها الى الروح الامين عليه السلم فينزل بها الى الرسول
ثم يلقيها الرسول الى امير المومنين ع الى الاوصيا حتى
الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البدا و
المشيه لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك و مملوك
لانه سيد الخلق وعبد الحق وليله القدر باقيه والحجه باقيه فيه
وامر ليله القدر في كل سنه ينتهي اليه لان مادامت الدنيا
باقيه فليله القدر باقيه لا تزول والمشيه والحكم الالهي لا يزول
والولي باق لا يزول ووصول الغيب اليه باق لا يزول ولا
يزال لصدق القران ودوام حكم الرحمن وهذا مقام ا
الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله
انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من ال محمد يعزب عنه
شئ من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر
بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شئ من امركم

تلك ٢

فان اعمالكم لتعرض علينا **فصل** المومنون من الشيعه منهم
من يرى ان الاعمال تعرض على النبي صو والولي ومنهم من لا يرى
ذلك ومنهم من يرى انها تعرض على الولي دون النبي و
تلك خاصه خص الله به وليه فنقول للمعتقد الاعمال
تعرض على النبي والولي ثم يرفع الحضره الربوبيه ومع
عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق
بين الامام والماموم بل يكون في الرعيه من هو اعلم منه
فاين الامامه التي تعرفها انتم رياسه عامه واين عمومها
اذا وان كان يعلمها قبل العرض فما الفايده في عرضها عليه
عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضره الربوبيه فان كان
الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم
من الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده
ومحيط بها وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى عليه شي
في الارض ولا في السما فما الفايده اذا في عرضها الله و
رسوله ووليه اعلم والجواب عنه ان الفايده في عرضها
على الله ان كثره الاعوان تدل على عظمه السلطان واما
الفايده في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعه
والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض
الا ويعرض على الولي لتعلم الملايكه ان لله حجه في امره
انه مطاع الامر وان اهل السموات والارض متعبدون
بخدمته وحبه وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات

والارض

والارض بولايه محمد وال محمد **يشهد بذلك** ما رواه محمد بن سنان
عن الصادق عو انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعه و
عين ناظره ولسان ناطق **يويد ذلك** ما رواه ابن بابويه عن
الصادق انه قال ما من مومن يموت الا ويحضر محمد وعلي فاذا
راهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اهل العقايد لان
المومن اذا مات راه حق اليقين ووصل الى الله وحق اليقين
هم لانهم امر الله الذي يحضر المومن عند احتضاره فيحول بين
الشيطان وبينه فيموت على الفطره واذا مات على الفطره دخل
الجنه **اعترض** جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المومن عند موته
فاذا مات الف مومن في لحظه واحده فكيف السبيل **قلت**
له فيجب الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد منهم
لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته عند كربه الموت وتفريج همه
وطرد الشيطان عنه والوصيه لملك الموت فيه فلا تلتفت الى
الوهم لضعف العقل والفهم ونقول كيف يحضر الجسم الواحد في
الزمان الواحد في اماكن متعدده واذا اعترضك الشيطان فرده
بقوله سبحانه وكان الله على كل شي مقتدرا **فصل** واذا كانوا
عالمين باوليايهم فهم عالمين باعدايهم من غير شك لكن الاعلى
على الادنى لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا كان
رئيسا على البعض دون البعض والغرض عموم رياسته فالواجب
عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق
هذا خلف وقد ورد عن ابي عبد الله عو انه قال ان الله ا

ثمانين عشر

عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة
عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن
حجة وهو حجة فهو عالم بر عينه لانه عين الله الناظرة في عباده
وعين الله مطلعة على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور
الحق في الخلق وشعاعه منظل على ساير العالم وهو حجاب الله
في عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول صلعم علي حجاب
عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الحق وستر بيان في
وتعلمه بهذا الجسد عارضي دليله قوله سبحانه وتعالى واشرقت
الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق
الظلم ويستضيء ساير العالم يعضد هذا التفسير ما ورد عن
النبي صلعم انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء
ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة
التي يلي اهل السماء الله نور السموات والارض الكتابة التي
يلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم
لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه بل هم محجوبون عنهم وليس بمحجوب
لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف
يشاء وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور بينه
وبينه يرى فيه ساير اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه
في المرات من غير شك كما رواه اسحق بن عمار عن ابي
الحسن موسى عليه السلام انه قال دخل عليه رجل من خراسان
فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عم بمثل كلامه

فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام
فقال عم هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل
الصين كلهم هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال
سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق
كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء فهم صلوات الله عليهم
يشهدون الخلق عند الحياة عنده والممات لانهم العالمون
عن الله بكل موجود ومفقود كما ورد عن النبي صلعم انه مر
على قبر فقال اف اف اف فقيل يا رسول الله ماذا فقال ان
صاحب هذا القبر سئل عني فامسك فانفقت عليه ومن ذلك
ما روي عن امير المومنين عم انه قال لكميل بن زياد وهو معه
في جبانة فاسرع السير فقال له خفف الوطى يا كميل فانهم يسمعون
صرير نعالك وعلم الامام بهم ليس بظن ولا تقليد ولكنه علم احاطهم
وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات
السموات لان السموات والارض وما فيها خزانة الله خلقها لاجلهم
وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها الا بلهم مفاتيح الغيب
واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق
هو الذي بيده مفاتح الولاية يويد ذلك قوله سبحانه
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهذا
صريح قال الصادق عم صراط الله علي جعله الله امينه على
علم ما في السموات وما في الارض فهو امينه على الخلايق وبينه
على الحقايق يويد هذا التفسير قول امير المومنين عليه السلام

في خطبه الطتنجيه لو شيت اخبرتكم باباتكم واسلافكم ممن كانوا
واين كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه
وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات
اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وايم الله لقد
كررتم كرات وكورتم كورات وكم بين كرة وكورة من اية
واياات **فصل** ويجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله
الذي منه يوتى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه
الاشاره بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيره
التي لا يحتجب عنها شي ابدا والاسم الجاري الساري في
كل شي فهو الى طرف الموجودات مولاها ومعناها والحجه
الاحديه عبدها ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشاره
بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر عليه السلام الرصد التعلم من النبي
وقوله من بين يديه يعني ملقيا في قلبه الالهام ليعلم النبي ص
انه قد بلغ رسالات ربه واحاط على ما لديه من العلم و
احصى كل شي عددا فان لعلم ما كان وما يكون الي يوم القيمه
حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا ويقتل
قتلا ومن هو من اهل الجنه ومن هو من اهل النار واليه
الاشاره بقوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
واعاداه عراه اني جاعلك للناس اماما فراه بعين الولاية
لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه ياتيه والولي

عرضوها

لا يحجب

لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب
وليس الولي حين المقام اعلا من النبي بل هو كساير المقام تلميذه
وتحت مرتبته وفيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس
للنبي وان كان من اتباعه كقصه الخضر وموسى وهذه اشاره
الي الالهام واليه الاشاره بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات
والارض فما غاب عني شي مما كان قبلي ولا شي مما هو كاين بعدي
وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه ولو
علم شيا دون شي لا تصف بالعلم تاره وبالجهل اخرى فكان جاهلا
وهو عالم وهذا خلف ولو جهل لارتفعت الولايه والعصمه ما
اتخذ الله وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه
جاهلا وهو محال فيكون عالما بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب
واليه الاشاره بقول ابن ابي الحديد في مدحه عليه السلام **شعرا**
وذو المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستودعات السرائر
دليله قوله الحق انا الهادي بالولايه فهو عليه السلام غيب الله المكتوم
وعلمه المخصوص وخزانة غيبه في سماواته وارضه ووارث
اسرار غيبه فهو الامام المبين الذي كلفه الله هدايه الحق
وقفو فيه كل شي فكل علم نزل الي النبي ص فهو عنده وفيه و
منه واليه الاشاره **بقوله** صلى الله عليه واله انت مني وانا
منك انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك
لحمي ودمك دمي وما اقرع جبرئيل في صدري حرفا الا وقد
اقرعه في صدرك وهذا كلام عظيم يصرح لعلي بالتشريف والتعظيم

المكنون

والتفضيل والسلام حيث هو قسيم نبي النبي الكريم ونور شفيق النبي
الرؤف الرحيم فهو منه في النور والروح والطينة والطاهر و
الظاهر والباطن ولا فرق هناك الا النبوة فهم الايات و
المقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات التي تقصر
العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الافهام عن بوارق
انوارها سر الرحمن الرحيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن
انكر ان الامام لا يعلم الغيب انكر امامته ومن انكر امامته
لا يبالي محى المحكم من كتاب الله او جحد نبوة الانبياء او زعم
انه ليس اله في السماء فوجب ان يعلم الولي اهل ولايته احياء
واموانا والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال
لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا
هذا خلف فصل اما علمه بهم عند الموت دليله قوله
لحارث الهمداني انعجبني يا حارث قال نعم يا مولاي فقال لو
قد بلغت نفسك التراقي لرايتني حيث تحب وهذا اشارة
الى حضوره عند الموتى واما علمه بهم بعد الموت دليله قوله
للاصبغ بن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر
ارواح كل مومن ومومنة فلو كشف لك ما كشف لي
لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك حق لان
الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات
والا لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع
فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم به الاحيا

ناسخ ظ

به علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو
الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطور
غيب الله واللوح الحفيظ في الارض هو المستودع
لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل هو قران مجيد في
لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بمبناه وتأويله و
تنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم
الولي باهل ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القران
وكفر بالرحمن فصل وكذا من خصص علمه بوقت دون
وقت وشيء دون شيء فقد قضى للولي العالم الجهل
ويلزمه من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق
الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه اذا
التصديق بما كذب او التكذيب بما صدق ومن الاول
يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد
لكن الاول صادق فالثاني كذلك فصل واما
القدرة فان الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط
فقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية الرب العلي
ولسانه منبع حكمه يفعل ما يريد الله ويريد الله ما
يفعل فصل واما الحكم المطلق فكما مر لان الولاية
لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم
اليقين وحق اليقين وعين اليقين لا ينسخ ولا يتغير ولا

ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان
ولا يختم لانها ختم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون
والمكان فعهدها ماخوذ من الازل ولم يزل يتسلمها ولي
من ولي ورضي من رضي الي يوم القيمه لان الرق الملك الحق
المبين اخذ لها العهد علي الذمات قبل خلق السموات والارضين
وهي الختم والكمال لكل دين ولها الحكم عند نصب الموازين
وويل للمكذب بيوم الدين والي هذا البرهان المبين الاشاره
من قول الصادقين سبحان من خلق السموات والارض وما
سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد فنقول هذا كلام الحجه
وكلام الحجه حجه فقوله لمحمد وال محمد هذا لام التمليك
والتخصيص لان من خلق الشي لاجله فهوله فالدنيا والاخره
لهم خلقت وبهم خلفت واليهم سلمت فدل بهذا الصريح
ان ملك الدنيا والاخره وحكم الدنيا والاخره لا بل الدنيا و
الاخره لهم من غير مشارك ولا منازع ولان الكل عبيدهم
وملكهم وهم ساده الكل وموالیهم سبحان من استعبد اهل
السموات والارض بولايه محمد وال محمد وهذا مصرح ان الكل
لهم عبيدهم وان لهم السياده والسودد علي جميع الخلايق
فالخلايق عبيدهم وهم عبيد الله ونواب مملكته وخاصه
حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم كذب المعصوم
او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والاخره
ملكهم وملكهم واليه الاشاره بقوله عز سبحان من تملكها

محمد وال محمد وشيعتهم فتساوي طرفي الحكم والملك في الدارين
لديهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك
الدنيا والاخره لهم امن بالخصوص الالهيه والنصوص الكماليه
ومن انكر الطرفين كفر بالقران وكذب اولياء الرحمن ومن
صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه
من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق
الثاني لكن تكذيب الاول كفر فالثاني كذلك فتصديق
الاول ايمان والثاني كذلك فبان بواضح البرهان الذي
لا ينقض والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك الدنيا
والاخره وحكم الدنيا والاخره والانكار كذلك كفر لصدق
دليله والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه
ارتداد لصحه تاويله والتصديق به نجاه لبرد مقيله
ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين فقد كفر بوحي رب
العالمين وذلك لان الكتاب والعتره حبلان متصلان
واليه الاشاره بقوله خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا نباني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فكلما يجب من
التصديق للكتاب يجب للعتره وفي الكتاب علم كل شي
وبيان كل شي وكذا يجب ان يكون عند العتره لانهم
تراجمه القران وسر غيب الرحمن فعندهم علم كل شي و
الا لما كان حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن

الله

احدى اصبعيه الى الاخرى ثم بين ان علم القران عندهم
وانهم مساويين للكتاب في الشرف والطاعة فقال ولا
اقول كهاتين فتفضل هذه على الاخرى فمن آمن بكل
الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مومنا لان اللازم له الا
الاعتقاد تصديق الكل او انكار الكل لكن انكار الكل
كفر وتصديق الكل ايمان **فصل** وكذا القول في العترة
فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من احاديثهم
او شك في شي من امرهم او استعظم حديثا من سرايرهم
فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين
ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم
الدين بامر رب العالمين **فصل** وبيان ذلك ان
الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتوليه اما ان
يكون على الاطلاق او بالتقليد فمالك يوم الدين الرحمن
الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل شي
ملكه ومملوكه وهو الرب الذي تفتح الفاتحة بجلاله
وتعديد صفاته وتختمها بالتضرع اليه واما الحاكم
في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله امير المومنين
وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد ماخوذ من
الازل الى الابد غير محدود كما ان كان مالك الدنيا و
اهلها وحاكمها ووليها فكذا هو مالك الاخره وحكمه
ووليه لان ولايته عروه لا انفصام لها ودولة

فهو

لا انقضا

ولا انقضاء لها واليه الاشارة بقوله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه
لا انقطاع لها . **دليله** قوله سبحانه اليس الله باحكم
الحاكمين قال ابن ابرهيم في تفسيره امير المومنين احكم
الحاكمين فهنا اطلاق وتقييد اما امير المومنين ع فهو
حاكم يوم الدين ومالكه وواليه وصاحب الحساب عن
امر الله وامر رسوله ومالك يوم الدين مطلقا من غير
تقييد ولاية ولا اذن هو الله رب العالمين رب الدنيا
والاخرة **فصل** وهذا مثل قول المتكلم الله واجب
الوجود حي والانسان حال وجوده ايضا واجب الوجود
حي فاستويا في لفظ الوجود وامتازا بفصل الامكان
والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته
والانسان حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا عليا
مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه
ولي الله وخليفة الله وخليفة الولي له الحكم فلا
يحتاج العقل السليم اذا سمع بمعرفته الحكم المقيد الى
قرينة اخرى تبينه كما انه اذا قيل فلان مالك ديوانه
ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق
فلا يذهب العقل السليم الى ان هو السلطان ولا يحتاج
الى قرينة اخرى تميزه بل اطلاق اللفظ يدل على انه
هو الوزير وصاحب الدفتر وكذا اذا قلت عليا مالك

واله الدنيا والاخرة

واجب

مالك يوم الدين فلا يذهب دهن المومن الموحد العارف
بالله الحي ان عليا هو الله لا اله الا الله بل انه ولي الله
وخليفته والمولي والوالي فله الولايه والحكم بامر الله
الذي حكمه وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا
كيف يرضاه الله وانت لا ترضاه لم تحسدون الناس
على ما اتاهم ثم يدعي بعد ذلك تعرفه وتتولاه وانت
والله الكذوب في دعواه فانت كما قيل شعرا
ويدعي وصلها من لم يعرفها الا اسمائها في ظاهر الكتب
فانت في امر علي لم ترض برضاء الله ومن لم يرض برضاء
الله فعليه لعنة الله المتعلم يا منكر الحق بجهله في
العرفان ولين من اهله ان الدنيا والاخره لهم خلقت
وبهم خلقت ولاجلهم خلقت واليهم سلمت والله
غني عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهو
مالكهم وملكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت
ذلك من قول المعصومين ووجوب تصديق قوله واعتقاده
لان من رد على الولي فقد رد على الرب العلي ومن رد على
الرب العلي كفر فمن رد على الحجه المعصوم فقد كفر فهنا
فصح الدليل ان من انكر احدى الطرفين فهو واقف بين
جداري الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين ويومن
او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المومنين عليه السلام لرجل قال
قال له انا احبك واتهوى عثمان فقال له امير المومنين اما الان
انت اعور

ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخره فقد كفر ومن انكر

الان اعور فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليومن ومن
شاء فليكفر وما انت عليهم بمسيطر فصل وبيان لهذا
البرهان الله تعالى امر نبيه يوم الدار ان يجمع بنو عبد
المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه
واجاب دعوته وصدق رسالته ورأى نصرته كان
له بذلك اربعة عهد من الله ورسوله ان يكون اخاه
وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي فبايعه
ونصره وفداه ووفى بعهد الله وخاض في رضاه الحتوف
وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات
وكسر الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما قبض
رسول الله تواثبت الضباع على الاسد المناع والولي
المطاع فروعت الكلاب ليث الغاب وعوت على
الهزبر الكلاب وصار ملك ابي تراب الذي صعا سحابه
عند الحسام والقرضاب الى ابن اكله الذباب الذي لم
يحمر له حسام يوم الضراب ولا مر في سلم الا انقلب وخاب
ولم يرجع الى كبرته فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب
من باب اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمه
عوضا عن حقه المرفوع في الدنيا حكم يوم الحساب واليه
الاشارة وتعويض ثبوت كل ذي فضل فضله لان المواهب الربانيه
والتحف الالهيه اما ان يكون استحقاقا وتفضلا وكلاهما
حاصلان لامير المومنين عليه السلام اما الاستحقاق فان الله

الذباب

اوجد فيه من الاسرار الالهيه والقوي الربانيه والخواص
الملكيه ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه ذو اللب
في معناه وكفر واليه الاشاره بقوله صو خلقت انا
وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا وجنب الله معناه
علم الله وحق له وما التفضل فان الله يختص برحمته من يشاء
فوض الله اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد
فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم الدين
ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له حظ من الايمان
واليقين لمن لا ايمان له كافر فوجب على من تشم حقايق الايمان
استنشاق نسيم ازهار هذه الازهار والتصديق لهذه
الاثار ومن انكرها ولو حرفا منها فقد عارض زكام الكفر
خيشوم ايمانه فبيداوه بسقوط التصديق ولكن ذاك
في حق التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل فقد ضل
عن سواء السبيل فصل اعترض معترض من اهل التقليد
ممن هو عن ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم
الدين عليا وحاكم يوم الدين يلزم ان الرحمن الرحيم ايضا
عليا فقلت له ليس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر عن
ادراكه فهمك لانا ندعي ان عليا مالك يوم الدين من هذه
الايه لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان
جميع المحامد وجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله
رب العالمين يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم ويجري

عليها

عليها عدلا وقسطا مالك يوم الدين الذي يطوف باحسانه
اهل سماواته وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدم و
افاض عليهم من سحايب كرمه فوايض النعم ووسعهم بجوده
وايجاده وعفوه ومنه فهو مالك يوم الدين الذي كل شي
ملكه وملكوته فله الملك للعباد والعدل في المعاد لكنه
يملك من العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي
العناد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقر بان
الموصوف بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول
هناك اهدنا الصراط المستقيم نسال بعد الحمد لواجب
الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى حب علي
لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال
محمد الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب
عليهم وهم اعداهم الذين يبدل الله صورهم عند الموت
ولا الضالين وهم شيعة اعداهم فصل لكننا لما راينا
الله سبحانه قد ادخل وليه في صفاته وخص محمدا وعليا
بعظيم اياته فقال في وصف نبيه الكريم لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم
وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو الحكم فهو العالي على العباد
والحاكم يوم التناد لان كل حاكم عالي من غير عكس وكل
حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم

مفاتحه

الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شي ملكه واليه
الاشاره بقوله او ما ملكتم مفاتيح الجنه والنار بيده فهو
المالك ليوم الدين والحاكم اذا ومن كذب هذا وانكر سبيل
برهانه حشره الله الكبر والحاكم يوم البعث حيله
ولعنه الله على من انكر وقوله حكيم لانه قسيم الجنه والنار
لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه
فهو اذ نعيم وليه الي النعيم وعدوه الي الجحيم من غير سوال
فهو العلي الحكيم فصل فاحببنا ان نكشف الستر عن وجه
هذا الستر ونبينه ليهلك من هلك عن بينه ويحيي
من حي عن بينه فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه
الايات الثلث اسم علي مرموزا مستورا فالاول قوله
ع ل ي ح ك ي م فان عدد حروفها ٧ والسبعه حرف
الزاي وعندنا تظهر الاسرار واما اعدادها فهي ١٨٦
واما قوله ال ص ر ا ط ال م س ت ق ي م فان عدد
حروفها ١٤ واعدادها ١٠١٢ واما قوله م ا ل ك ي
ي و م ال د ي ن وهي ١١ حرفا وعندنا يظهر السر الخفي
والامر المخفي من اسرار الحمد لمن كان من اصحاب
علي واما اعدادها ٣٥٢ فمن عرف اسرار الحروف عرف
ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو
علي بن ابي طالب فصل وكذا من تصفح وجوه الايات
والدعوات والاسماء الالهيات وجد اسم علي في كل ايه

محكم

محكم ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يحجبك
الشك والريب في تحقق اسرار الغيب لان كل عدد ينحل
افراده الي الهو فهو ينتهي الي الهويه التي لا شي قبلها
ولا شي بعدها وينتهي حروفه الي الكلمه التي هي اول
الكلمات وروح ساير الكلمات ولذلك ورد في الاثر
ان القران ثلاثه اثلاث ثلثا في مدح علي وعترته ومحبيه
وثلثا في مثالب اعدايه ومخالفيه وثلث الاخر ظاهره
الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد
وعلي وذلك ان القران له باطن وباطن فلا ترتاب ايها
السامع عند ورود فضايل ابي تراب الذي وجود الاشيا
كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل شي حي فالماء ابو الاشيا
كلها وهو علي ابو تراب فهو سر الانبيا كلها واليه
الاشاره بقوله صلى الله عليه واله ليله اسري بي الي
السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجره ولا ورقه ولا ثمره
الا ومكتوب عليها علي علي وان اسم علي مكتوبا على كل شي
يويد هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله صلعم
انه قال علي في السماء السابعه كالشمس في الدنيا لاهل الارض
وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض وقال صلى الله
عليه واله اعطى الله عليا من الفضل جزوا لو قسم على اهل
الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزوا لو قسم على اهل
الارض لوسعهم اسمه مكتوب على حجاب في الجنه بشرني به

ربي على محمود عند الحق عظيم عند الملايكه على خاصتي وصاحبي
وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي ورفيقي وزوج
ابنتي سالت الله ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا
اني دخلت الجنه فرايت حورا اكثر من ورق الشجر وقصورا
على عدد البشر وعلي مني وانا من علي من تولا عليا فقد تولاني
حبه نعمه واتباعه فضيله لم يمش على وجه الارض ماش اكرم
منه بعدي انزل الله عليه ورداه بالفضل والفهم وزين
به المحافل واكرم به المومنين وقهر به العساكر واعز به الدين
واخصب به البلاد واعز به الاخيار مثله كمثل بيت الله
الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلم
ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه في كتابه
ومدحه في اياته واجري منازله فهو الكريم حيا والشهيد
ميتا وان الله قال لموسى ليله الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل
الصلاه الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي
وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم
خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري محمدا وعترته فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمه
نورا واعطيته قبل السوال واجبته قبل الدعاء ومن
ذلك ما رواه وهب بن منبه قال ان موسى الخطاب
وجد كل شجره ومدره في الطور ناطقه بذكر محمد ونقبائه
فقال ربي اني لم ار شيئا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر

الله في م
علام
ليلة م

محمد ونقبائه فقال الله يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار
وجعلتهم خزانه الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم
خزانه حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت
الدنيا والاخره لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة
محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا واوصياءه وعرفت
فضلهم وامنت بهم فانت من امته ومن هذا ما رواه
صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس
عند الوحشه والنور عند الظلمه والامن عند الفزع والقسط
عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنه قبل الامم
باربعين عاما وها انا اقول بعد هذا البرهان ستمع الدليل
عن الحق اليقين شعر اكد جهد ما تعنى لك في الدلايل
وانت جهدك بانك تنكر لكل دليل ٥ الورد منع صباحوى نعيم
ومطيب رواح ٥ الا الجعل من يسموا بروح وهو عليل ٥
من لا يرى الشمس عيبه ولا البدر مقلته ٥ ولا الصباح المشرق اين سبيل
فانت في ذا اعتقادك تزدري على هذا الظل ٥ ما البحر السبعه وما نيل
الجبتاي محارضي فهمه القول الجليل ٥ شبه البهائم هائم لا ابل
هذا اعتقادك حيد عن طيب اصلك نبه ٥ والفرع لا شك دائم على
في الفعل والقال الخبط وتم الحق تنكره ٥ حتى يقول العالم لاني الفضول
ابني نفع الحج قبلي والزهد والفقه ٥ في عز المنى عدى يستنقص بفصاحته
الاصل تنكر وتنفي والفرع جهد تثبته ٥ ان لم تفضلك اصولك ما في الفروع

جمعها
قنديل
غليل
اضل سبيل
الاصول دليل
فضيل
التزكي النفضل يستفضح
مقيل

لوكنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري ٥ وفي الحديث ابن حنبل وفي الطريقه شبلي وفي الحقيقه الواسطي ٥ وكنت معروفا الكرخي معروف وفي تلاوه عاصم وفي الدرايه الزمخشري ٥ وفي الروايه مجاهد وكنت في الصدر الاول ابو هريره في الاثره فنعم وكنت ابن مالك وفي الصحابه الاول ثم وفي حكمه عمر ٥ وفي القرابه ابن اروى وكنت بالعلم واثق وبالعباده معتصم ٥ وبالرضى متوكل وكنت عمر الدنيا شغولا بالعلم والعمل ٥ صايم وقايم دهرك ان لم توالي حيدر وكل فضل بعده ٥ الى جهنم تحشر نعم بلا تطويل هذا حديث صادق قد جاء عن ربه العلي ٥ الى النبي المرسل اتى به جبريل

فصل في خلقه هذا الدليل من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمشي فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمه وتستغفر لهم الملائكه والويل كل الويل لمن يكتم فضايله ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جهله هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته خبيثه ما ابغضك الا منافق شقي عرضه ولا يتك على طينة خبيثه نابت فسحت ونودي عليها في عالم المسوخات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا دين له ولا عباده له

المومن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد ومحسن وان اسا، وناج وان اذنب واليهم الاشاره بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي لان الكافر والمنافق لا يستحقون شيا فلم يبق الا المومن وليس المومن الا شيعة علي فالمكفر عنهم سياتهم بحب علي شيعته دليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه لحس منا ويجعل هذا الامر لغيرنا قال ميسر فقلت وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال هو في النار ثم قال وما تقول فيمن يدين الله بما ندين ويتبرا من اعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكباير قال فقلت وما اقول يا سيدي وانا بحضرتك فقال انه في الجنه وان الله قد ذكر ذلك في ايه من كتابه فقال ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا امنوا فاين الظلمات يخرجونهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولايه وقوله والذين كفروا يعني لان الكفر يعني كفر بالله والايمان به ايمان بالله اولياوهم الطاغوت يعني فرعون وهامان

يعني فرعون يخرجونهم من النور الى الظلمات اذا كانوا
كفروا من انزلهم النور وهذا صريح انه الكفر بعلي وولايته
يخرجونهم من نور الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى
ظلام الكفر بالولايه ثم قال اولئك اصحاب النار شهد
القران واكد ان من والى غير علي فماواه النار ثم قال هم فيها
خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب له عابد و
ان قصر واليه الاشاره بقوله حب علي عباده وذكره
عباده والموت على حبه شهاده وموالاته اكبر الزياده
واليه الاشاره بقوله فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب وقوله بل
اتيناهم بذكرهم يعني بعلي وقوله فمن تبع هداي يعني علي
فلا خوف عليهم يعني باتباعه ولا هم يحزنون يعني
يوم البعث بحبه ومثل قوله بل اتيناهم بذكرهم يعني
بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشاره بقوله
قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو حب علي

فصل ولذلك اصل وهو خبر الطينة الذي رواه

الطينه

ابراهيم عن الصادق عليه السلام في معنى المزاج انه قال
ان الله لما اراد ان يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق
ارضا طيبه واجرى عليها ماء عذبا سبعه ايام وعرض
عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب

طينتنا

طينتنا ثم خلق من ثفل ذلك الماء طينه شيعتنا فهم منا
ولو كنا واياهم من الماء الذي نحن منه لكنا واياهم سواء
ثم خلق ارضا سبخه واجرى عليها ماء مالحا ثم عرض
عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعه ايام
ثم خلق من ذلك الماء الطغاه والائمه الكفره والى ذلك الاشاره
بقوله وجعلنا منهم ائمه يدعون الى النار ثم خلق من ثفل
ذلك شيعه اعدائنا ثم مزج ثفل ذلك الطين بطينه
شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينه شيعتنا
لم يشهد اعدائنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا
فما ظهر منهم من الخيرات والحسنات فليست منهم ولا لهم
انما هي من مزاج طينه شيعتنا لهم ثم مزج الماء الثاني
بالماء الاول ثم عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضه
وقال هذه للجنه ولا ابالي ثم قبض قبضه وقال هذه للنار
ولا ابالي اقول تمسك اهل الاجبار باذيال هذا الحديث
ظاهرا وانكره اكثر اهل العدل لدلالته ظاهرا على الاجبار
وهو حديث مملو بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القران
به واليه الاشاره بقوله فريق في الجنه وفريق في السعير
وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني
لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين والمراد بالقول
هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه سابق على افعال
العباد ولاحق وكاشف منه سبحانه بهم قبل ايجادهم

حسن؟

من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان
ثم اخذ عليهم العهد من الذرات وهو رمز رفيع و معناه
علم قبل الانشاء ذراتهم من جبلته الانقياد للطاعة ومن
في جبلته الظلم والانقياد للمعصية ثم ابقى النذر فصار
في العلم قبضتين مطيع بالقوه وعاص بالقوه ثم لما اوجدهم
وكلفهم كشف العلم السابق ما في جبلاتهم فصار وامر بفعل
كما قال وقوله الحق مومن بالفعل وكافر ولذلك قال ولا ابالي
وفيه اشاره لطيفه ومعناها لا ابالي بعد ان فطرتهم
على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح ثم
ذكرتهم العهد في عالم الاشباح فمنهم من اقر فاستبصر
ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالي ان نسب الجبرية الظلم
الي وانا العدل الحكيم ولا ابالي يوم القيامه فريقا في الجنه
باعمالهم وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم والية الاشاره
بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط المايتين
فما يفعله شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة النواصب
ومزاجهم وهو لهم وعليهم واليهم وما يفعله النواصب من
البر والاحسان فهو من طينة المومن ومن مزاجه فهو لهم واليهم
لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان الفاجر
المومن ظلم ولا كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل
سبحانه الحقوا صالحات المنافق بالمومن لانها من سنخه
فهي له لانها وفت بالعهد الماخوذ عليها والحقوا سيئات المومن

بالمنافق لانها من طينته واليه لانها وفت بالعصيان و
الانكار ثم قال الصادق عليه السلام وان ذلك حكم الله السماء
والانبياء اما حكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا وفرعا
ومزاجا وطبعا اما الاصل فلان طينته من الاصل اقرت
بالولايه واستقرت واما الفرع فلانه عمل صالحا في دار
التكليف فطاب اصلا وزكي فرعا ومن آمن وعمل صالحا
فله الجنه جزاء وعدلا واليه الاشاره بقوله ان الذين امنوا
يعني يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم
التكليف كانت لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث
والجزاء لانهم وصلوا يوم المناداه بيوم الاعمال فوصله الله
بيوم المجازاه وحسن المال **فصل** واما الطبع فلان كل
شكل يطلب طبعه ويميل الي جنسه وينفر من ضده واما
حكم الانبياء فمنه قول يوسف ع معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فيوم القيمه ينزع الله ما كان في طينة الكافر
من الطيب الزكي فيرده باعماله الي المومن لانه من ذلك
المزاج وله وينزع ما كان في طينة المومن من الخبيث المجاوز
لها بالامتزاج معها من طينة النواصب والسيات فترد
الي الناصب لانها له ومنه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم
وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشاره والحكم بقوله تعالى فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك الايه كان الله قادرا ان يجعل
كل جزو منها طيرا بانفراده ولكن القدره والحكمه والعدل تقتضي

وصول كل جزو منها الى جزوه وفي ذلك رمز دقيق وهو ان
كل طبع يميل الى طبعه **فصل** اعترض معترض فقال هلا
طاب الخبيث من الطين بمجاورة الطيب او خبث الطيب بمجاورة
الخبيث قلنا ليس من الطبع ما لا يجوز في الطبع لانه قد يوجد
في القطعة الياقوت الاحمر الشفاف نقطة ترابية لم تنتقل
بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن الى الجوهرية بل بقيت على
حالها مظلمة فهي مظلمة الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم
مثل المقناطيس نقطة تشف ضياءً ونورا وهي بمجاورة للمظلمة
ولم تنتقل اليها فتصير مظلمة فكذا ما في مزاج المنافق
المومن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا خطايا
هم جوهرهم وسنخهم وما هو منهم واليهم اذ كل جزو يلحق بجزوه
اساء ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو
هذا **فصل** وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش وهو حب فرعون وهامان الا اللمم
وهو المزاج من الطين ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا
خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما من المغفرة وهو
انشأكم من الارض وهو الطين الممزوج كما بدأكم تعودون
وهو رجوع كل سنخ الى سنخه ترجع الى الاجزاء الخبيثة من الطين
السنخ المنكر للولاية بسياقه الى سنخه المخالف وترجع
الاجزاء الطيبة من الطينة المومنة باعمالها الحسنة الى معدنها

ضياء

من اجساد المومنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث
لان الطيب في الخبيث مجاورة عارضة ولها احسان
فوجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا
الشياطين يعني فلان وفلان اولياء من دون الله يعني من
دون علي لان ولاية علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون
يعني صلاتهم وصومهم لا ينفعان غيرهم فهي لغيرهم لان ما ليس
منهم ليس لهم هذه ابه المزاج لان باطن القران شفاء لما
في الصدور وظاهره نور فوق نور **يوضحها** التفسير العظيم
ما رواه السدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان
الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا
كان يوم القيامة نادى مناد اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل
الواحد ينجي من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي فيقوم خلق كثير فيقول اجعلوا قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب
ثم ينادي اين البقية من محبي علي فيقوم قوم ظلموا انفسهم
فيقال اين مبغض علي فيقوم خلق كثير فيقول اجعلوا لكل
الف من هولاء الواحد من محبي علي فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك
ينجون من النار وانت الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم
يحبك يحب الله ورسوله ويبغضك يبغض الله ورسوله

ورسوله يتمم هذا الدليل والتاويل ما رواه جرير عن
عمير عنه ابي هريره عن ابن عباس قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت
يا رسول الله ما هذا فقال جاني جبرئيل فقال لي يا محمد ان
الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب
الطاهره الزكيه فاطمه فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي
ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان
الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله
يحب من احبهم فسجدت **فصل** فان عارض من لا يعلم ولا يفهم
جاهل مركب لم يبرز له خط من السر المبهم فقال يجهله الحكم بين
لنا ان عليا هو الاسم الاعظم **فقلت** له يا قليل الهدايه وبعيد
الدرايه الم تعلم ان الولايه هي المبدا والغايه وهو اول فرض
يفرضه العلي واول خلعة كمال يلبسها النبي ثم يلبس من بعدها
خلعه النبوه والرساله فكم تقرا في الدعا فتقول اللهم اني
اسالك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شي وكتبته
على كل شي **فصل** ثم اقول له مرشدا الى الصواب بعد الجواب
انا اذا عبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من
ثلثة اسما، اسم الذات واسم الصفات واسما سر الذات
وروح الصفات وهي الكلمه الجاريه في ساير الموجودات
فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكاينات فاسم
الذات **الله الله** وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات

الاحد

للاحد الواحد وهو **محمد** والاسم الذي هو روح الصفات
وسر الذات **علي** وهو نور النور وكل واحد من هذه الثلثه
اسما اعظما فاسم الجلاله هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد
صلعم هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صوره الوجود و
منبع الموجود وظاهر المعدود واسم علي ظاهر الباطن وباطن
الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقه لانه جامع لسر الربوبيه
وسر النبوه وسر الولايه وسر الحكم والسلطنه وسر الجبروت
والعظمه وهو سر التصرف والهيبه واليه الاشاره بقوله
وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو على عظيم
وبيان ذلك انك اذا قلت **الم** تضمن كل حرف منها
اسم محمد وعلي فاذا قلت **الله** فانه علم على ذات المعبود
واجب الوجود واذا قلت يا الله فبالياء ناديت ولله الاسم
ناجيت والمعنى عنيت فهو اسم للذات المقدسه واذا
ضمه الها منه برزت الذات وفي طي حروف اسم علي
ينبي بالمعنى الى ذات الرب المعبود وبالحروف الى الكلمه
التي قام بها الوجود فاذا قلت لا اله الا هو وهي حروف التنزيه
والنفي والاثبات وهي عشره واليه الاشاره بقوله **تلك
عشره كامله** ومعناه انه لا اله في الوجود واجب الوجود
حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العباده الا الله ثم ان
اعدا حروفها تتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه الله
لا اله الا هو على سره الخفي ونوره المشهور في السموات والارض

الحي العلي وامينه الولي **فصل واذا قلت** هو وهو اسم
يشير الي الهويه التي لاشيء قبلها ولاشي بعدها وهي الاولى
الحقيقه لانه حرف واحد يدل علي ذات واحد لها الجلال
والاكرام والبقا والدوام والملك المويد والسلطان الشديد
والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هو بين الحرفين ه و
فيها اسم تاويلا وذلك لان الولي نوره متصل بالحروف
لان وجه الحي الذي لايموت والولي ليس بينه وبين الله
حجاب وهو السر والحجاب فتعين ان في هذه الثلاثه
الاسماء اسما اعظما هو سر السر لمن وعي ودعي وهو
غيب لايدركه الا الاولياء لانه طاهر التقديس وباطن
التنزيه وسر التوحيد وكلمه الرب المجيد كلا بل هو الله
دليله في كتب الشيعه عن امير المومنين عن ان ابليس لعنه
الله مر به يوما فقال له امير المومنين يا ابا الحارث ما اعددت
ليوم معادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمه اخرجت ما
ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كلها واصف
ولك اسم يخفى عن الناس ظاهره عندي قدره منزه الله
في كتابه لايعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب
الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك
العبد يدرك السر عين الاسم حقيقه وذلك الاسم هو
الذي قامت به السموات والارض المتصرف في الاشيا كيف
يشا **وتصديق** ذلك من طريق الاعتقاد ان الله سبحانه

يقول

يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة فسالكم بما تحبون
اجبتم دعاوه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم
لدي محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجه
فليتوسل اليهم بهم فاني لا ارد دعاوه ولا ارد سوال
سائل سالني بهم وبالطيبين من عترتهما فمن سالني بهم
فاني لا ارد دعاه وكيف ارد دعا من سالني بحبيبي وصفوتي
ووليي وحجتي وروحي وكلمتي ونوري وابني وبابي ورحمتي
ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم
اهل كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الاجابه وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم
هو ما يجاب به الدعاء فهم الاسم الاعظم والصراط
الاقوم **واليه الاشاره** بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم
ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات
والصفات **دليله** ما ورد عنه حين رد الشمس فقيل بما
رجعت الشمس لك يا امير المومنين فقال سالت الله باسمه
الاعظم فردها الي **وروي** انه قال في دعايه عند الرجوع
باسمك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي ومعنى
سبح اسم ربك العظيم معناه سبح ربك العظيم الاعلى باسمه
العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد
علي في العظمه اعلى من كل موجود لانهما عين الوجود وحقيقه
الموجود واقرب الي الذات من ساير الصفات والبه الا سماء

بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان
لان الرحمن جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات
وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمه العليا التي لم
تسبقها كلمه في الازل ولم تزل والنور الذي شعشع عنه
الوجود وانتشر من كماله كل موجود والاسم المقدم على ساير
الصفات لان تعرف الاحديه بالوحدانيه فهو الاسم العلي
الاعظم واليه الاشاره في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى والمراد بالعبد هنا المقرب لانه في المقام الخاص فسماه
بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا امير
المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين **فصل** وبيان
الفصل اعلم ان اسرار الكتب الالهيه وسر الولايه والهدايه
والرساله والاسم الاكبر واسرار الغيب في فاتحه الكتاب و
سر الفاتحه في مفتاحها وهي **بسم الله الرحمن الرحيم** وفيها
اشارات ثلثه **الاول** قوله سبحانه واذا ذكرت ربك في القران
وحده والمراد من هذا الذكر والوحده قوله بسم الله الرحمن الرحيم
لانها ذكر الله وحده **الثاني** ان عدد حروفها **١٩** وعدد اسمه
واحد ١٩ فهي محتويه على الوحده والتوحيد والوحدانيه والوا...
صفه الاحد والواحد هو النور الاول وهذا ذكر الذات بظاهر
اسمها الاعظم **الثالث** قوله بسم الله وهو اشاره الى باطن
السين وسر السين الذي بين الحا والميم الذي قال فيه امير
المومنين انا باطن السين وانا سر السين وهو الاسم المخزون وهو

باطن الاسم

وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب
ما استخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات
وسر الذات والصفات فذاك هو الاسم الاعظم الذي
تجاب به الدعوات وتنفعل به الكاينات **فصل ب س م**
ا ل ل ه اما سر البا فانها للنبوه والنقطه للولايه **م** ان
السين **س ي ن** عدده **١١٠** وهي اسم علي والميم **م ي م**
وعددها **٩٢** وهي اسم محمد فاسم الله الذي به تمام **د**
وهما الالف المعطوف **لا** والكلمه التي ظهر بها الوجود وفاض
سرها كل موجود لان عن الواحد نبسط كل معدود **فصل**
والدليل على صحه هذه المباحث والتاويل ما رواه عمار عن
امير المومنين في كتاب التوحيد انه قال يا عمار باسمي تكونت
الكاينات والاشيا وباسمي دعا ساير الانبيا وانا اللوح وانا
القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء
الحسنى والكلمات العليا واين كان اسم علي كان اسم محمد من
غير عكس لدخول الولايه تحت النبوه كدخول الانسان تحت
الحيوان لانه كان الانسان كان الحيوان من غير عكس **واليه**
الاشاره بقوله في صدر القران الشريف العظيم والذكر
الحكيم **الم** فالحرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب
لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال المتقي
ما يحترز من النار ولا يحترز من النار الا محب علي هو المتقي
بالحقيقه وكل تقوى غيره فهو مجاز لانه لا يحترز من النار قوله

من النار قوله والذين يؤمنون بالغيب قال الغيب ثم يوم
الرجعة ويوم القيامة ويوم القائم وهي ايام آل محمد واليها
الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم
عليه السلام لهم ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه
عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة حب علي
لان الصلاة هي الصلة بالله ولا صلوة للعبد بعفو الرب
ورحمته وجوائزه الا بحب علي فمن اقام حب علي فقد اقام الصلوة
وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا لم يكن معها
الولاية فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه من عبد الله بغير
ما امر فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب في
عبادته قوله ومما رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب
الذي يحيي به النفوس وينجو به الارواح والاجساد
من العذاب الاليم هو معرفة آل محمد فكل انفاق غير هذا
فهو مجاز وان كان واجب الانفاق وما اعطاه تعالى
به النفاق قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني في
حق علي لانهم ان لم يؤمنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم
بغيره ايمانا وان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه
الاشارة بقوله يا ايها الذين امنوا امنوا فذكر انهم امنوا
وسماهم مؤمنين ثم قال لهم امنوا وهذا تناقض وليس بتناقض
ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم
قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي قوله وبالآخرة هم يوقنون

يعني يصدقون ان حكم الاخرة لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم
اليه اولئك على هدى من ربهم قال حجة الله ولايته واولئك
هم المفلحون قال هذه المعرفة فصل ومن هذا الباب
ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين انه قال من
كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا
سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية واذا
عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره
للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك
فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية
معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص بقول
الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله
حنفا وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واله وهو الدين
الحنيف قوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد
اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب
المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح
الله صدره لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم وكيف
فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب
ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده
وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون
فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان قال الله عز وجل
واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي

ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان
نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي
لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا
فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا
نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك
النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل
لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلك قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم انا من علي وعلي مني ولا يودي عني
الا انا وعلي واليه الاشاره بقوله وانفسنا وانفسكم وهو
اشاره الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله
قوله افان مات او قتل والمراد هنا مات النبي او قتل الو
لانهما شي واحد ومعنى واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى
والصفه وافترقا بالجسد والتسميه فهما شي واحد في عالم
الارواح والاجساد انت روحي التي بين جنبي وكذا في عالم
الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزله
الروح من الجسد واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه واله
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره
جمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسميه والصفات
في الاسم فقال صلوا عليه وسلموا فقال صلوا على النبي وسلموا على

الوصي

على الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرساله الا بتسليمكم
على علي بالولايه يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وانا
الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب
الجنه وانا صاحب الرجعه ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب
اللوى ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنه والنار ومحمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ومحمد صاحب
الدعوه وانا صاحب السيف والسطوه ومحمد النبي الكريم و
انا الصراط المستقيم ومحمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا
سلمان ويا جندب قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح الا من فوض اليه
الامر والقدره وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض
انا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم الحجه وانا حجه الحق
على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت
نوحا في السفينه انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي
جاوزت موسى في البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم
الانبيا والاوصيا وفصل الخطاب وبي تمت نبوه محمد انا اجريت
الانهار والبحار وفجرت الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها
انا عذاب يوم الظله انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمن
انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن عز وجل انا دحوت

المنذر
المعجزات

ارضها انا عذاب يوم الظله انا المنادي من مكان بعيد انا دابه
الارض انا كما قال لي رسول الله صلعم انت يا علي ذو قرنيها وكلا
طرفيها ولك الاخره والاولى يا سلمان ويا جندب ان ميتنا لم
يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس بنا
احد من الناس انا صاحب الناقه تكلمت على لسان عيسى في
المهد انا نوح انا ابرهيم انا صاحب الناقه انا صاحب الرجعه
انا صاحب الزلزله انا اللوح المحفوظ الى انتهى علم ما فيه انا
انقلب في الصور كيف ما شاء الله من راهم فقد راني ومن راني
فقد راهم ونحن في الحقيقه نور الله الذي لا يزول ولا يتغير
يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما
شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجي من نجي يا سلمان من امن
بما قلت وشرحت فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه
ومن شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب
يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياوه
المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا
فينا فتهلكوا انا انظر في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل
الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوه ومن ختم على
قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوه يا سلمان انا ابو كل مومن
ومومنه يا سلمان انا الطامه الكبرى انا الازفه اذا ازفت
انا الحاقه انا القارعه انا الغاشيه انا الصاخه انا المحنه
النازله ونحن الايات والدلالات والحجب ووجه الله انا

كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى
الارض ففرشت وعلى الريح فذارت وعلى البرق فلمع وعلى
الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى
الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار و
تبسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب الواحده
قال خطب امير المومنين عم فقال الحمد لله مدهر الدهور
ومالك نواصي الامور الذي كنا في تكوينه مكنونين نبيته
قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين
منه بدانا واليه نعود الان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الدور
الاطوار وتطاول الليل والنهار فالعلامه العلامه دون
العامه والساعه الاسم الاضخم العالم غير المعلم انا الجنب
والجانب محمد العرش عرشه الله على الخلايق انا باب المقام
وحجه الخصام ودابه الارض وصاحب العصى وفصل
القضاء وسفينه النجاه لم يقم الدعايم بنجوم الاقطار
ولا اعمده فساطيط السجاف الا على كواهل انوارنا انا عز
العلم ونحن حجبه للحجاب فاذا استدار الفلك وقيل
مات او هلك الان من طرفها حبل المتين الى اقرار المقام
المعين الى بسيطه التمكين الى وراء بيضاء الصين الى
مصارع قبور الطالقانين المختوم يا سين واصحاب السين
من العليين الغالبين وكتم اسرار طواسين البيضاء الغبراء

الحد هز الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب و
لاضربن الرقاب ولاهدمن ارما حجرا حجرا ولاجلسن على حجر
لحي بدمشق ولاسومن العرب سوم المنايا فقتيل منى هذا
نقال اذا امت وصرت الى التراب وسوى على اللبن
وضربت على الغباب **فصل** ومن ذلك من خطبة له عليه
خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله
والصلوة على محمد صلعم انا اول المسلمين انا اول المومنين انا
اول المصلين انا اول الصايمين انا اول المجاهدين
انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة
العلم انا راس الحلم انا رايه الهدى انا معنى العدى انا
سراج الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا سيد
الوصيين انا يعسوب الدين انا سهاب الله الثاقب انا
عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف انا الشرف الذي
لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا عون المومنين
انا قابر الغر المحجلين انا اضراس جهنم القاطعه انا رحاها
الدايره انا سايق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا
اسمي في الصحف اليا وفي التوراه بريا وعند العرب عليا
وان لي اسم في القران عرفها من عرفها انا الصادق الذي
امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح
المومنين انا الموذن في الدنيا والاخره انا المتصدقة العا

انا الفتى

الفتى ابن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه
الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان و
ما يكون الى يوم القيمه لا يدعي ذلك احد ولا يدفعه
عنه احد جعل الله قلبي مضنيا وعلى رضيا لقنتني ذي
الحكم وعدا لي بها لم اشرك بالله منذ خلقت ولم
اجرع منذ حملت فكنت صناديد العرب وفرسانها و
افنيت لبوثها وسمعا منها ايها الناس سلوني عن
علم مخزون وحكم مجموعه **فصل** ومن ذلك ما ورد عنه
في خطبة الافتخار رواه الاصبغ ابن نباته قال خطب
امير المومنين عم فقال في خطبته انا اخو رسول الله و
وارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا
في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزاد لي علم ما كان وما
يكون الى يوم القيمه اعطيت علم الانساب والاسباب
واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم
القدر وان ذلك يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى
الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر
انا المقدم على بني ادم يوم القيمه انا المحاسب للخلق و
انا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار الحكل ذلك
فضل علي ومن انكر ان لي في الارض كره بعد كره وعوده
بعد رجعه حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد

علينا نقد رد على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوات
انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الايات
العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا بدل
من حديد انا منزل الملايكه منازلها انا اخذ العهد على الارواح
في الازل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل
انا كلمه الله الناطقه في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق
في الصلوات انا عون الارامل واليتامى انا باب مدينه
العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القايمه انا صاحب لواء
الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم لكفرتم انا
قاتل الجبابره انا الذخيره في الدنيا والاخره انا سيد المومنين انا
علم المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام
المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي
املأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب
جبرائيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر
الخلق الى الله بالكلمه التي بها جمع الخلايق انا منشئ الانام
انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر
انا باب اليقين انا امير المومنين انا صاحب الخضر انا صاحب
البيضا انا صاحب الغبرا انا قاتل الاقران انا مبيد الشجعان
انا صاحب الفرق الاولى انا الصديق الاكبر انا الفاروق
الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر
ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر

الصفر

الصفر انا صاحب الرايات الحمراء انا الغايب المنتظر للامر
الاعظم انا المعطي انا المبذل انا القابض انا القابض يدي
على القبض انا الواصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا الحامي
لابن عمي انا مدرجه في الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب
الخضر وهارون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب
الجنه انا صاحب القطر المطر انا صاحب الزلازل والخسوف
انا مودع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت
المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا
عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق ينطق
ولولا انا اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي
فيكم لقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان انا ليله القدر انا
ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سوره الحمد انا صاحب
الصلوه في الحضر والسفر بل نحن الصلوه والصيام والليالي
والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الوصي
عن امه محمد الوزير انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا
الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور
في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله في السموات
انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم
انا صاحب موسى وادم انا نبي تقرب الامثال انا صاحب
السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء انا صاحب الغيث
بعد القنوط ها انا ذا لمن ذا مثلي انا صاحب الرعد الاكبر

انا صاحب البحر الاكبر انا سكر الشمس انا الصاعقه على الاعدا
انا عوف من اطاع من الورى والله ربي لا اله غيره الاول
وان للباطل جوله وللحق دوله الاوان طاعن عنقريب
فارتقبوا الفتنه الامويه والدوله الكسرويه ثم تقبل دوله
بنى العباس بالفرح والباس وتبنى مدينه يقال لها الزورا
بين دجله ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينه
الجبارين تعلا فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون
بالمكر والفجور فليتداولها بنى العباس ٤٢ ملكا على عدد
سنى الملك ثم الفتنة الغرا والقلاده الحمرا في عنقها قايم
الحق ثم اسفر عن وجهي احجبه الاقاليم كالقمر المضى بين
الكواكب الاوان لخروجي علامات عشره اولها تخريق الرايا
في ازقه الكوفه وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف
وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم
وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشره ومن العلامه
الى العلامه عجب فاذا تمت العلامات قام قايمنا قايم الحق
ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد
الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل ولايتي
الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه
لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا
السر الذي لا يخفى **بويد هذا الكلام** والمقام ما ورد
في الامالي عن رسول الله صلعم انه قال يا معشر قريش كنت

بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب
وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل عليه السلام
وقال قل ان شاء الله **فصل ومن خطبه** له عليه السلام تعرف بها
الطتنجيه ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من
سوء ظنه فان من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق
خطبها امير المومنين بين الكوفه والمدينه فقال الحمد لله
الاجرى وخرق الهوا وعلق الارجا واضا الضيا و
احى الموتى وامات الاحيا احمده حمدا سطع فارتفع
وشعشع فلمع حمدا تصاعد في السما ارسالا ويذهب في
الجو اعنقا الا خلق السموات بلا دعايم واقامها بغير
قوايم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحابا
مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم ديار رقيق
رتيق فبو ر تجاها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد
واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله
انتجبه من البحبحه العليا وارسله في العرب العربا
ابتعثه هاديا مهديا حلا حلا طلمسيا طلتميا فاقام
الدلايل وختم الرسايل نصر به المسلمين واظهر به الدين
صلى الله عليه واله الطاهرين **ايها الناس** انيبوا
الى شيعتي والتزموا بيعتي وواضبوا على الدين بحسن اليقين
وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر
منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف على الطتنجيين

تسمى
خطبه طتنجيه
تث
فاطبوا
راطبوا

رايت والله الافردوس

انا الناظر في المغربين والمشرقين رايت والله الفردوس
راي العين وهو في البحر السابع يجري فيه الفلك في
دحاحيره النجوم والحبك ورايت الارض ملتفه كالتفاف
الثوب المقصور وهي في حرق من الطنجه الاعن مما يلي
المشرق والطنجان خليجان من ماء كانهما ايسار
طنجيس وانا المتولي دايرتها وما افردوس وما هو فيه
الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها
وهي كالطاير المنقرف الي وكره ولولا اصكاك راس افرنوس
واختلاط الطنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات
والارض رميم حميم دخولها في الماء الاسود وهي العين
الحميه ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا
الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع
من تقدم مع ادم الاول ولقد كيف لي فعرفت وعلمني
ربي فعلمت الا فعوا ولا تفضحوا ولا ترجعوا فلولا خوفي
عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم
فيه وما تلقونه الي يوم القيمه علم اوعز الي فعلمت ولقد
ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم محمد صلى
الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علي الا وانا نحن النذر
الاولى ونحن النذر الاخره والاولي وننذر كل زمان واوان
وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك
فينا فو الذي فلق الحبه وبرء النسمه وتفرد بالجبروت

كشف

والعظمه لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير واعرضت علي الدنيا
فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها الخبي متى تلحق في اللاحق
لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعه السفلى
وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطه
لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شيت اخبرتكم باباكم
واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا
اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو
يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل
ما في الصدور وعلم وارد ابن الضبين وايم الله لقد كورتم
كورات وكورتم كرات وكم بين كوه وكره من ايه وايات
ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في
بطون الوحوش والناس ما بين ماض وراح ورايح وغاد
لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني
في الاخر لرايتم عجايب مستعظمات وامورا مستعجبات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح
الاول ولو علمتم ما كان بين ادم ونوح من عجايب
اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما
كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب
الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب
الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب
ثمود والايات انا مدبرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها

واردات

انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول
انا الاخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور
قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا
صاحب الازليه الاوليه انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب
الرفرف وبهرم انا مدبر العالم الاول حين لا سماوكم هذه ولا
غبراكم قال فقام اليه ابن صويرمه فقال انت انت يا امير
المومنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين
له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض
بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه علي بن
ابي طالب في نفسه وبالامس يكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا
يخرج اليها وباعث محمد وابرهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات
واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات
واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتله سبعين قتله ولاردن
الى كل مسلم حياه جديده ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان
يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار ابن ياسر وباويس القرني
الف قتيل ولي يقال لا وكيف وايان ومتى واني وحتى فكيف
اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذقنه
اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما
قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل
الخطاب وعلم النوازل والوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شي
كاني بهذا واشار الى الحسين عـ قد نار نوره بين عينيه فاحضره

بضعيفكم

لوقته

لوقته لحين طويل بزلزلها ويخنقها وثار معه المومنون من كل
مكان وايم الله لو شيت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسما
ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم
الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انار النار بنصيبين
وظهرت الرايه العثمانيه بوادي سوء واضطربت البصره
وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر
خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان
وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الرايه لعماليق
كردان وتغلبت العرب على بلاد اهل الارمن والسقلاب و
اذعن هرقل بقسطنطنيه لبطارقه سفيان فتوقعوا ظهور
مكلم موسى من الشجره على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين
الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حمله انا صاحب
ابليس بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والعنود انا رافع
ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مبدي
الميادين واضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا
برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا
خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا
من كل وخرقت بعضا في بعض انا طيميوثا انا جانيوثا انا
البارحلون انا عليوثوثا انا المشرف على البحار في بواليم الظاهر

تموتون

نو اليم الزخار عند التيار حتى تخرج لي ما اعد لي فيه من
الخيل والرجل فاتخذ ما احببت واترك ما اردت ثم
اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها
محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبة لا يعلم عددها
الا الله الا ما تنبروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم بعد الحين
طرفة تعلمون بها نقض البنيان وينكشف لكم صنايع البرهان
عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها
تتواتر الهداه والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون
الى بيدا بابل انا مبرج الابراج وعاقد التاج ومفتح
الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك
النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر انما كشف
لموسى شقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك
بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا
مجري الانهار انهار من ماء تيار وانهار من لبن وانهار
من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا حجبت
جهنم من وجعلت طبقات السعير وسقر النجر والاخرى
عقبوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله واد
برهوت وهو الفلق ورب ما خلق تخلد فيها الجبت والطاغوت
ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم
بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي تمت الامور ودهرت الدهور
انا جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن

البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن
الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل
لمدائنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون
اذا فالت الشدايد من دولة الخصيان ومملكة الصبيان و
النسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاه الى كل باطل
هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا
فوجا اذا جعل الله حصبا النجف بجوهر وجعلته تحت
اقدام المومنين ويبايع به للخلاف والمنافقين ويبطل
معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الاوان ذلك
من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدق ضياوه
وسطع بهاوه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الاوكم
الى ذلك من عجايب جمة وامور مثله يا اشباه الاغنام
وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات لبني
كنام مع عثمان بن عنبسة من عراض الشام يريد بها ابويه
ويزوج بها امته فيهلك ان يرى الحق اموي اوعدوه
ثم نكا صلى الله عليه واله واها الا مر المشاهد رايات بني
عنبسة مع بني كنام السايرين اثلاثا المرتكبين جبلا جبلا
مع خوف شديد وبوس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم
به لا حملنهم على نجايب تحفهم مواكب الاملاك كاني
بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا
شهادة اسالكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق

وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت
واعتصمت بذي العزة والجبروت وامتنعت بذي العزة و
الملكوت من كل ما اخاف واحذر يا ايها الناس ما ذكر
احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله
عنه فقال له جابر وحدها يا امير المومنين فقال نعم
واضيف اليها الثلاثة عشر اسما وضمني وركب ومضى

فصل ومن خطبة له عليه قال عليه السلام انا عندي مفاتح
الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور
في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب
انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم الجنة والنار انا ادم
الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا
مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري
الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امير المومنين
انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا
الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق انا الساعة لمن
كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى
التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس
موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور
انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب
ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي انا صاحب

ابرهيم

ابرهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي لا
يموت انا ولي الحق على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول
لدي وحساب الخلائق الي انا المفوض الي امر الخلائق انا خليفة
الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا
امر الله والروح كما قال الله سبحانه ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات و
فجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان
الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل
القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيامة
انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا
حي لا اموت واذا مت لم امت انا سر الله المخزون
انا العالم بما كان وما يكون انا صلاة المومنين وصيامهم
انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر
انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب
انا عذاب الله الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى انا
مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف
والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله
في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل
العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله
لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة

الذي ع

على فراشي وتعرفني عباد اقاليم الدنيا انا الذي ردت
الشمس لي مرتين وسلمت على كرتين وصليت مع رسول
الله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين
انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت
المعمور انا الذي دعى الله الخلايق الي طاعتي فكفرت
واصرت فمسخت واجابت امه فنجت ونجي وازلفت انا الذي
بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله
في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا
نفس يتنفس غيري انا صاحب القرون الاولي انا الصامت
ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون
وجنوده انا اعلم هماهم البهايم ومنطق الطير انا الذي
اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا
المتكلم على لسان عيسى في المهد صبيا انا الذي يصلي
عيسى خلفي انا الذي انقلب في الصور كيف شاء الله انا
مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخر والاولي انا
الذي ارى اعمال العباد انا خازن السموات والارض
بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان الدين انا
الذي لا تقبل الاعمال الا بولايتي ولا ينفع الحسنات الا
بحبه انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب مكيال
قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار
انا الذي اقتل مرتين واحيي مرتين واظهر كيف شيت

انا محصي

انا محصي الخلايق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا
انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبيا انا الذي
جحد ولايتي الف امه فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان
والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين
ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين انا معذب يغوث
ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا
الشاهد لاعمال الخلايق في المغارب انا محمد ومحمد انا
انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** قال
الصادق عليه السلام الايات التسع الذي ذكر امير المومنين
فهي الاسماء الايمه من ذريه الحسين ع وان هذا الامر
يصير الى من تلوي اليه اعنة الخيل من الافاق وهو
المظهر على الدين كله وما لك قافاتها وكافاتها و
دالاتها وهو المهدي ع **قال** وشرح ما قاله امير المومنين
عليه السلام على الاختصار **قال** انا دحوت ارضها معناه ان
عترته يسكن الارض **وقوله** انا ارسيت جبالها معناه
انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي
وقوله انا فجرت عيونها لان الايمه من عترته هم ينابيع
العلم والحلم **وقوله** انبعت ثمارها اشاره الي عترته
وقوله انا غرست اشجارها اشاره الى الايمه من عترته
لانهم شجره طوبي وسدره المنتهى **وقوله** انا انشات سحابها

اشاره الى عترته لانهم الغيث الهامل **وقوله** انا سمعت
رعدها معناه انا اثبت العلم **وقوله** انا نورت برقها
لان عترته نور البلاد والعباد **وقوله** انا البحر الزاخر
معناه بالعلم **وقوله** انا شيدت اطوادها معناه شيدت
الدين **وقوله** انا مرده الشياطين يعني اهل الشام **وقوله**
انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الايمه
لانهم الشموس والاقمار وسفينة النجاه **وقوله** انا جنب
الله يعني حق الله وعلم الله **وقوله** وعلى يدي تقوم الساعه
اشاره الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات
قامت الساعه **وقوله** وفي ترتاب المبطلون اي من جحد
امامتي هلك ومن اقربها نجى **تم** واعا فسر الامام منها
على مقدار عقل السايل **فصل** ومن ذلك ما رواه صاحب
عيون الاخبار قال ان امير المومنين عليه السلم سار في طريق
فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه
وعبر على الماء ثم نادى الى امير المومنين عليه السلم يا هذا
لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المومنين
عليه السلم مكانك ثم اومى بيده الى الما فجمد ومر عليه اليه
فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى
ما قلت حتى حولت الما حجرا فقال له امير المومنين عم
فما قلت انت حتى عبرت الماء فقال الخيبري انا دعوت
الله باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المومنين وما هو

قال سالته باسم وصي محمد فقال امير المومنين انا وصي
محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم **ومن ذلك** ما رواه
عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي
كابة فقال ما بك فقلت ديني انا مطالب به فاشار
الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار
انه حجر فقال له امير المومنين ادع الله بي يحوله لك
ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي
خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي يلين فقال لي يا ضعيف
اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد
لداود فدعو قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت
منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير كما قبله
حجرا كما كان **فصل** عليك ايها الشاك في دينه
المرتاب في يقينه تقول كيف صار الحجر ذهبا اما
عرفت ان القدره في يد القادر والمراد من الاشيا
غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانما يطلب الاسم
الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم يرجى وغاية الغايات
ونهايه النهايات واعظم الاسماء واقربها الى حضره
الالوهيه محمد وعلي فالولايه مبدا النبوه وغايتها
وبها تكمل ايام دولتها **والى** الاشاره بقوله اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم
يطلب ذاك لذريته فلما البسه خلعه الخله ورفعه

الى رتبه الرساله لم يطلب ذلك لدرجته لعلمه بنسخ الشرايع
وتغيرها فلما قال له اني جاعلك للناس اماما طلب ذلك لذريته
لان الامامه لم ينسخها نسخ فهي غاية الغايا لانها ختم الدين
ونقطه اليقين فهي سر السراير ونور النور والاسم الاعظم
فالدعا باسم علي تحول الترب تبرا والاحجار جوهرا ودرا و
الظلمه نورا ويجعل في الشجر اليابس ثمرا ويعيد الاعمى بصيرا
فصل وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض علمائهم و
كان ممن يشم رايحه السر من وراء جدران بيوتهم ويكفيك
قصه الجنيد البغدادي وحكاية معروف الكرخي وابا يزيد
البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم فجاء بعض اهل
البحر وشكى اليه البحر اذا خب عليه فقال لهم اذا خب
البحر عليكم فحلفوه براس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه
وركبوا البحر فخب عليهم فحلفوه براس معروف فسكن
فلما عادوا احملوا اليه تحفا بحرتية فعلم الامام عليه السلام بذلك
فقال له من اين لك هذا فقال له يا مولاي راس يتوسد
عتبتك الشريفه عشرين سنه ما له من القدر عند الله
ان يسكن البحر اذا احلف به فقال بلى ولكن لا تعد ومن
ذلك ما رواه زادان خادم سلمان قال له لما جاء امير
امير المومنين ع ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشمله
عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المومنين
عد الى موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعفي

في التحقيق دليله وكثر في الشك قيله وقاله وعمي عليه في الهدى
سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل عليه السلام لقنه الله كلمه بها
ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهي الاسم
الذي قامت به السموات والارض ثم يناديهم بها فيقوم بها
الاموات ويحيي الرفات ويجمع الشتات من العظام الكدا
وتعود بادره كما ناداها الجبار في الازل فاجابت بالكلمه
التامه التي بها التفريق والجمع والموت والحيوه وهي مرموزة
مستوره في القران فانت ما تستعظم قيام الموتى لذاك
وتستعظم قيام ميت واحد وقد حضره الاعظم هناك
اما عرفت ان الله بري عن الصوره والمثال وانه الحي
الكبير المتعال وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشيا
ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح تفعل ولا
حركات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات واليه
الاشاره بقوله خمرت طينه ادم بيدي اي بقدرتي
ومثله ان الله خلق ادم على صورته اي على الصوره التي
كان عليها من الطين لم ينتقل من العلقه الى المضغه
بل بكن فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله كن
فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت ايها المرتاب
في امامه الراسخ في شكه وهيامه كجاهل سمع ما رواه
ابن عباس عن رسول الله صلعم انه استدعا يوما ما و
عنده امير المومنين وفاطمه والحسن والحسين ع فضرب النبي صلعم

ثم ناوله الحسن ع فشرب فقال له النبي هنيئا مريا يا ابا محمد
ثم ناوله الحسين ع فشرب منه فقال له النبي هنيئا مريا
يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهراء عليهم فشربت فقال لها
النبي هنيئا مريا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا
فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه واله فلما رفع راسه
قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت
الماء الحسن عليه فلما شرب قلت له هنيئا مريا ثم ناولته
الحسين عليه فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمه
فلما شربت قلت لها ما قلت للحسين والحسن ثم ناولته
عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شرب
الماء قال لي جبرئيل والملائكه معه هنيئا مريا يا رسول الله
ولما شرب الحسن ع قالوا له كذلك فلما شرب الحسين
وفاطمه قال جبرئيل والملائكه هنيئا مريا فقلت كما قالوا
ولما شرب امير المومنين عليه قال الله له هنيئا مريا
يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم
علي في اهل بيتي فلما وقر هذا في سمعه ووعاه لبه وعقله
عقله ووعاه وقال يقول الله لعلي هنيئا مريا فقلت
يا اعمى البصيره وخبيث السريره فقد قال الله لعامه
عباده هنيئا مريا اما سمعت ما صرح به القران من كلام
الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريا واذا قال الله لعامه خلقه هنيئا مريا

فكيف

فكيف تستعظم قوله لوليه وعليه هنيئا مريا ثم قلت له
انت لي اعتقادك في وليي معاذك كمنافق في طريق
مرافقه مومن فذاكرا عليا فقال المومن صلى الله عليه
فغلظ ذلك على المنافق وقال لا تجوز الصلوه الا على
النبي صلى الله عليه فقال له المومن فما تقول في قوله سبحانه هو
الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوه على من فقال
على امه محمد فقال المومن فكيف تجوز الصلوه على امه محمد
ولا تجوز الصلوه على ال محمد فبهت الذي كفر فانظر ايها
المومن كيف يستعظم المنافق في سجود النبي صلى الله عليه عند
تعظيم الله لعلي واليه اشار القران بقوله فما لهم لا
يومنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون
والالف واللام في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان
كل ايه تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا فانها
اعظم ما في القران ذكرا فاذا سجد هناك سجوده
شكرا اذ عرفه اعظم الايات ذكرا واعلاها عنده قدرا

فصل واما الصلوه فان الله قد صلى على المومنين
عامه وخص امير المومنين وحده بصلوات فقال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه وتفسير هذا
الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس ان
حمزه لما قتل يوم احد وعرف بقتله امير المومنين ع
فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت الايه ان

مرٓمٓ
امّة

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فكان هذا المقام
لعلي فصل يريد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك
ذكرك قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت واذا
ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد عنه ان الصلاة عليه
لا تقبل الا بذكر اله فالصلوة على ال محمد لازمة للصلوة
على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله وذكر الله واجب
ولازم واللازم للازم واجب ولازم فالصلوة على محمد
واله واجبة على كل حال تنبيه واشارة ذكر محمد
واله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم
لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا يتم ولا يقبل
الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي
بغير شرطها لا تنفع ولا ترفع بل هي استهزاء ووبال و
كذا الذكر لله مع انكاره لمحمد واله فانه غير ذاكر وهو
ملعون على كل حال دليله ما ورد عن النبي صو انه قال
لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال
لهم طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي
فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا
فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور
جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال
وصلوا على محمد وحملوا العرش فطافوا اجله فقالوا

ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي
على محمد نور جلالك افتنقص من تسبيحك فقال الله
لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وقدستموني وهللتموني يريد هذا الحديث القدسي
ما رواه ابن عباس عن رسول الله صو انه قال من صلى
على صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف
من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك
العبد لصلاة الله عليه فما لك ايها الهائم مع اسهام
كلما ابصرتك زاد عماك وكلما نبهتك زاد غماك وسلي
اراك كاليوم يرى الليل نهارا لضعف بصره فهلا كنت
كالهدهد يرى الما من تحت الصخر لقوة نظره فلو
كنت هدهدا اهتديت فصل ومن العجب انهم
يسمون عليا مجهول القدر وهو تحت رتبة النبي لانه
نايبه ولا يسمون محمدا مجهول القدر وهو حقيق بهذا
الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه و
قوم عبدوه وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه
كفروا بعبادته لان المعبود واجب الوجود لا اله الا هو
والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا بجحوده وكيف يجحدون
مولاهم ومعناهم ونهج هداهم والذين تبعوه ايضا ما عرفوه
اذ لو عرفوه لما ارتابوا في فضله وانكروه وانزلوه عن رفيع
قدره وصغروه فهم في معرفته كسائر الى سراب فيخبطه

الظلام فرأى ضياء قد لاح فيمه فما ادركه حتى طلع الصباح

فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما اقول شعرا

ماذا اقول وقد جلت مناقبه ٥ عن الصفات واضحى دونه الشرف

هذا الذي جاز عن حد القياس فما ٥ الناس في حق معناه قد اختلفوا

غالي وتالي وقالي عنده وقفوا ٥ وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا

وكان فيه شعرا هذا هو السر والمعنى الخفي ومن ٥

لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ٥ ولا تكون هذا الكون من عدم

الى الوجود فهذا المالك الملك ٥ هذا الذي ظهرت اياته عجبا

للناس حتى لديه يسجد الملك فصل انظر الى العارفين

بعلي عليه السلام كيف وصفوه في زمن اعدائه باوصاف لو وصف

اليوم بها احد من عارفيه بين النواصب ومحبيه لكفروه

وبحسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي عبد الله بن الحجاج يقول شعرا

لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا ٥ او شئت قلت لها يا ارض تخسفي

وان اسمائك الحسنى اذا تليت ٥ على مريض شفي من سقمه وعفي رقته

ومن ذلك قول صاحب بن عباد يقول شعرا

اذا انعمت روحي لمنك نعيمها ٥ وان سقيت يوما فانت رحيقها

باسمائك الحسنى اروح مهجتي ٥ اذا فاض من قدس الجلال نسيمها

ومن ذلك قول ابن العارض المصري ولو رقم الراقي حروف

اسمها على ٥ جبين جنين جن ابراه الرقم ٥ وفوق لواء الجيش

لو رسم اسمها ٥ لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم ٥ فانظر

اليهم فلا الحروف الاسم يعرفونه ولا للاسم يذكرون ولا بما

قال شاعرهم

قال شاعرهم يشعرون ولمن اتاه الله من فضله يحسدون

وله بذلك يمقتون ويكفرون وقاتلهم الله انى يؤفكون

ولم لا ادعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا وغاليا

او جعلا القدرة المطلقة والتصرف والتفويض الامور الى

علي فهو يفعل كفعل الله لكنه بقدرة الله وكرامة الله

ولو ان عارفا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي

بحق قدرتك وامرك النافذ في الاشيا واسمائك الحسنى

وتفويض الامور اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا

القول منه اعظم شي عنده ثوابا قتله وتكفيره فيالله

من اهل الدعوى الذين لا يخفى عليهم بوادر المعنى فصل

في تاويل قول النبي صلعم لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا

ما علمني ربي وقول علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

وقوله سلوني عن طرق السموات سلوني عما دون العرش

وهذا الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي والعقل يقتضي

عكسه لان رتبة الولي وان علت فهي تحت رتبة النبي

وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع

في النبي ثم احصى في الامام الولي فمنه فاض اليه وبه

دل عليه وسائر الى الوجود منهما وعنهما وهما من الله وعنه

فما من غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب الالهي

الا وقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه

الانذار والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل

واليه الاشارة بقوله انما انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد هو
علي فالنبي امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عن الاذن
من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي اوتي من الله
علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا
يتوهموه بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي امر عن الله وعن
رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله
علمني رسول الله الف باب من العلم فتح الله لي من كل باب
الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فمثال النبي
والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من عبيده
عبدين فجعل احدهما له سفيرا والاخر نايبا ووزيرا وخزن
عندهما علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان
لا يحكم مما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر من حكم الاذن
لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل
علم الظاهر والباطن الى النايب الذي هو الوزير وجعل له
الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان قد وصلا
اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو
كشف الغطاء ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى
الموجودات لانه قسم النور الواحد الفايض عن الاحد مما فوقه
الا ذات رب البريات وساير العوالم تحته من المخلوقات
وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف الغطا

وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي والغطاء من الجسم الفلكي
ما ازددت يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق
العرش والكرسي واما معناه الثاني وهو سر بديع فهو يقول
من عرفني من شيعتي بسراير معرفتي واني اسم الله العظيم
ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم الكرسي
واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه فانه غدا
اذا راني لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لو لم يرتاب في سر
الحجاب فكيف عند كشف الحجاب وبيان ذلك ان المخاطب
بالقران النبي صلعم والمراد به الامه وكذلك الولي هو الناطق
والمراد به عارفيه لان الامه مضافة الى النبي صلعم والتابعين
مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله حكاية عن مومن
ال فرعون في قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد
به قومه لانهم مضافين اليه فقوله ما ازددت يقينا تكلم
بلسان عارفيه من اوليايه انهم لا يتخالجهم الشكوك فيه فهم
كالتبر المسبوك والنظر المحكوك في حبه ومعرفته ولا يزدادون
على المحك والسبك الا اخلاصا ورفعة فمن عرف مولاه الانام
وولي يوم القيمه بهذا المقام وجب عليه هجر الانام وحبس
الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام انه
لا يصدق وان قيل لا يسمع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة
لان من عرف الله كل لسانه فصل ولما رعى سمع الدهر ما
صحت قواعده ووضحت شواهده ولاح نوره وابتسمت

ثموره مما وقر في الآذان والاذهان ان عليا مالك يوم الدين
وولي يوم الدين وانه قد جاز في الاحاديث القدسيات ان
الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي
وهبتك بالاحسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء
باسرها خلقت لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان و
من لاجله خلق الانسان وبه كان الكون والمكان وذلك
ان كل ما هو لله مما خلق ومما اوحى فهو لمحمد وما هو لمحمد من
الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى وما
في الدنيا والاخرة لمحمد وعلي فالقيامه باسرها لمحمد وعلي فالمستثنى
منها حكم الظاهر وهو مقام الكرامه كما قال انا زين القيامه و
الشهاده على الخلايق واليه الاشاره بقوله وجئنا بك على هولاء
شهيدا والشفاعه لاهل البوايق واليه الاشاره بقوله اعددت
شفاعتي لاهل الكباير من امتي **فصل** وللولي منه حكم الباطن
وهو وقوفه على النار وقوله هذا لي وهذا لك وخذي هذا و
ذري هذا فيوم القيامه ليس الا سبع وحاكم وشافع
وقاسم فالله هو الله والملك المرفوع في القيامه محمد والحاكم
المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لانه والي هناك
عن امر الله وامر محمد فملك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف
في ذلك اليوم مسلم الى خير الوصيين وامير المومنين رغما
على كيد المنافقين وغيض المكذبين فعند ذلك اقبل الناس
الى يزفون ولعرايس الجهل يزفون ولي يتعرضون وعن ودي

يعرضون

والدنيا والاخرة

يعرضون وبمقتي يعرضون ولما قلت يتكبرون وبنعمة الله يكفرون
ولما صدقته اراهم يصدقون ولما صعب عليهم علمه ومعرفته
يطرحون وبه يكذبون وبايات الله يستهزون وهم له من
آخر يصدقون ويعتقدون به يتعبدون ولا يشعرون كلا
سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون **فصل** وجاء اهل
الشك والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون
في الله بغير الحق وجعلوا احدثون ذيل الخلاف والاختلاف
بيد الاغراف والاقتراف ويرمقوني باطراف الاطراف
وتدعوني غاليا اذ اصبحت مما اصطفيت غاليا فانظر الى تصحيفهم
العالي بالغالي ومن تصحف عليه نقط الخط فذاك ابعد
وهو كما قيل **شعرا** اذا لم يكن للامر عين سليمه فلا غرو ان
يرتاب والصبح مسفر **فقلت** لهم يا معشر الاخوان من اهل
الولاء والايمان ونزيه الاخبار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار
وانظروا في سراير الاخبار فرب غريبه هي قريب من قريب وان
هذه الكلمه بنظر المنصف وعارضوها بالكتاب والسنه فان
وافقت والا اطرحوها اليس شاهدها في الكتاب قوله ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **وقد روى** المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام في شرح هذه الايه فانه قال سالته عنه فقال
يا مفضل من ترى هم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون
وعندنا يقفون وعن حبنا يسالون **فصل** ومن ذلك ما
رواه البرقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه

قال لامير المومنين يا علي انت ديان هذه الامه والمتولي
حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيمه الاوان المآب
اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك
والموقف موقفك **يويد هذا** ما رواه شريح باسناده
عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي
انت امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت
ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخره
والاولى فانت يوم القيمه الساقي والحسن الزايد و
الحسين الامين وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر
وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق
وعلي بن موسى مرتب المومنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنه
منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنه والحسن بن علي معهم حاضر
حيث ياذن الله لمن شاء ويرضى **يويد هذا** ما رواه ابو
حمزه الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمه يوتى بك
يا علي بحله من نور على راسك تاج له اربعه اركان على
كل ركن ثلثه اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامه وتعطى مفاتيح الجنه
والنار ثم يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد
فتامر لشيعتك الى الجنه وباعدائك الى النار فانت قسيم
الجنه والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين

هو الحاكم

هو الحاكم المتصرف ومن **ذلك** ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال له يا علي اذا كان يوم القيمه جي بك على
نجيب من نور وعلى راسك تاج يكاد نوره يخطف الابصار
فيقال لك ادخل من احبك الجنه ومن ابغضك النار
فصل ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني
قال فقلت وما البيان والمعاني فقال عليه السلام اما البيان
فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء
فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه
ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه و
وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد فنحن
المثاني الذي اعطانا الله نبيا ونحن وجه الله الذي يتقلب
في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا
فامامها سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء
وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم **فصل**
فصل ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال يا علي انت صاحب الميزان وقاسم النيران الاوان
مالك ورضوان ياتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان
لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب
فادفعها اليك فمفاتيح الجنه والنار يومئذ بيدك تفعل
بهما ما تشاء وقد صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى

الى الحاكم المتصرف واليه الاشاره بقوله اوما ملكتم
مفاتحه يويد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث
عن الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت
جنتي فله جنه النعيم وهو المالك لها والقيم لان من
خلق الشي لاجله فهو له وملكه يويد ذلك ما رواه
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان عليا
يدخل الجنه محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان
اذا فقال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيامه بامر
محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمه قسيم الجنه والنار بامر
محمد ومالك ورضوان امرها اليه خذها يا مفضل فانها
من مكنون العلم ومخزونه والينا امر شيعتنا فما كان عليهم
لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو
علينا وفي روايه ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا و
ما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق
من عفي عن محبيه وفي روايه ان رجلا من المنافقين
قال لابي الحسن الثاني عليه السلام انه من شيعتكم يشربون الخمر على
الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون
عنه فاعترضه آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ
قال فقد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال
الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه
الشريف حيا ثم قال الله اكرم ان يجمع قلب المومن بين رسيس

رسيس الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال وان
فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رووفا ونبيا عطوفا
واماما له على الحوض عروفا وساده له بالشفاعه وقوفا
وتجد انت روحك في برهوت ملهوفا فعلم ان حساب
شيعتهم اليهم ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه
الاشاره بقوله وان من شيعته لابراهيم قال الصادق
عليه السلام ابراهيم من شيعه علي واذا كان الانبياء من شيعته
فحساب شيعته اليه فحساب الانبيا اليه وتعويلهم
بالشهاده والتبليغ عليه ومفاتيح الجنه والنار في
يديه والملائكه يومئذ ممتثلين لامره ونهيه وقد
روي ابن عباس ان الله يوم القيمه يولي محمد حساب
النبيين ويولي حساب الخلايق اجمعين فصل ومن
ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان الله اباح الشفاعه في امته واعطانا
الشفاعه في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعه في اهاليهم
واليه الاشاره بقوله فما لنا من شافعين قال والله
لنشفعن في شيعتنا في اهاليهم حتى يقول اعداونا
فما لنا من شافعين ثم قال والله ليشفعن شيعتنا في
اهاليهم حتى يقول شيعه اعدائنا ولا صديق حميم
فصل فما للمكذبين بيوم الدين لفضل علي ينكرون
ولحكمه يوم القيمه يجحدون ولما اناتهم اذ هم يصدفون

ولما صعب فهمه يرفضون فويل لهم يوم يبعثون وعلى صاحب
الحوض يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب ينهلون
وهم للعذاب يتعرضون المر يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون
بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمه وان صدقوا به ينكرون
ان عليا واليه وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد
اثيم اي ما يكذب بان حكم يوم الدين مسلم الى علي الا كل معتد
اثيم معتد بقوله اثيم في اعتقاده فيا ويله من خبث
الزاد ليوم المعاد المر يعلم ان الخلايق يوم القيمه
محتاجون الى محمد وال محمد من وجوه **الاول** انهم لولاهم
لما خلقوا فلهم عليهم حق البينه **الثاني** ان عله الموجودات
للموجود فلهم على الناس حق الابوه واليه الاشاره
بقوله انا وعلي ابوا هذه الامه فمحمد وعلي ابوا سائر
الخلايق ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط **الثالث**
انهم الوسيله الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد
لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل علم ظهر الى الخلايق فمنهم
وعنهم وعلمهم **الرابع** ان الانبيا ينتظرونهم في يوم القيمه
اذ كذبهم الامم حتى يشهد لهم بالتبليغ **الخامس** ان
الخلايق يوم القيمه محتاجين الى الحوض ليردوه وحوض
لهم **٦** ان الخلايق يوم الصيحه الفزع الاكبر تذهل عقولهم
من هول المطلع الا من احبهم فانه امن من اهوال يوم
القيمه **واليه** الاشاره بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر

وهذا خاص

وهذا خاص لشيعتهم **السابع** ان مفاتيح الجنه والنار
يوم القيمه في ايديهم **٨** انهم غدا رجال الاعراف فلا
يدخل الجنه الا من عرفهم وعرفوه **واليه** الاشاره بقوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا
ال محمد عليهم **٩** ان لواء الحمد بايديهم والانبيا يستظلون
بظله **١٠** انه لا يدخل الجنه الا من كان معه براه
بحبهم **١١** ان الصراط عليه ملائكه غلاظ شداد وعدتهم
تسعه عشر كما قال الله عز اسمه عليها تسعه عشر فلا يجوز
احد عنهم الا من عرف الخمسه الاشباح وذريتهم وان
حروف محبتهم اسمائهم بعدد ملائكه الصراط **١٢** ان الجنه محرمه
على الانبيا والخلايق حتى تدخلها النبي والاوصياء من عترته
وشيعتهم من خلفهم ومن سبقهم الانبيا كما مر فهم
ساده الاولين والاخرين فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم
وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمه ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا وهو محتاج اليهم **وذلك** لان الله سبحانه خلق
الدنيا والاخره لهم ولم يشرك معهم احد فالداران
ملكهم والموجودين ملكهم والعبد في نعمه سيده يتقلب
وال محمد هم النعمه الظاهره والباطنه دليله قوله
سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه فمن شكر
هذه المملكه ولم يشكر لال محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر
الله كفر فمن لم يشكر لال محمد فقد كفر **واليه** الاشاره بقوله

بقوله ان اشكرلي ولوالديك واذا وجب شكر ابوي الولادة
والسهو والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد و
الهدايه والعقل والشرع فويل للمكذبين لفضلهم الجاحدين
لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم اذا جاؤا الى حوضهم غدا
ليردوه وكيف يردوه وقد انكروا امرهم وردوه الى هذه
المقامه اشار ابن طاووس وقال اشكر لمن كرامهم لما بيّنت
فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهيه وحجاب اسرار
الربوبيه ولسان الناطق في البريه والكلمه التي ظهرت
عنها المشيه وصفات الذات المرتفعه عن الاينيه و
الكيفيه فمن صلى عليهم فقد سبح الله وقدسه لان في ذكرهم
تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات المنزه
التي تجلى فيها جلال الذات المقدسه واليه الاشاره بقوله
بالكلمه تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون شعرا
سلام على جيران ليلى فانها ٭ اعز على العشاق من ان يسلما
فان ضيا الشمس نور جبينها ٭ نعم وجهها الوضاح يشرق حيثما
فصل وتصحيح هذه الدلايل قد صرح بذكره القران فمنه قوله
سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسول وقالوا حسبنا
الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ومنه قوله وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فقد دل الرب القديم الرحمن
الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود فهو
من نعمة الله وفضل آل محمد لانهم هم السبب في كل جود

ورسوله

ووصولها

ووصولها فصل فما بال اهل هذا الزمان يجحدون العقل
والنقل وينكرون سراير القران الناطقه بفضل آل محمد
ويؤولوها بحسب ارائهم ويرمون من اظهر شيئا من هذا
مغاليا ويرفضوه ويهجروه ولا يعرفوه ثم يدعون بعد هذا
معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فا
يبصرون فما امن يعطي من انكر حرفا من فضله وان بعد عن
عقله العديم وخفي على ذهنه السقيم فليرده الى قولهم
امرنا صعب مستصعب وليتلوا هناك لا يعلم تاويله الا
الله وليسلك نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا ولا يندرج في لفيف قوم
نامو وايات الله يجحدون ولها يجحدون وعنها يصدفون
ومنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتراهم
لم يقبلوا على الحق برهانا ولم يصغوا السماع واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا ولا طلع في سماء التصديق نجما
ولا نجم لهم في ورق التحقيق طلعا ولا سفر لهم في دجنه
التوفيق بدرا ولا بدر لهم سفرا فكان هذا الكتاب محكا
حك شكهم حكا والهم سهم حين سهم لحا وانا بالباطل
يكذبون ويلغوا في الحق دينا اذ صحوا الى السبق
دوني فصل ولما كان اهل الدنيا شانهم بغض من
وصل اليه من الله نعمه فتراهم يرتون به الى الحكام

ويجعلونه غرضا لسهام الانتقام ويتوقعون سلب دولته و
ذهاب نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود ومتى يسود و
كذا اهل الدعوي الذين سموا انفسهم مومنين وهم عن التذكره
معرضين وللناطق بها مبغضين ومكذبين فاذا استنشقوا
روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الي تكذيبه
وانكاره وابعاده وحذروا الناس من اعتقاده وصدوهم
عن حبه ووداده ورشقوه بسهام الحسد وسبب ذلك
الجهل وحب الرياسه فاعلم الان انه قد ثبت بما بينا من
الدلالات الواضحه واوضحنا من البينات ان عليا مالك
يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين منًا من رب
العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو ولي الحساب بنص
الكتاب هذا عطاونا فامنن به او امسك بغير حساب
فصل هذا بواضح النقل واما صريح العقل فان الله سبحانه
جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق و
الاتفاق والتصديق لان السلطان كلما عز منه الجناب
عظم من دونه الحجاب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب
انك تراه يوم الحساب قد جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله
عن ذلك ولكن بينا لك وانما حسابك في عنقك ومالك
الي من جعله الله هو الولي والمولى والحاكم والمالك ومن
اعتقد غير ذلك فهو في لعنه هالك فصل في المآل
في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على امر العباد هم ال

محمد عليهم السلام الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه
وخزان سره وفي الاخره ميزان عدله وولاة امره وذلك
لان الصفات مآلها الذات ومرجع الافعال الى الصفات
فال محمد صفوة الله وصفاته والافعال بسرهم ظهرت وعنهم
نبعت واليهم رجعت بدوها منك وعودها اليك
فهم المنبع واليهم المرجع ثم مرجع الخلق اليهم وحسابهم
عليهم فصل وذلك لان الولاه قسمان الانبيا و
الاوصيا والانبيا ليس اليهم حساب بنص الكتاب
دليله قوله فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد وجئنا
بك على هولاء شهيدا فالانبيا شهودا على الامم
فتعين ان الموقف للاوليا واليه الاشاره بقوله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدفاتر باسرها ترفعه
الي صاحب الجمع الاكبر الذي له الولايه من البدايه
الي النهايه وذاك امير المومنين بنص الكتاب المبين
فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
وبامر الله فيه يدين فصل ويوم الدين يوم الجزاء
ومقامات اللواء وعلي حامله والحوض وعلي ساقيه
والميزان وعلي واليه والصراط وهو رجال الاعراف
عليه والجنه والنار ومفاتيحها بيده وامرها اليه نعم
ان يوم القيمه منوط بال محمد فاللواء لهم والحوض لهم
والوسيله لهم والميزان والصراط لهم والشفاعه لهم

الزواده

فهم الزاده والقاده والساده والولاه والحماه والهداه والدعاه
والمنزله لهم والشرف لهم والولايه واهل الجنه والنار لهم واليهم
وعليهم ووقوف الخلق في مقام وقوفهم انهم مسئولون لهم
وشهاده الانبيا على اممهم بالتبليغ لهم وحشر الخلايق اليهم
وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمه لهم والدرجه العليا
لهم ومالك ورضوان ممتثلين لامرهم مامورين بطاعتهم
لانهم حجج الله على اهل السموات والارضين واليهم امر
الخلايق اجمعين منا من رب العالمين وويل للمتكبرين عند
طلوع شمس اليقين **فصل والحساب** يوم القيمه عباره عن
النظر في الصحايف **والبه** الاشاره بقوله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهي اخر الايه والصحف
في الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخره تختص بحكمهما لانه
موهبه من الرب العلي فمن كبر عليه هذا العطا واستكثر
هذه النعما فليمدد بسبب **فصل** والحساب هو تعيين
الخلايق اهل الجنه الى الجنه واهل النار الى النار وذلك في
صحيفه ال محمد فقد عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح و
عرفوه في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب
واليهم عوده وما به يوم الحساب بنص الكتاب **دليله**
قوله القيا في جهنم كل جبار عنيد وهذا القسط البينه وهو
اقرب لمن له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم
ابو حنيفه في مسنده روايه عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري

كفار ول

انه اذا كان يوم القيمه قال الله يا محمد يا علي تقذفان الجنه و
النار والقيا في جهنم كل كفار عنيد كذب بالنبوه وعنيد
عاند في الامامه فتعين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك
يوم الدين باسم رب العالمين **يؤيد** هذا قوله سبحانه وذكرهم
بايام الله هي يوم الرجعه ويوم القيمه ويوم القايم فيوم الرجعه
حكم لهم ويوم القيمه ويوم القايم حكمه لهم فهذه ثلثه ايام
لال محمد عليهم **فصل** وهذا هو الايمان بالغيب **والبه** الاشاره بقوله
والذين يومنون بالغيب ومعناه ويصدقون بايام ال محمد
فمخرج من امن بها فمن امن بها امن بالله ومن لم يومن
بها لم يومن بالله **فصل وبيان** هذا اصل على نام في
محمد وابوه كافل النبي ومربيه وهو حامل رايته في
كل موطن ومساويه وباذل نفسه دونه ومواسيه ومعتق
درجه من حبه انت روحي التي بين جنبي ومستودع علمه
ما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت ان افرغه
في صدر علي وساعدي المساعد وسيفه الضارب واسلحه
الغالب ادعوه فارس الحجاز ابن الكاشف عن وجهي
الكربات فهو ان شككت صنوي واخاه انت مني بمنزله
هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسبه انا انت و
انت انت وشفيق بيعته وصاحب دعوته انت مني
وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي انت
الخليفه من بعدي وامام امتي من والاك فقد والاني

انا ...

ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوه و
واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الاخره وانك
يوم القيمه تحيي اذا حييت وتكسى اذا كسيت وترضى
اذا رضيت وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك
ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط المستقيم السوى
لمن اهتدي ولك الشفاعه والشهاده ولك الاعراف
وانت المعرف ولك الجواز على الصراط ودخول الجنه و
نزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنه اليها
وانت تحشر اهل النار اليها وانت تلقي حطبها اليها ولوا
الحمد في يدك وهو سبعون سقة كل سقه وسع ما
بين الشمس الى القمر وادم ومن دونه تحت لوائك و
الانبيا من شيعتك يوم القيمه ولا يدخل الجنه الا من عرفته
وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك فصل
واذا استوي اهل الجنه في الجنه واهل النار في النار قيل
لك يا علي اغلق عليها ابوابها وناديني الجنه والنار يا اهل
خلود خلود ويا اهل النار خلود خلود فويل للمكذبين
بفضلك المنكرين بامرك فصل يقول الرب الجليل
في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك
ظاهرك للفنا وباطنك انا وقال صاحب الشريعه
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهدايه من عرف
نفسه فقد عرف ربه فصل ومعرفة النفس هو ان

يعرف

هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من اين الى اين
وذلك موقوف على معرفة حقيقه الوجود المقيد وهو معرفه
الفيض الاول الذي فاض عن حضره ذي الجلال ثم فاض
عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود
الجواد الفياض وذلك هو النقطه الواحده التي هي
مبدا الكاينات ونهاية الموجودات وروح الارواح
ونور الاشباح فهي كما قيل شعرا قد طاشت النقط
في الدايره ٥ فلم تزل في ذاتها حايره ٥ محجوبه الادراك
عنها بها ٥ منها لها جارحه ناظره ٥ سميت على
الاسماء حتى لقد ٥ فوضت الدنيا مع الاخره ٥ وهي
سر الواحد الاحد وذلك ان ذات الله غير معلومه
للبشر فعرفته بصفاته والنقطه الواحده هي صفه الله
والصفه تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله
وهي لالا النور الذي شعشع عن جلال الاحديه
في سماء الحضره المحمديه واليها الاشاره بقولهم يعرفك
بها من عرفك بعض هذا القول ايضا قولهم لولانا
ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهي النور الذي
اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه
الاجساد والسر الذي نشات عنه الاسرار و
العقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت
عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي

الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل
شي عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والجمعه
التي سنهر لها المبداء كل موجود كما شهرت هي بالاحديه
لواجب الوجود وبياه عرفان العارفين الوصول الى محمد
وعلى بحقيقه معرفتهم نهايتهم او بعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب
ستورا بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشاره
بقولهم ان الذي خرج الى الملائكه المقربين من معرفه ال
محمد قليل من كثير فكيف الى عالم البشريه عن هذا المقام
عنوا بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل
ولا ملك مقرب لمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه
لانه اذا فقد عرف عين الوجود وحقيقه الموجود وفرد انيه
الرب المعبود بمعرفه النفس هي معرفه حقيقيه الوجود المقيد
وهي النقطه الواحده التي ظاهرها وباطنها النبوه والولايه
ممن عرف النبوه والولايه بحقيقه معرفتها فقد عرف ربه
ممن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه فصل وان كان
الضمير في قوله عرف نفسه عايد الى العارف فانه اذا عرف
نفس الكل والروح المفتوح منها في ادم فقد عرف نفسه
ونفس الكل وحقيقه الوجود فصل وان كان الضمير
راجعا الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهو روح
الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى الوجهين
من عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت

اذا راى عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان
الاله الحق جل ان تراه العيون والميت عند موته اعا
يشهد حقيقه الحال وحقيقه الحال والمقالهم فلا يرى
عند الموت مع الموت الا الهم لانه يرى عين اليقين
وقال امير المومنين عليه السلم انا عين اليقين انا الموت المميت
ودليله ما ورد في كتاب بصاير الدرجات عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ما من ميت يموت في شرق الارض او غربها
محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المومنين ورسول
الله فيبشره او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في الصور و
بعثر ما في القبور وعادت النفس الى جسدها المحشور
فانها لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم عز اسمه
لا يرى بعين البصر لكن يرى بعين البصيره واليه
الاشاره بقوله لا تراه العيون بمشاهده العيان ولكن
تراه العيون بحقايق الايمان ومعناه تشهد بوجوده
لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى فصل وبيان المرتجي
ما شهد به القران من قوله سبحانه وجوه يومئذ
ناظره الى ربها ناظره فقال الى ربها ولم يقل الى
الهها وذلك لان الالوهيه مقام خاص لا شركه فيه
والربوبيه مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه ثم
قال وجاء ربك ولم يقل الهي ثم قال رب ارني
انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او ياتي ربك و ثم

يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال
ارجعي الى ربك راضيه فخص النظر والرويه والتجلي
والملاقاة بالرب دون الاله لان الرويه والانتقال
من حال الى حال والتجلي انما يكون من ذي الهيئه والمجي
انما يصدق على الاجسام على الله محال فالمراد من النظر
والرويه والتجلي هو الرب اللغوي ومعناه المالك و
السيد والمولى ومحمد وعلي ساده العباد ومواليهم
وملاك الدنيا والاخره وما فيها ومن فيها والله غني
عن العالمين والله ربهم يعني مولاهم محمد وعلي ايضا
مواليهم والله ربهم يعني معبودهم وهذا خاص فهو
رب السموات والارض وما فيهن ومن فيهن ورب
محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم واجتباهم واختارهم
وولاهم فهو الرب والمولى والاله والسيد والمعبود
والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين
لا المعبودين لكنه سبحانه استعبد اهل السموات و
الارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد حر قد عتق من
ومن عصاهم فهو آبق ولد زنا قد ابق الكريم وسائر من
هذا الحق قوله الحق انهم ملاقوا ربهم صريح في ملاقاة
ال محمد غدا والرجوع اليهم **فصل** والقران نطق
بتسميه المولى ربا في حكايته عن يوسف عو في قوله
انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك

وقوله

وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذاك جايزا لامتنع على
المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغوي السيد والمالك
للخلق يوم البعث محمد وعلي منا من الله الرب المعبود
الخالق وتوليه ورفعه وكرامه فالله سبحانه اصطفاهم
وولاهم ثم موالي اهل الدنيا والاخره ذلك الفضل من
من الله **واليه** الاشاره بقوله وان الى ربك المنتهى
والمراد بالرب هنا المولى والموالي فهم المبدا والمهم
المنتهى وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه
عدل ربك المنتهى او الى عفو ربك او الى رحمه ربك
فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم
والحساب عليهم **فصل** محمد وعلي بالنسبه الى حضره الخلق
موالي مالكين وبالنسبه الى حضره الحق عبيد مختارين و
حجاب مقربين **واليه** الاشاره بقوله ان كل من في السموات
والارض الا اتى الرحمن عبدا فالخلايق اذا حضروا الموقف
ووقفوا الى مقام العبوديه فهناك ترى محمدا وال محمد ينظرون
الى ما من الله به عليهم من الرفعه بالكرامه والولايه العامه
والخلق ينظرون الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم
يتعولون في الشفاعه عليهم ويلجاون وزن الميزان اليهم
واليه الاشاره بقوله وجوه يومئذ ناضره الى ربها
ناظره والنظر يومئذ اما الى الرب صريحا او الى رحمته و
نعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف فان كان النظر

الى الرب فالوجوه هناك ناظره الى عظمه نبيها ووليها و
هو مولاها في دنياها واخراها فهي ترقب الشفاعه من النبي
والتنزيه من الولي بفضل الاله العلي وان كان معناه انها
ناظره الى رحمه ربها وفضل ربها ونعمه ربها فالنعمه والرحمه
والفضل ايضا محمد وعلي والیه الاشاره بقوله واسبغ
عليكم نعمه ظاهره وباطنه والظاهر يومئذ محمد عليه السلام
لانه زين القيمه وصاحب الوسيله والكرامه فالوجوه
يومئذ ناظره الى جماله وكماله وعلو مقامه والنعمه
الباطنه علي والوجوه يومئذ ناظره الى حقيقه معناه من
حكمه النافذ في العباد بامر الملك الجواد الذي يختاره
من عباده من يشا، شئت انت ام لم تشا، فصل
وقد سمى الله امير المومنين ربا والمراد به المولى والمالك
لا الاله المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولى وليس
كل رب ومولى اله معبود لان الرب لفظ مشترك مقول
على المالك والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود
والیه الاشاره بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا
وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد
به الثاني وكان ظهيرا على مولاه امير المومنين في اخذ
حقه ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها
قال رب الارض هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده
ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود اى حسود والمراد

الا ان عمرو بن العاص اذ حسد عليا في غزات ذات السلاسل
برهان ذلك ما رواه سليم بن قيس ان فلانا فاخر يوما
فاشتد محمد في اهل بيته الا مثل نخله نبتت في كناسه
فبلغ ذلك رسول الله صلعم فغضب وخرج فاتى المنبر
فجاءت الانصار شاكه في السلاح فقال ما بال قوم يعيرون
باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم ما جعل الله فيهم من الفضل
الا ان عليا مني بمنزله هرون من موسى الا وان الله
خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقه ثم
جعلها شعوبا وقبايل فجعلني في خير شعبا وقبيله ثم
جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب
الا وان الله نظر الى الارض نظره فاختارني منها ثم نظرها
نظره اخرى فاختار اخي عليا وجعله وزيري وخليفتي
وامينى ووليي على كل مومن ومومنه بعدي من والاه فقد
والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مومن ولا يبغضه
الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض وسكنها و
كلمه التقوى فما بال قوم يريدون ان يطفوا نور اخي و
الله متم نوره الا وان الله اختار لي اخا واحدى عشر
سبطا من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء
كلما غاب نجم طلع نجم هم قوام على عباده وحجته في ارضه
وبلاده وشهود على خلقه هم مع القران والقران معهم
لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمه

ثم الحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين جدهم خير النبيين
وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم خير
اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوت الطاهرين ما لقى الله
عبد بحبالهم موحد الربه لا يشرك به شيا الا دخل الجنه فلو
كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها
الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم والتزموا بهم بعدي فهم
الصراط المستقيم **فصل** عدنا الى البحث الاول واما قوله
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون من ذي الهيئه
والجسم والرب المعبود ليس بجسم فالمراد تجلي نور ربه والنور
الاول نور محمد وعلي المتجلي من كل الجهات والله الاحد
الحق المتخلي عن كل الجهات فبنور صفاته في الاشيا تجلى
وبجلاله ذاته عن الجهات تخلى **واليه الاشاره** بقوله
انا مكلم موسى من الشجره ان يا موسى انا ذلك النور **فصل**
واما قوله وجاء ربك فالمجيء والحركه والسكون انما يقال
على الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري عليه ما
هو اجراه لا اله الا الله والمراد جاء امر ربك والامر سر
محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر والرب والسيد والمولى
في اللغه بمعنى واحد فانت تدعوا بذلك سرا وعلانيه
وتقول يا مولاي ويا سيدي يا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي
يا علي يا سيدي ومولاي **وقد ورد** عن الحسن العسكري
عليه السلم في عهده ودعاه انه يقول يا من اتحفني بالاقرار

بالوحدانيه وحباني بمعرفة الربوبيه وخلصني من الشك والعمى
جئت بك اليك فالواحد المعبود والذات لا المعبود صفه
الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمه هذا
القدر فقد عرف مبداه ومعاده لان المبدا ظهور من الحق
الى الخلق والمعاد عود من الخلق الى الحق ومن عرف المبدا
والمعاد وحقيقه الوعد والايعاد فقد تيقن النجاه وعرف عين
الحيوه وامن الممات لان المومن حي في الدارين **يتم رحمن الاول**
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا والوحي والرسول يوم القيمه مرتفع فلم يبق
الا التكليم من وراء الحجاب واقرب الناس مقاما من حضره
الربوبيه الاسمين الاعلين الحبيب والولي الكلمه العليا
التي تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمه الكبرى التي
تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمه الكبرى التي تكلم بها
فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد وعلي فهما حجاب
رب الارباب فلا اذن اذ اليهم والحكم لهم والامر اليهم و
اليهم الاشاره بقوله والامر يومئذ لله يعني لوطي لانهم
عالمين باعمال العباد من غير سوال وليس في الخلايق من
له هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه
ومن الناس من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن
في القلب لان الحرف هو الطرف وذاك بغير برهان ولا يقين
فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلايم عقله الضعيف اطمان

عزرائيل

به ويركن اليه وان اصابه قلبه وهو سماعه ما لم يحط به خبرا فهناك لابو سلمان عذرا بل يسح منك محوها ويتهك كفرا **واليه الاشاره** بقوله صلى الله عليه واله لو علم ابو الذر ما في قلب سلمان لقتله وقيل يكفره لان صدر ابي الذر لم يكن يوعا لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق ولي الرحمن ولذلك قال النبي صلعم اعرفكم بالله سلمان

فصل وذلك لان مراتب الايمان عشره فصاحب الاولى لا يطلع على الثانيه وكذا كل مقام منها لا ينال ما فوقه ولا يزدري من تحته لان من فوقه درجته اعلى منه وغاية الغاية منها معرفه على الاجماع وانما قال لقتله لان ابا الذر كان تابعا للاثر الظاهر لا يطيق حمله الباطن وقد علم كل اناس مشربهم

فصل قد علمت ان الرب مشترك فتاره ياتي بالقران بمعنى المالك والسيد وتاره ياتي بمعنى المضاف كما مر ويا بمعنى المعبود ولا شركة فيه وذلك مثل قوله سبحانه رب السموات ورب الارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم **فصل** واما اسم الاله اذا جاء من هذا الباب انه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا

فصل سر النجاه بالايمان ولا ايمان الا ببرهان

واليه الاشاره بقوله هاتوا برهانكم وصاحب البرهان على علم على بينه من ربه وحق اليقين لا شك معه وليس بعد الهدى ضلال فالمومن الموقن كشارب الترياق لا يضره سم ابدا والمقلد اما لمعقله على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يعثر على طرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد ضنا او كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذاك المرتاب في فضل علي لا يصبو الحسن ما يحلى عليه من عرايسه ولا يرتاح نفسه لسماع نغمه كلما تليت عليه اياته ولى مدبرا وصد مستكبرا لانه لم يومن بها من الازل ولم يزل فلذلك لم يومن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجسام ممسوخ ومن الارواح منسوخ وفي سجين مرسوخ لان الجسد تابع للروح **واليه الاشاره** ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مره لان الايمان من ذلك اليوم **دليله** قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني حب الله بحب محمد وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمه وحب فاطمه بحب عترتها ويخشون ربهم

في ترك الولايه ويخافون سوء الحساب لمن لم يومن بال
محمد دليل ذلك ان رجلا قال لامير المومنين اني احبك
فقال كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم
عرض علي المطيع منها والعصاه فما رايتك يوم العرض في المحبين
فاين كنت قال ابو عبد الله عم اعدانا مسوخ هذه الامه ومن
انكر فضل محمد فهو عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة
ابليس اعظم واكثر فان ذاك ضاع عند عصيانه وخلافه ولا
فرق بين عصيان الرب الكريم وبين عصيان الولي العلي العظيم

فصل من انكر فضل ال محمد من الامم السالفه الا من سنخ
ولا رد فضلهم الا من خبث اصله ومن سنخ فمن انعم الله عليه
بحب علي والاقرار بفضله ووجد حبه بين جنبيه ووجد صدره
منشرحا عند وصول اسراره اليه ولم يجد الشكوك تنازعه
ولا يد الانكار تمانعه فقد طاب مولده وعنصره وزكى محتده
ومخبره واليه الاشاره بقول ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا تدع الناس الي ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر علي
رجل لرايته اسرع اليه من الطير الي وكره واسبق من
السيل المجوف الوادي ولذلك قال امير المومنين عليه السلام
لو ضربت خيشوم المومن علي ان يبغضني ما فعل ولو صببت
الدنيا علي المنافق علي ان يحبني ما فعل وبذلك اخذ الله
العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال للرجل ما رايتك في
المحبين فان كنت تعليه عرضت الارواح وعليه تعرض

الاعمال

الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم منها
بعد الوفاه ويعلم ما تصير اليه الرفاه واليه عودها عند القيامه
وهو وليها في ذلك المقام وقاسمها الي النعيم والانتقام
فضلا من الله رب الانام وولايه من ذي الجلال والاكرام
فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي
الايمان وولي الحياه وولي الممات وولي الحساب وولي النعيم
وولي العذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين لفضل
علي ينكرون ولما خصه الله به من الايات يجحدون وعن
اياته يستكبرون وفي علو مقاماته يرتابون ويستعظمون
وبها يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون
وعن الرحمه مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت
الافلاك وسبحت الاملاك وحج الكعبه وكان في ايامه
مقبلا علي الصيام والقيام وكان له من الحسنات بعدد
ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار ومن
المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في
القران حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا الفا وقرا كل كتاب
نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين و
صحب المرسلين واقام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن
والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا وارتاب في فضله و
لم يزل في لعنته سعرا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا فصل
الله تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شي وهذا

وهذا من مقتضيات الربوبيه والحضره المحمديه في كمالها وتقدمها
وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شي لانها الخلق الاول
والولايه في سر عظمتها وتصرفها في الكاينات وعهدها
الماخوذ على ساير البريات من قبل برا النسمات ليس كمثله
شي لانها احتوت على سر الحضره الالهيه وسر النبوه
المحمديه الذي ليس كمثلها شي وسر من ليس كمثله شي
ليس كمثله شي **فصل** والعارف لهذه الاسرار المجتني
لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المجتنب للتكذيب و
الانكار لمن ليس كمثله شي في سيره الى الله ومعرفته بالهداه ا
الابرار **فصل** سبحان الملك النور الذي تجلى في الاشياء
فظهر وتخلى عنها فاغاب واستتر تقدس عن الزمان و تغاب
المكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول
والانتقال والصوره والمثال تجلى بجماله من كل الجهات فظهر
وتجلى بجلاله عن كل الجهات واستتر فهو غيب ظهر ثم غاب
حين ظهر **فصل نبوة وامامة** وفي الامامه وقع الاختلاف
واليه الاشاره بقوله ما اختلفوا في الله ولا فيّ وانما اختلفوا
اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان نعمتان مشكوره و
مكفوره ظاهر وباطن والاختلاف وقع في الامامه فالعدو
عن ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي اسرارها متقض
واعداوه بفضله يكذبون واولياوه لاسراره ينكرون والعارفون
به لسفن النجاه راكبون واهل التوفيق لرحيق التحقيق [illegible]

ينهلون

ينهلون سكارى وهم صاحون واسمهم الغالون وهم
العالون وسكرهم انه عرفوا ان عليا مولى الانام وان له
الحق على الرب السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام
وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملايكه
العظام وعلى المومنين في القيام وعلى الجنه ودار الانتقام
وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا المقام فقد ورد في
صحيح الاخبار عن الايمه الابرار الذين هم النور الاكبر
ان حق المومن عند الله اعظم من السموات والارضين و
من الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المومن فكيف حق
امير المومنين **فصل** اما حقه على الله فان بساعده
وصارمه قامت قناه الدين ودان الناس لرب العالمين
واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه واله ضربه علي يوم
الخندق افضل من عباده الثقلين فهذه ضربه واحده
بسيفه في الله قاومت اعمال الجن والانس **واما**
حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه بمهجته
وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات
فهو اسده الباسل وليثه الحلاحل **واما** حقه على
الاسلام فانه به اعشوشب واديه واخضوضل
ناديه ومرت في الافاق اياديه **واما** حقه على
الشرع والاحكام فبه وضحت الدلايل وحققت المسايل
وانمحت الدجنات وحلت المشكلات **واما** حقه على

على البيت الحرام فان ابراهيم رفع شرفه وعلي رفع شرفه
وابن رفع الشرف من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام
فان به كانوا يدينون وبحبه كانوا يتهدون وبه دعوا عند
القيام والظهور وسرهم في الاصلاب والظهور واما حقه
على المومنين فان بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال واما
حقه على الملايكه المقربين فانه هو النور الذي علمهم التسبيح
واوقدلهم في رواق القدم من الذكر المصابيح واما حقه
على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها
ويلقي حطب هذه عليها واما حقه على الخاص والعام من
ساير الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العله في وجودهم و
النفس عين موجودهم ومن هذا التاويل ما روي عن
عايشه من كتاب المقامات قالت كان رسول الله صلعم في
بيتي اذ طرقت الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك
يا عايشه فقمت وفتحت له فجا فسلم وجلس فرد السلم ولم
يتحرك له ثم طرقت الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت
وفتحت له فظننت انه افضل من ابي فجا فسلم وجلس
فرد عليه السلم ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب
فقال قومي وافتحي الباب لعثمن فقمت وفتحت له فدخل
وسلم فرد عليهم ولم يتحرك فجا وجلس فطرقت الباب
فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب عم فدخل
فاخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب

فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء
عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي وثبت
اليه قايما وفتحت له الباب انت فقال يا عايشه لما
جا ابوك كان جبريل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني
ولما جاء علي وثبت الملايكه تختصم على فتح الباب له
فقمت فاصلحت بينها وفتحت له واجلسته و
فرسه عن امر الله فحدثني عن هذا الحديث واعلمني ان
من اجتباه الله متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله تولى
لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس
الاعلى مع النبيين والصديقين **فصل** اعلم ان سر ال محمد
صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه ما يعلمه الملايكه والنبيون
وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنهم ما يعلمه هم ولم يجر على
لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو
السر الذي ظهرت به اثار الربوبيه عنهم فارتاب لذلك
المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط
ومن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط
فصل واما السر الذي فيه للمومنين نصيب فهو انهم
صعب مستصعب واسره صعوبه واعماضا المتشابه
ذو الوجوه القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره باطنه
وامثلته في القران والاحاديث والادعيه والاخبار
كثير فمن ذلك من القران وقوله انهم مسئولون وقوله

وقوله يومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في
الظاهر يناقض لانه امران يقفوهم وسالوهم ثم اخبر
اخبر انهم لا يسالون وبيان ذلك ان العباد لا يسالون
اذ سعثون وشيعه علي لا يسئلون عن ذنوبهم لانهم وفوا
بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله لا يسال عن ذنبه انس ولا
جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لان معناه لا يسال
عن ذنبه انس ولا جان من شيعه علي لان الله اخذ
عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنه فانه وفوا
بالعهد وجب لهم في رحمته الوفاء بالوعد وقد وفوا بعهدهم
فلا ذنب عليهم يسالون عنه اذا لان حب علي هو الحسنات
فاذا كان في الميزان فانى السيات والى الاساة بقوله
ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب علي
بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين
ظلمة الذنب مع تلالا نور الرب لان ولايه علي هو نور
الرب واين ظلمة الليل عند ضياء البدر المنير ام اين
مس السيات عند خالص الاكسير ومن ذلك قوله
بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله شيء والتناقض
لازم له في الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل له من
اين له يدان مبسوطتان ومن له يدان مبسوطتان كيف يكون
بلا شبيه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغويه
فصل لما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الاله حق

لا مثل له لانه مسلوب عن الاضداد والانداد وقوله بل
يداه مبسوطتان فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة والرزق
وعبر عنهما باليد لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا
حق فاستعار لفظ اليد منها استعاره لانه قدرته ورزقه
لم يزل ولا يزال فله الايادي على ساير خلقه والانعام فصل
واما عند الباطن فاليدين المبسوطتين محمد وعلي وهما النعمه
والقدرة نعمه النبوه وقدره الولايه واليه الاشاره
بقوله صلى الله عليه وآله ان لله اعين وايادي انت يا علي
منها فصل ومن ذلك قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقوله لا تدركه الابصار فالذي لا تدركه الابصار
كيف لا تراه الوجوه والذي لا تراه الوجوه كيف لا تدركه
الابصار هذا نفي واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان
ومن ذلك قوله خطابا لسيد المرسلين ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا
فالذي له ذنب من اين له طهاره والممدوح بالطهاره
المعصوم من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا
فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمه و
الكمال والمعصوم الكامل من اين له ذنب فصل
واما مثل هذا في الدعوات فمنه من قول زين العابدين
وهو سيد من عبد وابن سيد من عبد من الاولين و
الاخرين وفي دعائه رب ظلمت وعصيت وتوانيت

فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما وهو سيد
معصوم فكيف يكون ظلوما جهولا اقول معنى قوله ع
انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا و
عجنوا بنور ولايتنا وارتضوا بنا ائمه ورضينا بهم شيعه
تصيبهم مصائبنا وتبكيهم نكائنا وتحزنهم حزننا ونحن والله
نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا
لان مرجع العبد الي سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون
من عادانا ويجهرون بمدح من والانا وصدق ما دللت
عليه ما اورده ابن طاووس في مهج الدعوات حكايه
عن خليفه الله قايم آل محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال
لقد سمعته سحرا بسر من راي يدعوا ويقول من خلف الحائط
اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا
وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفه اليهم فكانه
عليه يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم
قد اساؤا وقصروا واخطؤا في العمل وانا حيا لهم وحياء
منهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان
معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا و
اتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف
الي سيده ومعول المملوك على مواليهم وملاذ شيعتنا الينا
ومعولهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا
على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم

بالسيات

بالسيات عند اعدائنا ولنا امرهم بالاخره كما وليتنا امرهم
في الدنيا وان احبطت اعمالهم السيات فثقل موازينهم
بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خبر كثير للمومن
الموفق المصدق لاسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا غير هذا
لكفاك ان امتلات من درر الاعتقاد كفاك والادراك
فان الشيطان يطلع على قلب المومن في كل يوم ٣٦٠ مره
بالوساوس والاضلال فجعل الله شهبا من نور الولايه
رجوما للشياطين بعد تلك النظرات ليمحوا من قلبه
ما اراد الشيطان لان من تخالجته الشكوك في قلبه و
طافته الشياطين بسهامها فيا ايها المنكر لفضايل علي
الي متى تلبس من الشك المنسوج على الجسد الممسوخ و
الروح الممسوخ وحتى متى كلما اطيبت ظننت وكلما بصرت
عميت وكلما رويت ظمئت اما انت ملكا اختار عبدا
من عبيده فابخته على سره وولاه امره وقربه نجيا والبسه
خلعه صفاته ورفعه على ساير المخلوقات وسلم سيف
القهر وعلم العدل ودفتر البذل وزمام الامر وامره
على جميع مخلوقاته وانه اعلم بحيث يجعل رسالاته فقام
بالسياسه والعدل والعصمه والبذل يفعل ما يريد الرب
ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره وبيده ناصيه على
جميع المملكه لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق و
تصرفا قيا في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظره

٨٥

في عباده وبلاده وهو في مقام الرفعه والتاييد عند المولى
وموطي العبيد فقال شعرا العقل نور وانت معناه
والكون سر وانت مبداه ٥ والخلق في حلقهم اذا جمعوا
الكل عبد وانت مولاه ٥ انت الولي الذي مناقبه
ما العلا ها في الخلق اشباه ٥ يا اية الله في العباد ويا
سر الذي لا اله الا هو ٥ كفاك فخرا اعده وعلا
انت الورى في علاك مبناه ٥ فقال قوم بانه بشر
وقال قوم لا بل هو الله ٥ يا صاحب الحشر والحساب
ومن مولاه رب العباد ولاه ٥ يا قاسم النار والجنان غدا
وانت ملاذ الراجي وملجاه ٥ كيف يخاف الولي حر لظى
وليس يرى النار من تولاه اخر يقول شعر
يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك ٥ يا قطب دايره الوجود ومن
والعين والسر الذي منه تلقت الملايكه ٥ ما لاح صبح الهدى الا واسفر
وكذاك عين العين يرنوا يا المعالي ٥ يا بن الاطايب والنجايب
انت الامان من الردى انت المهالك ٥ انت الصراط المستقيم
فالنار مفزعها اليك وانت مالكها ومالك ٥ والحافظ البرسي لا
يخشا وانت له هنالك ٥ فصل واذا كانت مناقب علي
لا تحصى عددا وفضايله لا تبلغ امدا فالسماوات تضيق
عن رقمها وسجلها والبحر ينفد ان يمدها والثقلان
تعجز عن ان تنقلها وتعدها والعقول تذهل ان تدركها و
الجبال تابي ان تحملها وتقلها وقد شهد بذلك الكتاب

النجاة ٢ س

المنزل

والنبي المرسل وانت لقصور الفهم ووفور الوهم تخالف الرب
العلا والنبي الامي وتزعم بعد ذلك مع عظم اذاك لمولاك
وقد اسمعك القران اللعن وناداك فقال ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضله الذي اتاه
الله فقد اذاه ومن اذا ولي الله فلعنه الله وحسبه من الخزي
يوم يلقاه فيا ايها الحاير المذبذب والجاهل المركب و
المعرف ما لك لا تراقب الله وتتادب والحمق تتمسك
باذيال التكذيب وكلما ورد عليك مما لاق بذهنك الجامد
ومرتكب ما تصدقه عقلك الفاسد قلت هذا مقام الولي
وما لا يناله انامل الادراك من طبعك المعكوس ناديت عليه
بلسان التكذيب والانكار فيا من لم يقف ابواب المعنى
من اين لك مشاهده انوار المعنى فما الفرق بين العالي
والغالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من القالي
فها انا مورد لك من الملل والنحل فصلا ينفي شرابه
الغلل ويبين اختلاف الفرق ويومي من الفرق بما
داق عذابه ورق ويعلم به الحق من الزهق مما لا يضطرب
بعده ولا زهق وما اظنك بعد هذا الاضطراب والاطناب
والاكثار والاشهاب الا كارها للصواب وشاربا
في الشراب حتى تلاقي في التراب ابا تراب فصل
في بيان افتراق الامم بعد الانبيا مما تشهد له السنه
والكتاب فمن ذاك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال
سبحانه حكايه عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين
اتبعوه رافه ورحمه وقال حكايه عن الامتين وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله صلعم افترقت امة
اخي موسى على سبعين فرقه كلها في النار الا واحده وافترقت
امه اخي عيسى على احدى وسبعين فرقه كلها في النار الا
واحده وستفترق هذه الامه على ثلثه وسبعين فرقه كلها
في النار الا واحده وهي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي
وفي روايه ما انا عليه واصحابي وهذا بيان وتاكيد
ان الناجي من تبع الآل لان الآل هم الاصحاب وليس
الاصحاب هم الال فاين كان الال كان الاصحاب من غير
عكس ولهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله فآل
النبي اصحابه وليس اصحابه آله **وفي الحديث** اهل القران
اهل الله وخاصته لانهم حمله سره فاين كان الاهل
كانت النجاه لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق
بالميراث واقرب الى العلم ومنهم تبع الذكر وعنهم سمع
والاصحاب تبع الال لانهم مكان السلطنه والحكم و
الاصحاب مكان السمع فكيف يقتدي بالتابع ولا يقتدى
بالمتبوع والال هم المنجى ونهج الهدى وجنه الماوى
وسدره المنتهى والاصحاب قوم تبصروا ابصروا الال فابصروا

فابصروا ثم اعماهم دخان الحسد فانكروا **والية الاشاره**
بقوله صلى الله عليه واله انا على الحوض اذ علا من اصحابي
ويؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم
فانا ديهم اصحابي اصحابي فياتي الذي من خلفي يا محمد
انهم ليس اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
الا سحقا الا سحقا واما الاول فهم الال دليله قوله
اهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجى وهذا رمز شريف
حله ومعناه انه لا ينجو من شدايد الاهوال وعذاب
يوم المال الا من تبع الال **فصل** واما قولهم عنه صلى
الله عليه واله انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم اعاعنا بالاصحاب هنا اهل بيته والا لزم
التناقض فكيف يكونوا اصالين على الحوض مسوده وجوههم
وكيف يكونوا كالنجوم يقتدى بهم وانما قال صلى الله عليه واله
مثل اهل بيتي في هذه الامه مثل نجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم وان كان اصحابه نجوما فاهل البيت شموس واقمار
ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل
بيته لا اصحابه **والية الاشاره** بقوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين كان
اهل البيت الطهاره واذهاب الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمه واين كانت العصمه كانت الخلافه
والحكمه واين كانت الحكمه كان النور والرحمه واين كان

النور والرحمه كانت الهدايه والنعمه فاين كان الاول كانت
الهدايه والنعمه واين كان الرجس كانت الظلمه واين كانت
الظلمه كانت الضلاله والفتنه واليه الاشاره بقوله اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان
متصلان ان تمسكتم لن تضلوا فقد وجب لاهل البيت من
التشريف والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم دلنا على ان
التمسك بالكتاب والعتره نجاه فقال عترتي ولم يقل [illegible]
فجعل مقام الال مقام الكتاب وقال صلى الله عليه واله
ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجره
واحده انا اصلها وعلي فرعها وفاطمه لقاحها والعتره [illegible]
اغصانها والشيعه المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه
الاجماع فصل اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامه بعد
نبيها فرقتين علويه وبكريه علوي وسني وزياده الخلاف
تدل على زياده الشبهات لان الحق لا ينكتم ولا يتغير ومشربه
صاف لا يتكدر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على
الحق معا او على الضلال كلا او احدهما محق والاخر باطل
اما كونهما على الحق معا فممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما
اختلفا ولما افترقا ومنشاء الخلاف ان كلا منهما ادعى
انه خليفه رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول
وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع
فتعين صدق احدهما وكذب الاخر والدعوى باقيه فوجب

النظر

النظر فيما بين الصادق من الكاذب منهما فوجدنا عليا
في السبق الى الدين كرم الله وجهه ومعناه لم يسجد لصنم
وفي السبق الى الاسلام انت اول القوم اسلاما وفي العلم
مرتبه لو كشف الغطاء وفي الشجاعه لا فتى الا علي وفي الزهد
انا كاب الدنيا لوجهها وفي القرب والقرابه انت مني
وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين
والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهو سيد
الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين
وقسيم نعمه سيد المرسلين والواجب له الخلافه بالنص
المبين فصل ووجدنا لابي بكر في السبق القدم في
الكفر وعباده الاصنام اكثر العمر وفي العلم وجدنا اقيلوني
فلست بخيركم والله ما نعلم امامكم حين يقول اصاب
ام اخطا وفي الشجاعه وجدناه لم يحمر له حسام قط و
وجدناه في النسب تيمي وابن تيم من هاشم واين مقام
الدجنه من الفجر والجواهر من الصخر فصل ووجد الاجماع
لمن تبع عليا ومع هذا الفرق والبيان اما ان يكون الحق
مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون
الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون عليا هو الامام وهو
فلا ينجوا الا من تبع عليا ورافق اولياءه وفارق اعداءه
وهذا مما رواه الائمه الاعلام مثل ابي عبد الله البخاري
في صحيحه وابو داود في سننه وابو علي الترمذي في جامعه

وابو حامد الغزويني وابو بطه في مجالسه واتفق الجميع
على تصميمه فصارا اجماعا **فصل** وقد نقل عن ابن حجاج ان
هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهرون من موسى
فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح
واليه الاشاره بقوله وقال موسى لاخيه هارون اخلفني
في قومي فوجب ان يكون عليا خليفه في امته فمن نازعه مقامه
فقد كفر **فصل** واهل السنه فريقين اصحاب الحديث
وهم **٥** شعب الداوديه والشفعويه والمالكيه والحنبليه
والاشعريه والثاني اصحاب الراي وهم فرقه واحده
فصل واما المعتزله فهم سبع فرق الحنفيه والهذيليه
والعمريه والجاحظيه والكعبيه والبشريه **فصل واما**
اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفه النعمان بن وايل الكوفي
وكان في سنه سبعين من الهجره ومات في سنه **٢٠٥**
منها واما مالك ابن انس بن مالك فهو امام العراق واهل
اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الا
والمماليك حلال **واما احمد** بن حنبل خادم الشافعي باخذ
بزمام دابته ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب
الراي فهم اصحاب ابي حنيفه **فصل واما** المعتزله
فانهم ينكرون خلق الجنه والنار الان ويقولون ان عليا
افضل الصحابه لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على
الفاضل لمصلحه يقتضيها الوقت ومنهم **الحسنيه** وهم

وهم اصحاب الحسن البصري **والهذيليه** وهم اصحاب ابي
الهذيل **والنظاميه** وهم اصحاب ابراهيم بن نظام و
المعمريه وهم اصحاب معمر بن عباد السلمي **والجاحظيه**
وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ **والكعبيه** وهم اصحاب ابي
القاسم الكعبي **والبشريه** وهم اصحاب بشر بن معمر
فصل واما المجبره فهم عشره الكلابيه والكراميه و
الهشاميه والمولقيه والمعمريه والزراريه والمقاتليه
والنهاليه والمبيضيه **فصل** واما الصوفيه فهم
فرقتان النوريه والحلوليه **فصل** واما المرجيه فهم
ست فرق الداميه والعلانيه والنسبه والصالحيه
والمثمريه والجحدريه **فصل** واما الجبريه خمسه
الجهميه وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطحيه وهم
اصحاب اسماعيل البطحي والنجاريه وهم اصحاب حبيب
بن محمد النجار والضراريه وهم اصحاب ضرار بن عمرو
والصبلجيه وهم اصحاب صباح بن معمر **فصل واما**
النواصب فهم الذين حاربوا زيد بن علي وعندهم
ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا **فصل واما الخوارج**
فهم خمسة **١٥** عشر فرقه الازارقه وهم اصحاب نافع الا
الازرق والنجده وهم اصحاب نجده بن عامر الحنفي و
العجارده وهم اصحاب عبد الكريم ابن عجرده والبدعيه
وهم اصحاب يحيى بن الاخزم والحازميه وهم اصحاب

عبد الله بن جارمه والثعالبيه وهم اصحاب عبد الله بن
ثعلب ابن عدي والحروريه وهم اصحاب عبد الله بن حرور
والصفويه وهم اصحاب الاصفر والاباضيه وهم
اصحاب عبد الله بن اباض والحفصيه وهم اصحاب حفص
بن معدم والبهشميه وهم اصحاب بهشم بن هيضم بن
جابر واليزيديه وهم اصحاب يزيد ابن انيسه والضحاكيه
والضحاكيه وهم اصحاب ضحاك بن قيس وهولاء عقدوا
على لعنه معاويه وعمرو بن العاص وعثمن وعلي والبراءه
منهم **فصل** وبنوا اميه لعنهم الله دينهم الالحاد
والحجاج لعنه الله لما قتل اكابر اصحاب علي ورمى الكعبه
بالمنجنيق وقال هذا منه تعالى **فصل** والجبر كان دين الجاهليه
وسنتهم فلما نزل القران نسخه فلما جاء بني اميه
لعنهم الله اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام
ما كان من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبي عند
خروجه من الدنيا ان ينهاهم عن امورهم فاعلوها
تاكيدا للحجه فقال لا تتركوا ايديكم على الثدايا في الصلوه
كعاين اليهود ففعلوا ما نهاهم عنه ثم قال لا تبركوا في
الصلوه كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء
الكلب فاقعوا وقال لا تنقروا نقر الديك فنقروا و
قال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا وقال بكل الالتفات
في الصلوه لا سنه ولا فضيله بل بدعه ففعلوا فادخلو

البدع في دين الله حتى صارت السنه بدعه **فصل**
ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيره
بن شعبه وسفيان الثوري واطرحوا اقوال ال محمد
الذين نزل اليهم القران ووليهم الرحمن في الكتاب
نزل عليهم والوحي من الله اليهم والحكمه فيهم ومنهم وعنهم
فصل وما كفاهم هذا الضلال حتى نسبوا من دان بدين
ال محمد انه بدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب الذي
في ايدي الشيعه ماخوذ من كتاب يهودي كان مع
عند جعفر الصادق **فصل** ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد
انهم جعلوا ما نقل عن اهل البيت الله وخاصته انه
ماخوذ من كتاب اليهود وما نقل عن ابي هريره انه
ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي
والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا اقوال المغيره
بن شعبه الذي سب امير المومنين على المنبر **فصل**
ثم ما كفى هذا الكفر حتى انهم سموا شيعه علي انهم
حمر اليهود فجعلوا حزب الله حمر اليهود وقد قال
النبي صلعم يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله **فصل**
فاذا قلت لهم بماذا اجاز لكم ان تسموا شيعه علي بهذا
الاسم وربهم الله ونبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان
وقبلتهم الكعبه وحجتهم الى اليها وهم قوم يخرجون
الزكاه ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته

فيما صاروا حمر اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه
الفرق المحمديه الذين هم الى النار حمر اليهود فهناك
يقولون لا نعلم ان شيعه علي لا ذنب لهم عند المنافقين
يسمون به حمر اليهود غير حب علي الذي لو ان العبد جا
يوم القيمه وفي صحيفته اعمال النبيين والمرسلين وليس
معها حب علي فان اعماله مردوده وهل يقبل ما لا كمال له
ولا تمام له الا الله الدين الخالص القيم وهو الكامل و
هو حب علي وكذا لو كان في صحيفته جميع السيات وفيها
الولايه فانه لا يرى الا الحسنات واين ظلام السيات
عند البدر المنير واين مس الخطيات عند نور الاكسير
فاذا قلت لهم ما تقولون في رجل آمن بالله ومحمد
وسلك سبيل الصالحات لكنه كان يبغض عليا ويبغض
من يهواه فما حاله عند بعثه يدخل الجنه ام النار فهناك
يقولون يدخل النار لقول رسول الله صلعم من عاداك فقد عاداني
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم
فما تقولون في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا
لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمن ولا يحبهم ولا يسبهم فما
تقولون فيه مومن ام كافر يدخل الجنه ام النار فهناك
يتحيرون فان قالوا نعم لوجهه الدليل يقولون بسب
الصحابه ثم يقولون قال رسول الله صلعم من سب اصحابي
فقد سبني فان قلت هذا الحديث مخالف لاعتقادكم اليس عندكم

ان كلما

ان كلما يصدر من العبد من الافعال فانها بقضاء الله وقدره
والله المريد لافعال العبد والعبد واسطه في الفعل والاراده
لله فما ذنب من يسب اذا كان ذاك بقضاء الله وقدره و
كيف يكون الزنى والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون
بارادة الله ثم نقول لهم وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اصاب
فله اجران في اجتهاده وان اخطا فله اجر فهولاء في
اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب من اجتهد
واصاب وان اخطوا فكذلك ثم نقول لهم لقد نطق
القران بالتعزيه لهم والعوز وانه لا وزر عليهم فما زعمتم
ان عليهم به الوزر والكفر وذلك اما لحكم القضا والقدر
او ان من يسبوه لا اثم عليهم في سبه وذلك في قوله تعا
حكايه عنكم يوم القيمه وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار
ليس فيها باجماع الكتاب والسنه وفحوى هذه الايه وبرهان
العقل الا الكافر والمنافق والجنه ليس فيها كافر ولا منافق
الا مومن مسلم وقد شهدت هذه الايه لشيعه علي انهم
ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المومنين والا كانوا
في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنه وليس في الجنه الا
المومنون فتعين ان شيعته هم المومنون ولم يضرهم سبهم
الذي شتموهم به اشرارا بل كانوا به من الاخيار فظهر كذبكم
على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني وان ثبت

صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه اله كما تقدم
فتعين ان بغض المنافقين للشيعه ليس الا لحبهم لعلي ومن
ومن يبغض موالي علي ابغضه الله وحسبهم ولذلك قال
الصادق عليه رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ
فيهم **فصل ثم رووا عن رسول الله صلعم** انه مات ولم يوص
الي احد وانه جعل الاختيار الي امته فاختاروا من
ارادوا فكذبهم القران ونزه نبيه مما نسبوا اليه فقال
ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذبهم فيما افتروا
عليه فقال فما كان لمومن ولا مومنه اذا قضي الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم فاخبر سبحانه ان كل
من اختار من امره غير ما اختاره ورسوله فليس بمومن
وقد اختاروا فليسوا مومنين بنص الكتاب المبين **فصل**
واذا جاز للناس ان يختاروا اماما فلم لا جاز ان
يختاروا نبيا **فصل** والاشعريه منعوا العدل وانكروه
وجوزوا علي الله الظلم والقران يكذب ويقول ولا يظلم
ربك احدا وجوزوا علي الله فعل القبيح وقالوا انه
مريد للخير والشر واذا كان مريدا لهما فلماذا بعث
النبيين وصدعنهم وقالوا ان صفاته زايده علي ذاته
فلزمهم ان يعبدوا الهه شتي وقالوا لا يجب علي الله
شي فهو يدخل الجنه من يشاء ويدخل النار من يشاء
ولا يسال عما يفعل ومنادي العدل يناديهم بالتكذيب

ويقول

ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذره ويقول ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم **فصل** والمعتزله قالوا بالعدل و
جوزوا الخطايا علي النبيين واذا كان الله حكيما عادلا
فكيف يبعث نبيا جاهلا واين العدل اذا ما اعطي الله
وليا جاهلا قط ومنعوا الامامه وقالوا ان الحسن والقبح
شرعيين لا عقليين وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود
لادم واراد منه ان لا يسجد ونهي آدم عن الشجره و
اراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهي عما يريد
فصل والمشبه والمجسمه قالوا الرحمن علي العرش وقالوا
هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو ملؤ عرشه وله اصابع
لا تعد وان قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن و
قالوا انه لما اهلك قوم نوح بكا عليهم حتي رمدت
عيناه وقالوا انه يوم القيمه يضع قدمه في النار فيقول
قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليله جمعه الي سماء الدنيا
ان له حمار يركبه اذا نزل وانه يري يوم القيمه كالبدر
في ليله تمامه **فصل** ثم وقعوا في الانبيا فجوزوا عليهم
الخطا وفعل الذنوب والغفله ورموهم بظاهر القران
من قوله وعصي ادم ربه فغوي وجوزوا علي الرسل
الكرام وفعل الكبيره والصغيره قبل البعثه وفعل
الصغاير بعد البعثه وجوزوا علي سيد المرسلين فعل
الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك وما

علموا ان ذاک وزیر الحرب لا وزیر الذنب وقالوا ان
جبرئیل شق صدره واخرج منه علقه وقالوا هو خط
ثم اخاط صدره فبقي اثر المخيط وقالوا ان اباه مات
كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابرهيم الذي شرع الدين
ففعلوا كل ذلك لتثبت لهم امامه الظالم والكافر ولم
ولم يثبت **فصل** وجوزوا على النبي حب السماع و
الرقص وقالوا تمايل حتى سقط الردا عن كتفه **ورووا**
ان عمر دخل عليه وعنده امراه تنشد الشعر وتضرب الدف
فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد
فانشدت فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما
خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذي
تامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال
هذا عمر يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه
ورووا عنه انه قال ما نفعني شي كما نفعني مال ابي بكر
فكذبوا القران في قوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا
عنه انه صلى وعايشه تفرك الجنابه من ثوبه والله
قد امره بتطهير الثوب فقال وثيابك فطهر فقالوا
المراد بالثوب القلب **ورووا** عنه انه قال صلى العصر
ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله قصرت الصلوة
ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والصوره تقتضي احد
الوجهين فقال كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد وقال ما

فصل

انا الا بشر مثلكم **وكيف** جاز من الحكم العدل ان يبعث
في الناس نبيا جاهلا وامينا خاينا فيكون اذا هو
المغري بالقبيح والفاعل له . **ورووا** انه اتى حائط
بني النجار فتغوط وبال قايما **ورووا** انه صلى خلف ابي بكر
وصلى خلف عثمن بن عفان ثلثين صلوة وصلى خلف
الاعمى ابن مكتوم وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي
خلف رجل من امته **فصل** وكيف جاز للراعي ان
يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا به والعقل السليم
ينكر هذا ويكفر من قال به **فصل** ثم نسبوا اليه في الكلام
اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن
الهوى ثم ايضا كفاهم ذاك حتى خالفوا مقاله اهل الجنه
ومقاله اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم
اما تكذيبهم الكتاب فان الله سبحانه يقول ولا يظلم
ربك احدا وهم يقولون كلما يصدر في العالم من خير
او شر فان الله مريده وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم
يقول فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر والرسول
يقول انما هي اعمالكم وانتم مجزون بها ان خيرا
فخير وان شرا فشر ويقول واذا فعلوا فاحشه قالوا
وجدنا عليها اباونا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر
بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون **فصل** واما
كذبهم في الاخره فان الله اذا قال لهم اين شركاوكم

الذين كنتم تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا
ما كنا مشركين وكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم **فصل**
واما كذبهم على نبيهم فانه قال نقلت من الاصلاب الطاهره
الى الارحام الزكيه وصدقه القران فقال وتقلبك في الساجدين
اي في الاصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل
ويقولون ولد من كافر ويقولون سهى ونسي والله يقول
سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت للنهي
لكانت لا ينس لكنها لا نفي **فصل** واما مخالفتهم لمقالة
اهل الجنه فان اهل الجنه لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا فنكروا ربهم على الهدى واهل النار لما وردوها
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقاء غلب
عليهم **فصل** فالقدريه في اعتقادهم مخالفون العقل
والنقل والقران والرحمن **فصل** واما العلويه فتفرقها
ثلثه الزيديه والغلاه والاماميه الاثنا عشريه فالزيديه
قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسه
عشر فرقه البتريه والجاروديه والصالحيه والحريريه
والصباحيه واليعقوبيه والابرقيه والعقبيه والكامليه
واليمانيه
والمحمديه والطالقانيه والعمريه والركبيه والخشبيه
والخلفيه والكل منهم لا يثبتون للامام العصمه ويقولون
ان الامامه مقصوره على ولد فاطمه عليهم ومن قام منهم
داعيا الى الكتاب والسنه وجبت نصرته **ومنهم** من يرى

المتعه والرجعه والمحمديه منهم يقولون ان محمد بن عبد الله
ابن الحسن حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب وهم من الجاروديه
والعمريه يقولون ان يحيى ابن عمر الذي قتل ابوه بسواد
الكوفه انه حي لم يمت وانه يخرج ويغلب **فصل** واما
الصالحيه فهم اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالبتريه
بالبتريه وهم يرون ان عليا افضل الامه بعد نبيها
لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعه صلح
ويقولون ان عليا لو حاربهما احل دماءهما لكنه امتنع
وينكرون المتعه والرجعه والابرقيه هم اصحاب عباد
بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجاروديه ولا ينكرون
الشيخين ولا يرون المتعه والرجعه **فصل** والحريريه
وهم اصحاب جرير الحنفي الكوفي وهم كالصالحيه لكنهم
يزعمون ان عليا لو امتنع من بيعه الشيخين احل دمهما
وهولاء يبرؤون من عثمن ويكفرون اصحاب علي ويرون
مع كل داعي دعى بالسيف من ال محمد **فصل** الثاني من
الشيعه الكيسانيه وهم اربع فرق المختاريه والكربيه
والاسحاقيه والحربيه **فصل** الثالث من الشيعه
الغلاة وهم تسع فرق الواصله والسبائيه والمفوضه
والمحمديه والمنصوريه والعرابيه والبزيعيه واليعقوبيه
والغماميه والاسماعيليه والدوريه واتفق الكل من
هولاء كلهم لعنهم الله على ابطال الشرايع **فصل**

وقالت فرقه منهم ان الله يظهر في صوره خلقه وينتقل
من صوره الى صوره ولكل صوره يظهر فيها باب وحجاب
اذا عرفها الانسان سقط عنه التكليف وهولاء خالفوا
العقل والنقل اما العقل فيدعوا العبد الى طاعة الله من حيث
انه مالك منعم احسن ام اساء فصل واما النقل فقد قال
عليه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوه وقالت فرقة منهم
ان النبي والايمة يخلقون ويرزقون والهم الموت والحيوه
وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال
ونساء اذا عرفها الانسان ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات
وسقطت عنه الواجبات فصل فافترقت هذه الشيعة
ثلث وعشرين فرقه الخصيبيه والجديحيه والنصيريه و
الاسحاقيه والقميه والمنصوريه والاشعريه و
الحفصيه والرقبيه والاقتضيه والتيميه والجعديه
والناووسيه والفضليه والشريعيه والمطفيه والفاتحيه
واليعفوريه والعمريه والمباركيه والميمونيه فصل
فالسبائيه اصحاب علي بن سبا فهو اول من غلي وقال
ان الله لا يظهر الا في علي امير المومنين وحده وان الرسل
كانوا يدعون الى علي وان الايمه ابوابه فمن عرف ان عليا
خالقه ورازقه سقط عنه التكليف وهو كفر محض
فصل الخصيبيه اصحاب يزيد بن الخصيب وعنده
ان الله لا يظهر الا في امير المومنين والايمه من بعده وان

الرسل هو ارسلهم يحثون عباده على طاعته وان محمدا هو
ابليس الابالسه وان ظلمة زريق فزعيه مع نور علي لان
الظلمة عكس النور فصل واما النصيريه فهم اصحاب
محمد بن نصر النميري وسبب كفره ان امير المومنين لما اراد
عبور الفراة قال له نادِ يا جليدي يقول لك امير المومنين
ابن المخاض فاجابه من القبور ستمائه كلها جليدي
فرجع هاربا فقال له نادِ جليدي بن كركر فناداه فاجابه
وقال له قل لمولاك اني دُفِنتُ هنا منذ ثلاثه الاف
سنه ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبره لمن يعلم
ويحيي له بعد البلى اوصابنا فيعزب عنه المخاض
فقال نصير هناك ما مولاي الا الله الواحد القهار
وهذه مقالته ان الله لا يظهر الا في علي ثم اظهر الايمه
اشخاصا لا حقيقه وان الايمه ثياب فصل والاسحاقيه
فهم اصحاب اسحق بن ابان الاحمر وله مع الرشيد قصص
وهذا مقالته التناسخ وتحليل المحرمات فصل
والقميه وهم اصحاب اسماعيل القمي ويقولون ان الله
يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا والايمه نور واحد
فصل والقبيله يقولون ان البا فرحيا الرجعت و
انه يظهر متى شاء فصل واما المطحيه وهم اصحاب
عبد الله بن جعفر الافطح وهولاء نسبوا الامامة الى الصادق
وادعوا فيه اللاهوت فصل والواقفه وقفوا على موسى

الامامه

وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم فصل
والفارسيه قالوا ان بين الله وبين الامام واسطه
وعلى الامام طاعه الواسطه وعلى الناس طاعه الامام
فصل والمعفوريه هم الواقفه ودينهم ينتهي الى
التناسخ فصل والمباركيه وهولاء ينتهون الى الصادق
ويقولون ان اسمعيل ابنه يحيى بعد الموت وعلا الارض
عدلا فصل والميمونيه وهم اصحاب عبد الله بن ميمون
ابن مسلم بن عقيل فصل والفرقه المفوضه وسعها
عشرون فرقه منهم الفراتيه وهم اصحاب فرات بن احنف
وهولاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر والموت والحيوه
والرزق الى علي والايمه من ولده وان الذي يمر بهم
من الموت فهم على الحقيقه وان الملايكه تاتيهم بالاخبار
ومنهم من يقول ان الله يحل في هذه الصوره ويدعو
بنفسه الى نفسه فصل والعمريه اصحاب عمر بن الفرات
وهو شيخ اهل التناسخ فصل والدانقيه اصحاب الحسن
بن دانق وهولاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال
نور الشمس بالشمس فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين
ولا ممازج فصل والحسنيه يعتقدون ان الامام
يويد بروح القدس ويوقر في اذنه كيت فصل
والخاردة اصحاب محمد بن الخمار البغدادي وهم كالا
كالاماميه في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق

كالعين المبصره واللسان الناطق والشمس المشرقه وهو مظهر على
كل شي اقول عجبا لمقدم هذه الفرق كيف جعل هولاء من الغلاه
وقد ذكر اولا انهم من الاماميه ثم قال الا ان عندهم ان الامام
كالعين المبصره واللسان الناطق تدل على ان هذا الرجل ليس
بعارف بمرتبه الولي المطلق وهو عين الله الناظره في عباده
ولسانه الناطق في خلقه فصل واللاهوتيه اصحاب
الحانوت القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل قد بلغ
الغايه سكن الله فيه وتكلم منه فصل الثالثه
من الفرق الغاليه الكيسانيه وهم ثلث عشره فرقه المختاريه والكيسانيه
والكراميه والمطلبيه والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفيه هو
الامام بعد ابيه وان كيسان هو مختار بن ابي عبيد وان
هذا الاسم سمي به امير المومنين وهولاء هم اهل التناسخ
فصل والمسلميه اصحاب ابو مسلم الخراساني فصل و
الكنانيه اصحاب عامر بن وايل الكناني وعندهم ان الامام
محمد بن الحنفيه وانه حي بجبال رضوى وانه عرج في عصبه
من الملايكه يملاها عدلا فصل والعوفيه اصحاب عوف
بن الاحمر فصل والسماعيه اصحاب سماعه الاسدي
وكان يظهر الاعاجيب والنارنجيات والسيميا وغير الفرايض
فصل والغماميه يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل
صيف ويقولون ان الرعد من علي فصل والازوريه قالوا
ان عليا صانع العالم فصل الرابعه من هذه الفرق

المحمديه وهم اربع فرق المحصنيه وعندهم ان الله تعالى
لم يظهر الا في شيث بن ادم وان محمد هو الخالق البارئ
وان الرسل هو ارسلهم وان الائمه من ولده ابوابه
ليدلوا عباده على ما شرع لهم **فصل والبهمنيه**
قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه والى
عبادته وكل من اظهر قدرة يعجز عنها الخلق فهو الله
لان القدره لا تكون الا حيث القادر وان القدره
صفه الذات **فصل والبهمنيه** قالوا ان الله لم يظهر
الى في امير المومنين والائمه من ولده وانه ارسل الرسل
عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المومنين في خطبته الحمد
لله الذي هو في الاولين باطنا وفي الاخرين ظاهرا
واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات **فصل**
واما النجاريه فهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر
باليمن سنه وادعى انه الباب فلما اجابه الناس
ادعى الربوبيه وصار اليه رجلا يقال الحسن بن الفضل
الخياط وصار يدعو الى النجار ويزعم انه بابه وامر
الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا
وحلقوا روسهم وكان النجار والخياط يجمعون بين
الرجال والنساء ويحكمون بعضهم على بعض فاذا ولدت
المراه من ابيها واخيها سموه الصفوه **فصل والحلاجيه**
اصحاب الحسين بن المنصور الحلاج ظهر ببغداد سنه ٣٨١

سنه ٣٨١ وكان اعجميا وادعى انه الباب وظفر به
الوزير علي بن عيسى فضربه الف عصى وقطع اعضاوه
ولم يتاوه وكان كلما قطع منه عضوا مال **شعرا**
وحرمه الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر
وما قد لي عضو ولا مفصل **ه** الا وفيه لكم ذكر
فصل واما الجابريه والجعفريه فانهم تلامذة الصادق
عليه وعنه اخذوا علم الكيميا **فصل واما الخوارج**
وهم المارقين من الدين فهم تسعه فرق الازارقه
وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقيه
والاباضيون وهم اصحاب عبد الله ابن اباض وهم
بحضرموت والمغرب والبوازيج وتل اعفر وهم يحبون
الشيخين ويسبون عليا وعثمن وسموا خوارج لانهم
كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعه
الامام العادل فكفروا ولن ينفعهم عبادتهم **فصل**
والناكثين طلحه وزبير **والقاسطين** معويه وعمرو
بن العاص وهم اصحاب البغي **فصل واما الاماميه**
الاثنا عشريه فانهم اثبتوا الله الواحد احدانيه ونفوا
عنه الاثنينيه ونزهوا عن المثل والمثيل والشبيه و
والشبيه **وقالوا الاشعريه** ان ربنا الذي نعبده و
نومن به ليس هو ربكم الذي تشيرون اليه لان الرب
سبحانه مبراء عن المثلات منزه عن الشبهات متعالى

عن المقولات مبرا عن الخطا والظلم حكم عدل لا يبوهم ولا
يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب
عليه وفاء العهد الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان
الحسن والقبح عقليين لا شرعيين وانه تعالى مريد للطاعات
كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته
المقدسه ذات واحده احديه ابديه سرمديه قيوميه
رحمانيه لها الجلال والاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل
امر بين الامرين وحاله بين حالتين وانبتوا ان الانبياء
مرتبه نبی مرتبتین
معصومين صادقين وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق
رسلا مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطا
عمدا ولا سهوا **فصل** ثم قالوا للاشعريه ان نبيكم الذي
تدعون وتنسبون اليه بالخطا والنقايص ليس نبينا
الذي امرنا باتباعه لان نبينا طيب المرسلين وحبيب
رب العالمين الكاين نبيا وادم بين الما والطين سيدا
معصوما طاهر المولد زايد الشرف عالي الفخار سيد اهل
السموات والارض طيب طاهر اعلم زاهد معصوم منزه
عن الذنوب والغفله **فصل** ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو
الامامه وبرهنوا انها لطف واجب على الله نصبه
وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير
الامور وسياسه العباد والبلاد وان معرفه الامام الحق
واجبه على كل مكلف كوجوب معرفة النبي وانه من مات

ولم

ولم يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه **فصل** واثبتوا
ان الامامه كمال الدين وعين اليقين ورجح الموازين وانها
لم تزل من الربوبيه فلا تنسخ ابدا فهي من الازل ولم تزل
وانها سفينه النجاه وعين الحياه وهولاء تمسكوا السلسله
العصمه وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك
ان الفرق الثلاث وسبعين واصولها ثلاثه الاشعريه
وهم قالوا التوحيد والنبوه والمعاد وانكروا العدل و
الامامه والمعتزله والاماميه قايلين بذلك لكن المعتزله
اثبتوا العدل وانكروا الامامه والاماميه قالوا بعقاله
الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو
الامامه فكانت الفرقه المحقه فلها النجاه من ثلاث
وسبعين فرقه لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعه
اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان
اعمال المنافقين حابطه لانها لم يقع على وجه الحق فما
كان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله وكله زيف
وشبهه الشبه وسببه الموقوف عليه صحت العبادات
وقبولها الطهاره وهي ناسده فقد ما هو مبني على
فساد وثانيها النيات وهي غير صحيحه ولذا اصدقاتهم
لاسيما وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين غصب
ولا قبول للغاصب والمغصوب ثم ان المومن العارف
يعتقد ان تبدل سيات المومن العارف حسنات **فصل**

واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرويا
بعين البصر اما بعين البصيره فلا وقالوا الاشاعره ان
ربكم الذي تدعون رؤيته يوم القيمه ليس هو ربنا الذي
نعبده لان ربنا الذي نعبده ليس كمثله شي ومن لا مثل
له لا يرى وان الرب المخصوص بالرويه يوم القيمه هو
الذي انكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم فيه بعبادته
وانكار ولايته لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه
ترجعون واليه الاشاره بقوله عليه السلام انا العابد انا
المعبود فصل واثبتوا ان عليا هو الامام وانه افضل
الامه بعد رسول الله صلعم خصا ونصا وانه الاعلم
والازهد والاشجع والاقرب وانه معصوما واجب
الطاعه خصا من العلي العظيم ونصا من الرووف الرحيم
وانه صلى الله عليه واله نص على الحسن ونص الحسن على
الحسين ونص الحسين على علي من بعده حتى انتهى الى
الخلف المشار اليه وان كل امام منهم افضل اهل زمانه
وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم
واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان
معرفتهم واجبه وطاعتهم لازمه وان التبري من اعدائهم
واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر من الشمس
احيا واموانا وان قبورهم ومشاهدهم ملجا القاصدين
وملاذ الداعين وانهم الوسيله والذخيره يوم الحيره

وان التابعين لهم هم اهل النجاه ولهم في معرفتهم مقامات
فمنهم مقلد وتالي وعارف موالي ومفرط مغالي فمنهم
من زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم
من اجاز سماع اسراره الباطنه ومنهم منع ذلك وسماه
غلوا ومنهم قوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه
افضل من ابي بكر فصل ومنهم من زعم ان غيبة القايم
المنتظر من كثره الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا وجب
عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا ولكنه معصوم
وهذا عين الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين
الوجود ونسخه الموجود وصوره النبيين ومعنى الوصيين
ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القيامه
الصغرى واليه الاشاره بقوله ويوم نحشر من كل امه
فوجا ولو كانت غيبته لعدم وجود الاربعين كما زعموا
للزم انه ليس على وجه الارض اربعين منا منذ خمسمايه
وثمانيه عشر سنه اذ لو كانوا لظهر فصل ومنهم من تردد
في حال المعاد وقال ان الحساب غدا يجب ان يكون الى
الا قرب منا ما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ محمد
وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا
نجزى فيه ونحاسب ولا يلزمنا ان نعرف ان الحساب الى من
فصل وامير المومنين عليه السلام قد قسم شيعته ثلثه اقسام
فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم

يلحق التالي فصل والغلاه هم الذين دعوا المربوب رباو
اما التالي فهو الذي يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين
نهج السبيل وانفرد النمط الاوسط بعلم اليقين وعين اليقين
وحق اليقين وهولاء هم الذين سماهم امامهم بالخير وهولاء
عندهم ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي
حتى يصل اليهم فصل وهولاء هم الذين عرفوا ان الله
اصطفى محمدا وال محمد وابداهم من نور عظمته قبل الاكوان و
الازمان واخرج بهم الوجود وختم النور الذي اشرقت
لالاء حنادس الظلم وقضى بولايتهم على العباد وختم
ثم خلق الخلايق من اجلهم واختارهم في عالم الاجساد
كما اختارهم في عالم الارواح واصطفيهم في عالم الاشباح
كما ارتضيهم في عالم النور فاختارهم واختبرهم
وحكمهم وامرهم وسلم اليهم زمام الامر واليه الاشاره
بقوله هنالك الولايه لله الحق فهم الولاه والولايه لهم
وهم الحق ووجه الحق ونهج الحق واليه الاشاره بقوله ان
تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في حق الله
وعلم الله والعلم والجنب والحق هم فصل فهم لله والكل
لهم وهم من الله والكل منهم فهم عبيد الله والخلق من اليهم
فهم الكلمه التي تكونت بها الاكوان وغيب الله الجاري
الساري في جميع الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور
من جهه الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم النور

حندس كرالحاروالل شده ظلمه

حنيفه

حنيفه واليه الاشاره بقوله اقبل فاقبل هذه الفرقه اليم
وصل علم الصدور وعلم السطور وهولاء ساده المومنين
لا غالين مفرطين ولا قالين مفرطين ولا ممثلين مشبهين
ولا مقلدين مرتابين ولا ساكتين مترددين ولا مكذبين و
منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مومنين موقنين وموحدين
صادقين وعارفين موقنين وبنور علي عليين وباسمه الاعظم
من عالمين متصرفين ومن غيره منصرفين كالى الذهب وسمائما
ومن جري في هذه الميدان والاخر فلان وفلان والباقين
محبين متبعين فصل روي صاحب الكتاب الواحده
عن المقداد بن الاسود قال كان امير المومنين عليه السلم يوم
الخندق عندما قتل عمرو بن عبد ود العامري لعنه الله
واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويحمله يخليه في
في الهوا، والقوم قد افترقوا سبعه عشر فرقه وهو في اعفارهم
يحصدهم بسيفه فصل واعلم ان الصدر الاول من كبراء
الشيعه قد رووا في اسرار علي وعترته احاديث منها
ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع لهم وان
بهم عرف الله ان الدنيا والاخره ملكهم وملكهم وانهم
خاصه الخلق وساده الخلايق وانهم لا يقاس بهم
احد من الخلايق وان امرهم صعب مستصعب وان
عليا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب آل محمد لا
يحصى عددا وان عندهم علم ما كان وما يكون وان كلما

ما يقال فيهم غير الربوبيه جايز وان الكلمه من كلامهم سبعون
وجها وانهم النور الاول والكلمه التامه واهل الدعوى
من علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد من هذا الباب و
ينسبوه الى قول الغلاه لقصور فهمهم على ادراكها قصور
معانيه وهم مع ذلك الانكار كلما انكروا من هذا الباب
حديثا اعتقدوه من باب آخر وصدقوه فهم فى ذاك
كالرسن حين انكر الكيميا ثم قال بصحتها وانكر السيميا
ثم ادعى معرفتها فمن ذاك انكارهم لحديث سلمان ودشت
ارزن وان امير المومنين خلصه هناك من الاسد حين
استغاث به وقالوا اين كان عليا هناك وكيف كان قبل
ان يكون ثم دوروا فى ماده اخرى بعد الانكار وقالوا ان
عليا كان مع الانبياء سرا ومع محمد جهرا وانه استغاث
كل نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال للرسول
الله صلى الله عليه واله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب فقال
الشاعر تجده عونا لك في النوايب **ثم دوروا** ان الملايكه
استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين ع فاقام لهم ظل القايم
في السماء بعين صورته وقال لهم انى انتقم لهذا بهذا من
هولاء وهذا بعينه كذلك ومن ذاك انكارهم لما رواه المقداد
ان عليا عليه السلام يوم قتل عمرا كان واقفا على الخندق يمسح الدم
عن سيفه ونخيله فى الهوا وهو يتلو اذا نفخ فى الصور
فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا سبع عشر فرقه وهو خلف

الكل

الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا
كيف يكون الجسد الواحد في امكنه كثيره **ثم دوروا** هذا
بعينه من باب اخر واعتقدوه فقالوا ان عليا يوم القيمه
يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنه و
النار **ثم دوروا** انه يحضر عند كل ميت يموت في شرق الارض
وغربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف جاز للجسد الواحد
ان يكون في امكنه كثيره كما قلتم هناك ولا يجوز انكار يوم
الخندق الا اذا انكر يوم القيمه لكن انكار يوم الخندق
كفر ومصدق يوم القيمه ايمان **فصل** هذا الشريف
لمن شم روايح التحقيق وشام بوارق التصديق من
وجوه **الاول** ان امير المومنين ع هو كلمه الله التامه التى
اشرقت من حضره الازل ولم تزل ولان لها الظهور في
ساير الدهور والتقلب في الصور كيف شاء خالق البشر
الثاني ان الامام هو نور العالم ونسبته الى الخلايق
نسبه الشمس الى الوجود والموجود وان جرمها في مكان
واحد من الفلك وهي مظلله على الكل فلا تغيب عنهم
عند اشراقه ولا يحتجبون عنها والولي كذلك فان
اقطار العالم مجموعه له ونسبه الاقصى والادنى اليه
سواء ونسبه الكل اليه نسبه الدرهم في يد الانسان
فهو محيط بالعالم والله من وراهم محيط والله من ورائهم
محيط اما حضوره عند الموتى بعد احتجابه عنهم فكما

ان الخلق لا يحجبهم عنه الجدران وبُعد المسافات فكذا لا يحجبه
عنهم كون الجسد في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم
محجبون واليه الاشاره بقوله ظاعن قريب ومنطلق ع
ومن انكر اسرار الرب الجليل فعليه اقامه الدليل وتبديل
ما نزل به جبريل واما كونه يوم القيمه على الحوض وعند
الصراط وبين الجنه والنار فان القمر قطعه واحده في السماء
ويراه الانسان اين كان واذا اشرق القمر المنير على غدير
فانك ترى في السماء قمرا وفي الماء قمرا وان تعددت الانهار
تعددت الاقمار والشمعه الموقده اذا قابلها الف مراه
فانك ترى في كل مراه شمعه وهي شمعه واحده كما قيل بواسطه
المراه عاينت ثانيا عيانا وغيري في الحقيقه ما بدا او ما انا
الا واحد غير انه عددت المرايا تعددا ومن ذلك انهم
انكروا ما رواه محدثوا اهل الكوفه ان امير المومنين
عليه لما حمله الحسن والحسين عليهما على سريره الى مكان البير
المختلف فيه من نجف الكوفه وجد فارسا يتضوع منه
المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع
الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفه امير
المومنين وسيد الوصيين قال نعم وهذا الحسين بن علي سبط
الرحمه ورضيع العصمه وربيب الحكمه ووالد الائمه قال
نعم قال سلمان الى وامضيا في دعه الله فقال له الحسن ع
انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبريل

او الحجر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المومنين علي ع
ثم قال الحسن يا ابا محمد ان ابا لا تموت نفس الا ويشهدها
انما يشهدها جسده ردوه وقالوا من اعتقد هذا نقدا عنه قول
قول الغلاه لان الميت كيف يكون ميتا ثم يكون فارسا
ومدبرو واعظم الله على قدر عقولهم وجهلوا امر الله فيهم
وقالوا من ايراد هذا الحديث يلزم خطا المعصوم لانه سالهم
وسالوه وقالوا له من انت ولو عرفوه ما انكروه قلنا فقد قال
الله لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال لعيسى انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن الخفاش معذور
في انكار ضوء النهار وانما اعماهم دخان الجهل والحسد ان
يعرفوا ما الفرق بين الروح والجسد وجاء المقتصر عن فهم الاسرار
يكذب الابرار وبيهم الاعتقاد ولا برار صادق في الاعتقاد
واثق والمرتاب زاهق والمكذب منافق لان الكتاب قد شهد
بانهم احياء يرزقون وجارت السنه ان اولياء الله لا يموتون
وخرج الذكر بهذا المعنى لمن كان وعنا وسمعنا من قوله
سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون ذكر انهم قتلوا ثم اضرب عن القتل
وقال بل احياء وكيف يكون الانسان في حاله واحده
مقتولا حيا يتناقض وليس تناقض لان المقتول هو
الجسد الترابي والحي المرزوق هو العالم الالهي والسر
الرباني وذاك هو الكلمه التامه التي اهلت عن حضره

الله قبل الموجودات واهل لاجلها ساير الموجودات و
والكاينات الذي هو عين الله ومشيته في كاف كن فيكون
من عرف السر المخزون كيف ينكر ظهوره الجاهلون واذا كان الملك
والجني لهما قوة التشكل والظهور فيما ارادوا من الصور فانه
يكون الملك في السماء بصوره وتاره يظهر في الارض باخرى
كما ورد في كتاب الخصايص ان النبي صلعم قسم لعلي عم واحد ثلثه
اقسام من الغنيمه فتظلم الناس في ذلك فقال لهم هل انتم
الفارس الذي حمل على العسكر صاحب القباء الاصفر قالوا
نعم ومنا احد نا سانده عنه فقال لهم ان ذاك جبريل قال لي
اني امرت ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي عم ثم قال وهل
رايتم صاحب القباء الاحمر الذي كان في اعقاب المشركين
يهزمهم هتا قالوا نعم قال ذاك ميكاييل امرنا النفر لكم وسهمه
لعلي واذا كان جبريل وميكاييل يظهران في الارض بصوره الحبشي
وصور لهما العظمى في السماء قالوا في المطلق الذي هو سر الله
في الوجود والموجود الذي ما مات ولم يمت من قولهم الحق
ان ميتنا لم اذا مات لم يمت وان غايبنا اذا غاب لم يغب
له ذاك بطريق الاولى لان امير المومنين تثبت حقيقته
هو هذا الجسد المحدث الذي ظهر مع رسول الله ايام حيوته
لا غير بل امير المومنين لمن عرفه هو الكلمه الكبرى التي عليها
وقعت الاشاره ما عرفك الا الله ورسوله و
النور القديم الذي ينقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان

قبل خلق

قبل خلق الخلق في لباس الظلمه في عالم النور وعلى العرش قبل
خلق السموات والارض في لباس الظهور ومع الملايكه في عالم
الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما
شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم و
الكتاب والسنه اما الكتاب فقوله سبحانه حكايه عن
موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا
قالت المفسرون كانت الايه والسلطان صوره علي وكذا كان مع
النبيين واما السنه فقوله صلعم ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني
بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنه فقد كفر ومن انكر
ان عليا كان مع النبيين ومع محمد جهرا فقد كفر فلا تطع المكذبين
المرتابين في اسرار امير المومنين واعلم ان الباري جل اسمه ذات
واحده من كل الوجوه وكذلك صفاته فاذا ركبت صوره الحروف
ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء ظهر القهار
القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان
رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا واحده وامير المومنين
هو كلمه الله التامه وصفته التي يلبس كل لباس لان الكلمه
التامه لها قوة التخيل والظهور في ساير الصور وكفى الجاهل
نقصا تكذيبه بايات الله جهلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين
عليهم هو ذلك السر الذي ظهر للملايكه في السماء وظهر في الارض
للانبيا وهو الفارس الجبار الذي يويد الله به من استغاثه
وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في ساير الدهور

بقوله انا الارض ويعني دابه الارض لها قوه
الظهور كيف شا الله و بقوله انا دليل السموات
انا انيس المسبحات ه بقوله يعرفك اي يعرفك بهذه
الكلمه من عرفك في عالم الغيب والشهاده لانها هي ينبوع سا
المعارف والدلايل فبها عرف وبها عرفت كما قالوا لانا ملو
الله ومعناه نحن الكلمه التي نحن سرها لما هو الوجود وبها
عرف العابد من المعبود لانها العله في وجود الخلايق و
بالخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجره
انا مهلك الفراعنه انا مدمر الجبابره انا صاحب عاد
وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامر قيوم لم يزل
فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك
كله الى انه الكلمه الاولي والايه الكبري التي اعرض
من ادبر وتوطى لكنه من الصعب المستصعب وكفى الجاهل
كفرا انكار ما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه
امام الملايكه ظل القايم يوم قتل الحسين عم وهو واصحابه في
السما قبل ان يوجدوا في الارض بدهر طويل وان ارواحهم
الالهيه دخولها في اجسادها البشريه يلبسها الله صورا
انسانيه يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعادات البشريه
وتخلها من الهيكل البشر ويكون لها ذلك بطريق الاولي
لان ما كان لها بالقوه قد صار بالفعل بل هم قوم محجوبون عما
لهم اذ يذكرون ذي الخير بعدده كان المكن

بهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابا بكر حين احتج عليه
وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا فيه
فقال له امير المومنين عم اترضى برسول الله بيني وبينك
فراجع ابا بكر وقال واين رسول الله صلعم وكيف لي به فاخذ
امير المومنين وجاء به الى مسجد قبا فراى رسول الله هناك
جالسا حقا لا مجازا فقال لابي بكر ارجع الى ربك ورد
الحق الى اهله والحديث طويل وكانه لم يسمع
رواه الفضل بن شاذان في كتاب صحايف الابرار ان امير
المومنين عم اضطجع على الحصى فقال له قنبر يا مولاي الا افرش
لك ثوبي تحتك فقال لا ان هي الا تربه مومن فقد علمنا انها
كانت او سيكون فما معنى مزاحمته في فقال يا ابن نباته ان
في هذا الظهر ارواح كل مومن ومومنه في قوالب من نور
على منابر من نور واذا كانت ارواح ساير المومنين هناك
في قوالب من نور فروح الجامع للحاشر التي هي روح الارواح
اولى ان هناك ولها قوه الظهور ولباس ما شاء من الصور
ولكن من انكر بعض الهدي فهو اعور فاما ان يعمى ويصر و
من ذاك ما رواه عبايه الاسدي قال دخلت على امير المومنين
وعنده رجل رث الجلباب وامير المومنين يقبل عليه ويكلمه
فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا
اليوم فقال هذا وصي ابن عمران واين كان وصي موسى
هناك وجد تحت الارض قد طال عنوا ومن ذاك ما رواه

الراوندي في كتاب الجرايح ان خديجه عم لما حضرتها
ولاده الزهراء عم دخل عليها ثلث نسوه فارتاعت لهن
فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل الله اليك هذه حوى
ام البشر وهذه مريم ابنت عمران وانا آسيه بنت مزاحم
جئنا لنعينك على امرك واين كانت حوى ومريم وآسيه
وهن في اماكن شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل
يوم القيمه وذلك هو ظهور الارواح الالهيه في قوالب
البرزخيه التي اشار اليها امير المومنين ومن ذاك
ما رواه الحسن ان امير المومنين قال للحسن والحسين عم اذا
وضعتماني في الضريح وصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب
علي انظرا ماذا يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس و
فعلا ما امر انظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس
فكشف الحسن عم مما يلي وجهه فوجد رسول الله وادم
وابرهيم يتحدثون مع امير المومنين وكشف الحسين عم مما
يلي رجليه فوجد الزهراء وحوى ومريم وآسيه عليهن
ينحن على امير المومنين ويندبنه واين كان ابراهيم ومحمد
في عف الكوفه   ما رواه محدثوا اهل الكوفه في
كتاب الواحده ان الحسن عم لما قام بالامر بعد امير المومنين
اجتمع اليه اكابر اهل الكوفه وطلبوا منه ان يريهم من
العجايب مثل ما كان يريهم امير المومنين عم فجاء بهم
الي الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا

واذا

واذا امير المومنين جالسا هناك فقال القوم باجمعهم نشهد
انك خليفه الله هذه والله اسرار علينا التي كنا نراها
منه   ما رواه ابن طاوس وهو من كبراء الشيعه
وزهادهم وصاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب
عمر بن سعد لعنه الله راى في الليله التي قتل فيها الحسين عم
ان ابواب السماء قد فتحت ونزل رسول الله صم ومعه
الانبيا والملائكه حتى نزل ادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى والحديث طويل واين كان الانبيا في السماء حتى
نزلوا الى كربلا وفيهم ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم
هناك ثاويه الى يوم النشور   ما رواه المفيد
في كتابه ان النبي صم ليله المعراج راى الرسل الكرام في
السماء وسلم عليهم وصلى بهم   ما رواه ابن عباس
ان النبي صم ليله المعراج راى عليا وفاطمه والحسن والحسين عم
في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور
باسرها هي العوالم المثالية التي تبقى بها الارواح بعد
خلع الاجساد العنصريه لان كل ميت مات فانه لا يقوم
بهذا الجسد الا يوم القيمه او يوم القايم عم واذا كان
النبي صم جسده الشريف في المدينه والله تعالى يوجده
مره في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء
واخرى في عراص كربلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول الله
وله منه كل مقام الا مقام واحد وهو الفضل المبين و

اذا كان امير المومنين كلمة الله الكبرى ومعناه سمى الله
الخفي ووجه الله الذي هي روح الارواح عند فراق جسدها
اتصلت بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق والحق
يظهر لاوليائه كيف يشاء   واذا كان امير المومنين
قد رواعنه خواص الشيعه في كتاب الخصايص انه تحاكم
اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فلغى المحكوم عليه
في حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المومنين
اخسا يا كلب فعوى الرجل وصار كلبا اسود وتطاير
ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام امير المومنين ويبصبص
وتهمل عيناه فرق له امير المومنين وتكلم بين شفتيه بكلام
فاذا ثياب الرجل تهوي اليه من الهوى وصار بشرا سويا
واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها
من صورة الى صورة واعادتها بعد المسخ لم لا يكون له
القدرة على الظهور في اي صورة شاء   ما
رواه المفيد عن ام سلمه قالت قال رسول الله صلعم
يا علي ان محبيك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم
وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت
هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم
وهذا الذي يشهد الموتى في القبور ليس هو هذا الجسد
المقدس ولكنه النور الذي لم يتدنس والسر الخفي
الذي عبر عنه امير المومنين بالوجه فقال انا وجه الله

الذي

الذي
انقلب من اظهركم فما لي ارى الناس اذا حدث
الممنوح بالموج بارقة من هذه الانوار ويفوح عابقه
من هذه الاسرار جاء العدو يكفر والمحب يكبر والعارف
يلزم ويجهر والملائكة تستبشر وتستغفر والمرتاب من
اهل الدعوى يتكبر ولقول المعصوم يرد وينكر فلا ينظر
الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها
بشرا والجن يترك صورته ويظهر فيما شاء والانسان
اذا مات فان روحه تلبس ما تشتهي ان تبقى به الى
يوم البعث مرفوع وممسوخ واصحاب السيميا فانهم
يظهرون الناس بخواص الحروف وقواها صورا
مختلفة والتي المسمى عند الفلاسفة بالحجر المكرم
الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير وهو حجر واحد
له فانه يظهر عن صور شتى في تدبيره وهو شيء واحد
وينول عنه صور شتى وهو مادة واحدة يسلب في
الصور الغذرات الجوهرة وشكله ويقلب اعيان
ويقلب صورهم
الغذرات وهو من فضلات الانسان   واعظم
من ذاك ان جبرئيل عو من الملائكة المقربين وله
صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها
وينزل في صورة البشر فابن العارف بايضاح هذه
الاسرار اله صورة ملكية واخرى بشرية ام له القدرة
على تبديل صورته وهل كان يظهر في السماء بصورة وفي الارض

باخري وكيف كان يترك تلك الصوره العظمى ويظهر في غيرها
ومن اين له التقلب في الصور وهو في الرفعه والمقام خادم آل
محمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر لفضله الجاحد
الى متى دماغك هلان من دخان لا انشلم هله دا وبنه سعوط
وقل رب زدني علما اماترى الشمس المنيره جرمها في مكان واحد
من الفلك وهي مظلله على ساير اقطار السماء والارض وهي قطره
من قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار
وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كلامك
وتستعظمها من امامك المالك لرمامك اما علمت ان كل عالم
وكل حاكم فهو عليه حاكم وكل قايم فهو به قايم وكل ظاهر فهو بنوره
ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه الايه الكبرى والكلمه العظمى
والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال شعرا
تجل عن الاعراض والاين والمتى وتكبر عن تشبيهه بالعناصر
وانا اقول على فقري وتقصيري اهل النهى عجزوا عن وصف
حيدره والعارفون بمعنى حبه تاه ان ادعه بشرا فالعقل
يمنعني واختشي الله في قولي هو الله الانسان
سر الخليقه ومنتهى الطبيعه وصاحب حضره خمرت طينة
ادم بيدي وكمالات ونفخت فيه من روحي وخصوصا
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وقرب باطنك
انا وظاهرك للفنا فهو نسخه الموجودات وخليفه رب
البريات وقوام الانسان كل عين وعين كل انسان لان الكلمه الكبرى

اسرارهم

التي

التي هي الامر في الكل والرفع للكل ونسبتها الى الوجود نسبه الاسم
الاعظم الى الاسماء فتاره بتركيب حرف واحد وتاره في
كلمات وهي تجلي في ساير الاسماء الالهيه فكلها منه وعنه
ونسبه الالف الى ساير الحروف ونسبة الواحد الى ساير الاعداد
ونسبه الماء الذي منه وبه حيوة كل شي بامر الرحمن الرحيم
الذي ابداه واجراه فيه فظهر الازهار وعنه تكون الوان
الثمار فهو الواحد وهو ساير الاحاد وهو الالف وهو ساير
الحروف وهو الاسم الاعظم وهو ساير الاسماء لانه قسيم
النور الاول وحضره المحمديه روح الكاينات وعلي روح
الحضره المحمديه ونفسها لانه من محمد في مقام الاختتام
مقام الالف المعطوف من اللام واليه الاشاره
ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمه
فصارت نورا ثم تكلم بكلمه فكانت روحا واسكنها ذلك
النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه
واليه الاشاره بقوله علي لا يستره من الله حجاب ولا حجاب
لانه من الكلمه الاولى منبعها ذات الله وفيضها عن
حضره قيوميته وليس بين كلمه الله وذاته حجاب ومن هو
نفس سر الكاينات وروح الموجودات والمساوي لسيد
البريات فهو ايضا سيد البريات وفيض الكلمه الولي بحضرته
في مكان ومعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المومنين
عند العارفين باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان

نقطه في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الف في عالم الاختراع
ثم انبسط حتى صار با في عالم النور ثم ظهرت النقطه عنهما
وابرزت منها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطه وكنه
معرفه هذا الباب من الصعب المستصعب الذي تاوله امير
المومنين لاجله فقال آه لو اجد له حمله وليس ذاك رجوع
الشمس ولا احياء الميت ولا معجزه النبوه ولا مطلق الولايه
لان تلك الامور مشتركه ولكنه ما تلاقيه الافكار يكاد
سنا برقه يذهب بالابصار   ثم اكثر اهل المحبه و
الولا يصفون امير المومنين ع باوصاف ينقلوها تقليدا
واذا سالوا عن معناها او فسرت لهم رجعوا الى انكارها
فمن ذاك انه يقول عند ما يقفون عند ضريحه السلام
يا عين الله الناظره في عباده ووجه الله الذي منه يوتى
نشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب واذا قيل ان الوجه
الذي لا يبلى هو معنى امير المومنين وهو النور القديم الذي
ابداه الله فاشرق من حضره الجلال ولم يزال وهذه الجسد
المقدس المبارك المركب هيكله وبدنه فاذا خلعه بالموت
او فارقه بالقتل كان له قوه الظهور في ما شاء من الصور
وذلك هو السر الذي ظهر للحسن والحسين ع وخاطبهما لانه
يظهر في الصور الكامله ~~ابدع منه العقل وذلك النور~~
~~الذي ابدع منه العقل اليه الاشاره بقوله اول ما خلق~~
~~الله نوري وكذا اما محنته بالنسبه اليه والاعلى ابراهيم~~

العقول م

ولحاله

ولحاله ولا برده اذا ظهر الانسان الكامل وينكره من ليس
بكامل واليه الاشاره بقوله في عجف الكوفه للاصبغ
ابن نباته لو كشف لك ما كشف لي رايتهم حلقا
يتحدثون على منابر من نور فاذا سمعوا هذا النفيس
قالوا انا نستحي ان لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرتهم ظهور
الملك في صوره البشر وتشخص الجني فيما شاء من الصور
قالوا نعم اجسام شفافه لها قوه التشكل فاذا قلت لهم
فروح امير المومنين التي هي روح الارواح اولى بالتشكل
والظهور فهناك لا يمنعون ولا يعتقدون واذا قلت
لهم فما للانسان يجد في منامه انه يطوف ويحج ويسافر
برا وبحرا او يحارب ويسالم الى غيره من الحالات
وهو في مضجعه ولم يتحرك فاي شي ذاك فلا
يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك هو القالب
النوراني الذي تطوف به الروح عند النوم وبعد
الموت واسمه عالم المثل لانه مثل هذا الجسد لكنه
لطيف نوراني لانه هيولى هذا الجسد وذلك
لان الانسانين عند الفلاسفه جزوي ومعقول و محسوس
فالانسان الجزوي هو المحسوس الهيكل الفاني السفلي
الملازم بالارض المركب من العناصر والاستقصات
المشترك مع الاعراض والمكان والجسد المحسوس
هو الانسان الكل الغايض في الهوى وهو الذي

اخذ عليه العهد الاول وعليه يدور الانسان
المركب وهذ الانسان الجزوى والجسد المركب
الترابي والصوره الفانيه صنم وستر
لذلك الانسان الكلي العقلي النوراني الروحاني
البسيط الهيولاني وهو الصوره الناطقه الباقيه
وهذه الصوره الباقيه باطنه في الصوره الفانيه
وصوره الجسد الجزوى بيت وقشر لها وصوره
الانسان الكلي صنم وقشر للنفس الكليه والنفس
الكليه صنم وقشر للعقل الكل والعقل الكل
صنم وقشر للنور الذى ابدع منه العقل
وذلك النور الذي ابدع منه

العقل اليه الاشاره بقوله اول
ما خلق الله نوري وكذا ما نختته
بالشبه اليه والاعلى

ابدا هيولي للادني

للادني والنور الذي هو مصدر المعاني والصور ومطلع
ساير النور كيف تستعظم ظهوره في صوره فكل المظاهر منه
وعنه ان يجاهل ما انكره وعن شاهد الحق ما اعمى بصره
ومن اراد ان يعلم حقيقه هذا فليطهر سيره من الادناس
فانه يرى ذلك مشاهده وعيانا وتظهر له طباعه التام
وغاليه كما ورد عن النبي صلعم انه كان اذا ظهر له عالم مثاله
قال يا عايشه حدثيني يا عايشه نبهيني وهذا الكلام هو عين
الطلسمات لانه السحر المبين وابصار العقول السليمه طامحه
الى ملاحظه انواره واسرار العقول السقيمه حاميه عن
الخوض في تيار غماره   اذا سمع الناس هذا السحر
الحلال انكره الاكثر والعاند في ذلك على من انكر لانه من
وصف امير المومنين بانه عين الله ووجه الله لزمه الاعتراف
بانه الوجه والعين هو هذا المعنى الذى قلناه الذي لم يزل
وجه الله وكلمته وعينه وحكمته ويده في الخلق وقدرته قبل
دخوله في هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه
لم يزل نورا مجردا وتعلقه بهذا الجسد الارضي مجاز فهو كما
هو عين الله ووجهه   لقد رايت في دهري عجبا
لرجل من اهل الدعوى وعالما من اهل الفتوى قد ساله تلميذ
من تلامذته فقال له يا مولاى امير المومنين يعلم الغيب فعظم
عليه هذا السوال وكبر لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله
ثم رايته بعد ذلك باعتقاد جازم وعقد عادم ولحيه نفيشه

وعقل اخف من ريشه قد جلس الي جنب افاك اثيم وقال له
كيف تري حالي وكيف تجد رملي على ما ذا يدل فالي في هذه
السنه وكيف طالعي وهل على نقصان ام زياده فلما قال له حشوا
من الكذب صدقه واعتقده فقام يصدق الكهان ويطعن
الكاملين لا لجهالة ولا لبرودة اذا ظهر الانسان الكامل وينكره
من ليس بكامل واليه الاشاره بقوله في نجف الكوفه لكميل
بن زياد لو كشفت لك ما كشف لي رايتهم حلقا يتحدثون
على منابر من نور فاذا سمعوا هذا التفسير فقالوا اتنا سحر
لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرتهم ظهر الملك في صورة الدحيه
وتشخص الجنى فيما شاء من الصور قالوا نعم اجسام لطيفة
لها قوه التشكل فاذا قلت لهم فروح امير المومنين التي هي روح
الارواح اولي بالتشكل والظهور فهناك لا يسمعون ولا يعتقدون
واذا قلت لهم فالانسان يجد في منامه انه يطوف
ويحج ويسافر براو بحرا ويحارب ويسالم الي غير ذلك
من الحالات وهو في مضجعه ولم يتحرك فاي شي ذاك
فلا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك هو القالب
النوراني الذي تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت
واسمه عالم المثل لانه مثل هذا الجسد لكنه لطيف نوراني
لانه هيولي هذا الجسد وذلك لان الانسان عند العلماء فيه
جزوي ومجعول ومحسوس فالانسان الجزوي هو المحسوس
الثقيل الفاني السفلي الملازم فالارض المركب من العناصر

ويطعن

ويطعن في ولي الرحمن وجاء بكذب الامام المعصوم
الذي براه الله من الذنوب واطلعه على الغيوب
ويصدق الافاك الاثيم في نحسهم وتاخيرهم
فانظر الي عجب الاذهان كيف يشرون الكذب
بالايمان ويصدقون قول الكهان ويرتابون في
قول سفراء القران ويدعون بعد ذلك الايمان
واني لهم الايمان وهم يرتابون في قول العلي العظيم
ويصدقون قول الافاك الاثيم ومن اتى
للمنجم الذي العين بمعرفه علم حب الوصي وهل يخدع
بالفال الا عقول الاطفال هذا ومولاهم عن ذاك قد
نهاهم وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون
ولكذبه يصدقون وبافكه يفرحون ولما حذرهم يحذرون
ولامامهم يكذبون وفي اقواله يرتابون ولفضله
ينكرون ولمن دواه يعادون ويتهمون وانا لله و
انا اليه راجعون فكانوا احق ان يجابوا شعرا
ان سايلوا المنجم فقال انك ذي السنه تفرح وتلقى سعاده
فنهض وهو فرحان او قال رح لا تتارك ولا تبيع
وتشتري ولا تسافر تندم اوذو عليك قران صدق
وان قلت عنده بالغيب خبر قد نطق كذب و
قال من اين والغيب للرحمن قول المنجم يصدق و
في امام يختلفوا نعم لا وذي حقيق السلطان

ولما رويت حكاية سلمان وانه لما خرج عليه الاسد
قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس وخلصه
منه وقال للاسد انت دابته من الان فعاد يحمل
فيحمل له الحطب الى باب المدينه امتثالا لامر علي
عليه فلما سمعوه قالوا هذا تناسخ وقالوا واين كان
عليا هناك وكيف كان قبل ان يكون واقبلوا ينكرون
ما هم له مصدقون ولا يدعون فقلت لهم الذي قد روى
ابن طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه وقال ان الحسين ع
لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا
يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال الله لهم انظروا
عن يمين العرش فنظروا واذا بجاه القايم قايما يصلي
فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من هولاء فقالوا
بلى فقلت واين كان القايم هناك وكيف كان قبل
ان يكون واين يكونوا اولئك عنه اذا ظهر وكيف
رويتم هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل و
كذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالين
فيا ايها التايه في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم
انه مومن امن من عذابه كيف امنت وما امنت
ولا امان الا بالايمان والله يقول وقوله الحق يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فكيف يامرهم
بالايمان وقد امنوا ومعناه يا ايها الذين امنوا امنوا

بر ال

بر ال محمد وعلا بينهم فان ذلك حقيقه الايمان وكماله
لان عليا هو النور القديم المبتدا قبل الاكوان والاكوان
المسبح لله ولا فم هناك ولا لسان الذي كان في عالم
النور قبل الازمان والدهور الذي كان في عالم
الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت
قصه الجني اذا كان عند النبي جالسا فاقبل امير
المومنين فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا
منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المرده الى
السما قبل خلق ادم بخمسمايه عام فرايت هذا في
السما فحرجني والقاني في الارض فهويت الى الارض
السابعه منها فرايت هناك كما رايته في السما
ايها السامع لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب و
الانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل السما
كما يراها اهل الارض وينفذ ضوها ونورها
ساير الاقطار وهي مكانها من الفلك الدوار و
ليت الشمس باعظم ممن خلقت من نوره ساير الانوار
دليله قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصره
فخلق منه ارواح الانبيا ثم عصر منه عصرة اخرى
فخلق منه الشمس والقمر وساير النجوم
فليت شعري ماذا انكر من انكر انكر وجوده قبل الاشبا
ام انكر قدرته على الظهور فيما يشا ومن انكر الاول

فهو لعود ومن انكر الثالث فاما ان يعمى ويبصر اما
تنظر الي الماء اذا افرغ الي الاواني الزجاج ذات الالوان
كيف يتلون بالوانها للطفه وبساطته والمينا الشفافه
اذا ادنيتها الي خط مرقوم فانك تقراه منها والقمر اذا اطل
على البحر فانك تراه في افق السماء وفي قعر الماء
ومحمد وعلي هما البحر اللجي والماء الذي منه كل شي حي و
الكلمه التي بها ظهر المستور ودهرت الدهور وقت الامور
الى يوم النشور ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا
صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا كان
امرهم وسرهم لا تحمله الملائكه المقربون ولا الانبيا المرسلون
وسكان الحضره الالهيه لا يعرفوه فكيف رددتم ما لم تحيطو
به خبرا وكذبتموه المجعل تعلموا انهم الشجره الالهيه
التي كل الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي والاكبر
الذي لا تدركه الافهام والعقول ولله در ابي
نواس اذ يقول شعرا لا تحسبني هويت الطهر حيدره
لعلى وعلاه في ذوي النسب ولا لشجاعته في معركه
ولا للذي في الجنان من اربي ولا التبري من
الجحيم ولا رجوته من عذاب الحشر يشفع لي لكن عرفت
هو السر الخفي فان ادعت حلوله حللوا قتلي وكفرني
نصرهم عنه داالا دواء له كالماء يعرض له صاحب
الكلب ومن ذاك المقداد بن اسود الكندي

قال مو

المجهول

قال قال لي مولاي يوما اتتني سبيقي فجئته اليه فوضعه على
ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن
عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي
اين كنت فقال ان نفوسا في الملا الاعلى اختصمت فصعدت
فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملا الاعلى اليك فقال
يا ابن الاسود انا حجه الله على خلقه من اهل سمواته وارضه
وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي
برناب المبطلون انكر هذا الحديث قوم وعارض
فيه اخرون فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف
فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاجساد الناس
والا لكان اجساد كعظ وذاك غير جابر وابن النوري
الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر صعود النبي
وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في
الرفعه والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس ان النبي
صلعم لما جاءه جبرئيل ليله الاسرى بالبراق وامره عن
امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال دابه خلقت لاجلك
ولها في الجنه عن الف سنه فقال لها النبي صلعم وما سر
هذه الدابه فقال ان شئت ان تجوب بها السموات السبع
والارضين السبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف
مره كلمح البصر تدرت واذا كانت دابه النبي لها هذه
القدره فكيف من لاجله ولاجله خلقت كل دابه يوم

احاد

هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصاير الدرجات
قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله ع
فقال له يا يمني افي يمنكم علماء قال نعم قال فما يبلغ عالمكم قال
يسير في ليله واحده مسيره شهرين يزجر الطير فقال له
ابو عبد الله ع ان عالم المدينه افضل فقال اليمني وما
يفعل قال يسير في ساعه من النهار مسيره الف سنه حتى
يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا ص ويويد هذا ما رواه
صاحب البحث ان عليا ع يوم الحصن دار السلاسل قد
سيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف تحت
ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ثم نزل على الحايط وضرب السلاسل
ضربه واحده فقطعها وسقطت العرادات وانفتح الباب وهذا
مثل صعود الملائكه ونزولهم ع اقول للمنكر المتعنت
ان العالم بالله المعرض عما سواه ان شاء ارتفع في الهواء
وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الاجواء فان عظم هذا
لديك فانظر اليس قد ارتفع ادريس وعيسى اليس قد شق
البحر لموسى اليس ركب سليمان على الهواء وركب الخضر
على الماء اليس كل الموجودات مطيعه للمولى الولي باذن
الرب العلي اليس الكل دوابه وهو الحاكم المتصرف والامر
يكون موطي للكل وهو مولى الكل والكل طوعه ومسخرات بامره
اما بلغك الواصف شق الارض لاصف وانما
دعا بحرف واحد من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير

امير المومنين وبذلك نطق الحكيم واليه الاشاره بقوله قال
الذي عنده علم من الكتاب وقال عن امير المومنين ومن عنده
علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو لانه الكلمه الكبرى واليه
الاشاره بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
وليس هذا من باب التبعيض ولكنه مقلوب اللفظ ومعناه لقد
راى الكبرى من ايات ربه وقال لموسى لنريه من اياتنا الكبرى
قد ابا كلم موسى من الشجره انا ذلك النور واما ليله
المعراج لما صعد النبي صلعم الى السماء راى عليا هناك قال او
راى مثاله في السماء وقد كشطت السماء فراه ينظر اليه وكيف
يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات
والارض ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب
بلسان علي فعلي هو الايه الكبرى التي راها موسى ومحمد عند
خطاب رب الارباب واليه الاشاره بقوله ع ليس لله
آيه اكبر مني ولا نبا اعظم مني وما الفرق بين صعوده
الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض وشق الارض
له سيادين من كان يدين الله بدين وباياب اولياء الله من
المصدقين وعلك تقول كيف يكون في الملا الاعلى حضوره
والقران يذكر هذا من قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون اما سمعت قصه هاروت وماروت و
فطرس الملك اما علمت ان الجن الطيار مسكنهم الهوى وبطن
الارض مسكن المتمردين فاختصمت طايفه من الجن فصعد اليهم

الولي الامين فطهرهم   اقبل من لا يعلم ولا يفهم ولاحظ
له من السر المبهم فهو كما قيل شعرا   كدود الخل لا يدري
بطيب حلاوة العسل فيقول تنزل من السماء وسيفه يقطر دما
ولمن قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة
ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل الخبرة وكثير العبرة وفطير
الفطرة الم يعطر السماء دما ورهاذا بل هي ايات بينات الم
تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذ الم يكن لهم دم
ولا نفوس فكيف وقع عليهم القتل وليس هذا مكان التاويل
وصدق هذا المدعي قوله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين وكيف تحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب
من ليس له عروق ولا دم   واذا كان الجن مخلوقين من النار
ولا تؤثر النار فيهم فمن يري يدخل النار عوضا عن ابليس وقد
اضل الاولين والاخرين ان لعقلك السقيم ورايك العديم
علمت ان عليا منبع الانوار وراية الجبار وصاحب الاسرار
الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طفى مصباحها صباحا
في شرح الباء من بسم الله ولم يتحول الي السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم
فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع اسراري
على امراضهم فاتشدهم ولا تنشدهم ماذا عليهم لو اجابوا الداعي
لكنهم خلقوا بغير سماع   يتم هذه الاسرار ما رواه صاحب
كتاب المقامات مرفوعا الي ابن عباس قال رايت عليا يوما

قتل الجن ومن ابن للسماء دما ورهاذا

في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فحيث ما علمت
رسول الله صلعم فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال
فمضى على ذلك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان ننطلق
في طلبه قال ابن عباس فذهبت الي الدرب الذي رايته
فيه واذا بياض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت
رسول الله صلعم بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وحل عمه
الدرع بيده وجعل ينفض جبته فقال له عمر كانك يا رسول الله
سوهم انه كان في الحرب فقال له النبي صلعم مه يا عمر بن الخطاب
والله لقد ولى اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت
واسلم على يده اربعين قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء
تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس والفضل والشرف
عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس وان عليا
مني بمنزلة الذراع من اليد وهو زري من قميصي وبدني
اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مومن
والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق   في ختام هذه
الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان الذي دعاني الي كشف
هذه الاسرار وحملني على قطف هذه الازهار وابرار هذه
الابكار من خدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا
تذاع فيهان لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعوام الا
لما رويت من اسرار ائمة الابرار درر ا وجلوت منها غرر ا
يومن معرفتها من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لانها خط

ما خط حط فرضها على خطط الجباه ورقم رقم حبها على السنة
العقول والافواه وانسق برناها كل حليم اواه واخذ لها
العهد على النسمات في الازل وحتم فرضها على البرياب وكمل
فلما انذ بر هلوه ناح سرها من الا انكار رمزها ومل شرها
حتى صار المنافق يهجرها ولا ينشق برناها والموافق ينكرها
ولا يخاف عقباها وهي ليهداها الي الحق احق ان يتبع فنساها
بلسان الصدق اصدق ما تسمع فاصبحت مع عظم العناية
اليها لا تحتنو القلوب عليها ولا الطبايع اليها فاعجب لها كيف
كيف لا يركب نهجها وهي سفينة النجاة ولا تطلب وهي عين الحيات
وهي مع تقاصر الايدي المشام عن ريع طيبها وطيب عرفها
تلحظها العيون باجفان الحسد والحقد وتلفظها الطعون
بافواه الرفض وهي انفس نفيس يجب ان تتنافس فيه النفوس
فصارت ببعدها عن الاذهان يكذب فيها وبها ان وكانت
كما قيل شعرا ومن العجايب انه لا يشتري ومع الكساد يخان
فيه ويسرق واقبل الحساد واللوام كما يعض على
من البغضا ويغض عن طرف الولاء والآخاء وليس علي
في مجمع العرفان عيب ولا الي في صحيفة الولاء ذنب غير حب
علي ونزي بصحايف اسراره وان كان هذا هو الذنب وعليه
وفيه العيب فحبذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة
وعيب هو احلى من نسمات الحيات عند كرب الممات وذاك
ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا اؤب بل اقول فيه كما قال

قيس بن عامر قيل شعرا اتوب اليك يا رحمن مما جنيت
فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها
فاني لا اتوب وحسبك نعمه لا تعد ورفعه لا تحد لمن سبقت
له من الله الحسنى لمعرفة المقصد الاسنى فعلى في تحقيق الحقايق
وعلى تدقيق الدقايق بمعرفة امام الخلايق واقتدي بالكلام
والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب العلي والنبي الامي
اشد حبا لعلي واعظم معرفة للمولى الولي فقيل لمن اغواه هواه
واهواه هذه سبيلي ادعوا الى الله وقل لمن ادعن في ذمي
وخرني انني على بينة من ربي شعرا لعمرك اني من حب ليلى
وانني كلفت بها عشقا وقمت بها وجدا تعرض لي من كل حي احسابا
واعرض لي حبا وابدى لي ودا وقلن عسى ان ينقل القلب ناقل
عرامك عن ليلى الينا فما ابدا ابا الله ان انقاد الا لحبها
وتحسا اذا القيت عبرها عبيدها فوالله ماحبي لها جارحه
ولكن في حسنها جاز الحدا فقل للايم والنايم عني
سر المشتبه انتبه لمن انت به اولئك الذين هدى الله
فبهديهم اقتده فها انا في حبه متمسك بنعمة النبي والكتاب
المبين اذا مدحه فيه بين الباء والسين فاقول كما قال بعض
العارفين حيث يقول شعرا لبيت لما دعا دعني لربه الحب
وعشت عني بها من شدة الطرب تركته في بلاد الهند من طرب
ووجهها عن بلاد الهند لم يغب والوت الطل عن اسا فارسها
الى لوى فصار الحسن في العرب ولست مما عد الي الحب متهما

وقد تعلقت من ليلا بالسبب وبالسم اقترابي في محبتها
وفي انكشفا اليه سهمي نسب فكل صب بها واها وجار الى
سرها على حب ليلي هواه اب فقمت اهجر في حبه اللوم
ولا اختشى من لام واقول بلسان اهل المعرفه والغرام شعرا
يلومني في حبه من حسد ولست اختشى من عدو وكمد شربت
في الارواح راح الولا من قبل ان يخلق كرم الجسد فها انا
نشوان من حبه في عسكر العشاق حتى الابد فشمرت
ذيل العزله واخرجت يدي من جيب الوحده وانست بالحق
وذاك احق اذ لا خير في معرفه الخلق افتدا بقول سيد
النبي وشفيع يوم الدين الخير كله في العزله والسلامه
في الوحده والبركه في ترك الناس خصوصا اهل هذا الزمان
الخوان الذين قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس
العيوب اللابسين اثواب الحسد منهم على كل جسد الصديق
الحميم منهم حبيب والسليم الود منهم كالسليم والخل الودود
خل ودود وطعامهم الغيبه وادامهم الريبه يسترون
الحسنات ويظهرون السيات ويحبون ان تشيع الفواحش
فثق بالله وذرهم واتخذ البعد سبيلا واصبر على ما
يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيت بقوله رسول الله
صلى ان الله اخذ ميثاق المومن ان لا يصدق في قوله ولا
ينتصف من عدوه ولا يشفي من غلته ومن اذى مومنا
لم يدخل حضره القدس والمومن هو العارف بعلي واليه

الاشاره بقوله اعرفكم بالله يا سلمان وكان سلمان اعرف الناس
بعلي فمن كانت معرفته بعلي اكثر كان بالله اعرف واليه اقرب
فلعن الايمان الا معرفه على وجهه لان من عرف عليا عرف الله
واليه الاشاره بقولهم يعرفك بها من عرفك فمن اذى مومنا
حسدا على ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله ودخلت ببركه دعائهم في جمله المرتضين
من شيعتهم الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا
فينا ولم تؤذ فيهم وانا اوذيت حسدا على ما من فضلهم
اوتيت طربا بها ولبثت شعرا اما والذي لذني حللا
وخص اهيل الولا بالبلا لئن ذقت فيه كووس الحمام
لما قال قلبي لساقيه لا نموت حيوتي وفي حبه يلذ افتضاحي
بين الملا مضت سنه الله في خلقه بان المحب هو المبتلا
فقلت اهجر معتذرا الى من لامني ولحاني وقلت
له مقاله الوامق العاني الا انما ولاني ربي من خصايص
دين يكفيني ليوم تكفيني وتقيني بها من النار تقيني
وحب علي وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي
وذخري بيوم فاقتي وبه خواتم اعمالي ومقالتي
وقلت شعرا فرضي ونفلي وحديثي انتم
وكل كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلاه قبلتي
اذ وقفت نحوكم اتمم خيالكم نصب لعيني ابدا
وحبكم في خاطري مخيم يا سادتي وسادتي اعتنكم

بجفن عيني لتراها الثم وقفا على حديثكم ومدحكم
جعلت عمري فاقبلوا وارحموا مني على الحافظ
عبد فضلكم واستنقذوه في غرا فانتم ثم اقول
ختم الكتاب وقطع للخطاب شعرا

ايها اللائم دعني عنك واسمع وضح حالي
انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي
كلما ازددت مديحا فيه قالوا لا تغالي
واذا ما ابصرت في الحق يقينا لا ابالي
يا عذولي في غرامي خلني عنك وحالي
رح اذا ما كنت ناج واطرحني في ضلالي
ان حبي لعلي المرتضى عين الكمالي
ورجائي في
وهو زادي في معادي وسعادي في مآلي



وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي

عصر
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم
الجمعه تاسع عشر شهر رمضان
١٠٧٦
المبارك من شهور سنه ست وسبعين
قل ن
والف بعد الهجره النبويه على يد احقر خلق الله المنان
قهپايه
محمد صالح بن سلمان هفشوي من قرى
اصفهان عفى الله عنهما
وستر عيوبهما بعلي بن
ابي طالب
ع م ع م

